



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين



معالجة الشروق اليومي لظاهرة العنف المدرسي

دراسة تحليلية

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم
الإسلامية - تخصص دعوة وإعلام واتصال.

إشراف الأستاذ:

قده حمزة

إعداد الطالبة

بقاص إسلام

اللجنة المناقشة:

د.رشيد خضير أستاذ محاضر- أ جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي رئيسا

أ. حمزة قدة أستاذ مساعد- أ جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي مشرفا ومقرا

أ. اسماعيل زياد أستاذ مساعد- أ جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي عضوا مناقشا

السنة الجامعية : 2017/2016



أهدي هذا البحث المتواضع:

إلى ملاكي في الحياة .. إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان
والتفاني .. إلى بسملة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر
نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب .. أمي الحبيبة
إلى من كلله الله بالهيبة والوقار .. إلى من علمني العطاء بدون
انتظار .. إلى من أحمل اسمه بكل افتخار .. أرجو من الله أن يمد في
عمره ليرى ثماراً قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك
نجوماً أهندي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد...والذي العزيز
إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياض
حياتي .. إخوتي وأخواتي وأبنائهم خاصة ابن أختي الغالي محمد
أشرف

إسلام

شكر وتقدير

أشكر الله سبحانه وتعالى صاحب الفضل والمنة عليّ في إتمام هذا البحث.

ثم أتوجه بالشكر إلى كل من ساعدني في إتمام هذا البحث.

وأخص بالشكر والتقدير والعرفان بالجميل والفضل الكبير الذي غمرني به الأستاذ

الفاضل : حمزة قدة الذي لم يدخر جهداً في تقديم عونه لي بكل الوسائل، وفي

توجيهي توجيهات مفيدة ونافعة حرصت على الاستفادة منها والأخذ بها.

كما أتقدم بالشكر للأساتذة المناقشين والى كل من ساعدني ولم يبخل

علياً بالعون

ملخص الدراسة

تهدف دراسة الموضوع المدرس "معالجة ظاهرة العنف المدرسي في الصحافة اليومية المكتوبة" إلى التعرف على مدى تناول الصحافة اليومية المكتوبة موضوع العنف المدرسي ومدى توعية الجمهور المستهدف بالمادة الإعلامية.

تمت صياغة التساؤل الرئيسي على النحو التالي:

ما هو مقدار حجم اهتمام صحيفة الشروق بموضوع العنف المدرسي، وما طبيعة تناولها له؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هو مقدار الأهمية والمساحة التي خصصتها صحيفة الشروق اليومي في معالجة ظاهرة العنف المدرسي؟

- ما هي مختلف الأنواع الصحفية التي تم اعتمادها في صحيفة الشروق اليومي في معالجتها لظاهرة العنف المدرسي؟

- ما هي مختلف مصادر المعلومة التي اعتمدت عليها صحيفة الشروق اليومي في عرض ظاهرة العنف المدرسي؟

- ما هي العوامل المؤدية للعنف المدرسي الممارس حسب نشر في صحيفة الشروق اليومي؟

- ما هي مختلف أشكال العنف المدرسي حسب ما ورد في صحيفة الشروق اليومي؟

- ما هي الآثار المترتبة عن ظاهرة العنف المدرسي كما هو وارد في صحيفة الشروق اليومي؟

- ما هي الأساليب الإقناعية المستخدمة أثناء تناول موضوع العنف المدرسي ؟
لقد اعتمدت في دراستي لموضوع "المعالجة الصحفية لظاهرة العنف المدرسي في الصحافة اليومية المكتوبة" على المنهج الوصفي التحليلي، ولجمع البيانات استخدمنا استمارة تحليل مضمون.

لقد أسفرت هذه الدراسة عن النتائج التالية:

- ركزت الصحيفة في تناولها لموضوع العنف المدرسي على عرض المشكلة العنف المدرسي بشكل سطحي دون التعرض إلى مختلف الاستراتيجيات و الآليات التي تساهم في التخفيف من حدتها، وهذا ما يؤدي إلى تكوين صورة ضبابية أو مشوهة عن واقع هذه الظاهرة لأن فهمها من طرف الجمهور المستهدف بالمادة الإعلامية لا يأتي من خلال البنية المعرفية المفاهيمية الكلية، فيتشكل بذلك مدركات كلية ذات دلالات ومعاني واقعية.

- تتنوع أشكال العنف المدرسي الممارس والعنف الجسدي من أكثر الأشكال انتشارا وهذا من خلال معالجة صحيفة الشروق لموضوع العنف المدرسي.

- تختلف الأسباب المؤدية للعنف المدرسي وحسب ما ورد في صحيفة احتلت الأسباب المدرسية المرتبة الأولى أما المرتبة الثانية فتمثلت في الأسباب النفسية تلتها الأسباب الاجتماعية في المرتبة الثالثة وجاءت الأسباب الأخرى في الأخير.

يعتبر صحيفو الشروق أهم مصدر من مصادر المعلومة المتعلقة بالعنف المدرسي والتي تم نشرها على مستوى صحيفة الشروق.

- أبدت صحيفة الشروق اهتماما واسعا لموضوع العنف المدرسي وأعطته مساحة كبيرة في معالجتها له، رغم طابعها التجاري الذي يخصص حيزا و فضاء تجاريا اشهاريا

- تعتبر صحيفة الشروق موضوع العنف المدرسي ظاهرة ذات بعد أخلاقي أولاً وفي المرتبة الثانية ورد بنوع اجتماعي وذلك نظراً لنسب المرتفعة لهذه العنصر حيث أن الجريدة لم تلم بجميع جوانب الموضوع، حيث أنها لم تدرس الموضوع من زوايا أخرى كالأمنية والدينية والاقتصادية وهو ما يعبر عنه عدم توازن جوانب الموضوع.
- يؤثر العنف المدرسي بشكل كبير ويخلف الكثير من الآثار خاصة النفسية والجسدية
- تم تناول موضوع العنف المدرسي في صحيفة الشروق بطريقة سلبية من خلال إبراز خطوات الظاهرة التي تعد في الأساس ظاهرة سلبية في حد ذاتها بالنسبة لجريدة الشروق.
- قامت الصحيفة بتقوية موضوعاتها وذلك بالعمل على وتيرة الاستشهاد بالأمثلة والأحداث كإحدى الإستمالات المنطقية أثناء تناولها لموضوع العنف المدرسي بينما وردت مخاطبة المشاعر في المرتبة الثالثة وعرض النصوص القانونية في المرتبة الرابعة وتقديم الإحصائيات والأرقام المرتبة الخامسة .

Abstract

The purpose of this study is to examine the extent to which the daily press addresses the subject of school violence and the extent to which the target audience is aware of the media material.

The main question was formulated as follows:

What is the extent of the interest of Echorouk newspaper on the issue of school violence, and what is the nature of it?

This question has the following sub-questions:

- What is the amount of importance and space allocated by Echorouk daily in dealing with the phenomenon of school violence?

- What are the different press types adopted in Echorouk daily in dealing with the phenomenon of school violence?

- What are the various sources of information on which the daily Echorouk relied on the phenomenon of school violence?

- What are the factors leading to school violence practiced according to the daily newspaper Echorouk?

What are the various forms of school violence, according to Echorouk daily?

- What are the effects of the phenomenon of school violence as described in the daily newspaper Echorouk?

- What are the persuasive techniques used when dealing with school violence?

In my study of the subject of "Press Treatment of the Phenomenon of School Violence in the Written Journalism", I relied on the analytical descriptive approach. To collect the data, we used a content analysis form.

This study resulted in the following results:

- The newspaper focused on the subject of school violence on the presentation of the problem of school violence superficially without exposure to various strategies and mechanisms that contribute to the mitigation of this, which leads to the formation of a blurry or distorted the reality of this phenomenon because the understanding of the target audience information material Does not come through the cognitive structure of the total conceptual, thus forming the perceptions of a college with real meanings and meanings.

- The forms of school violence practiced and physical violence vary from the most widespread forms, and this through the treatment of Echorouk newspaper on the subject of school violence.

- The causes of school violence are different. According to the newspaper, the reasons for school violence ranked first. The second place was psychological reasons followed by social reasons in third place. The other reasons were the most important. The level of the daily newspaper.

- Echorouk newspaper showed a great interest in the subject of school violence and gave it a large area in dealing with it, despite its commercial nature, which allocates space and commercial space for advertising

- Echorouk is considered the subject of school violence is a phenomenon with a moral dimension first, and second in response to the social type, because of the high rates of this element, since the newspaper did not understand all aspects of the subject, as it did not study the subject from another angle, such as security and religious and economic, Aspects of the subject.

- School violence affects significantly and leaves a lot of special effects, psychological and physical

- The subject of school violence in Echorouk was dealt with in a negative way through the most prominent steps of the phenomenon, which is basically a negative phenomenon in itself for Echorouk newspaper.

- The newspaper strengthened its subjects by working on the pace of quoting examples and events as one of the rationalizations while addressing the subject of school violence, while addressing the feelings in third place and presentation of legal texts in fourth place and provide statistics and figures ranked fifth

- أصبح مفهوم العنف يشغل مكانا كبيرا في واقعنا المعاش، حيث اقتحم هذا المفهوم مجال تفكيرنا وسمعنا وأبصارنا ليل نهار وتعدد أنواع هذا العنف حيث أصبحنا نسمع العنف الأسرى والعنف المدرسي والعنف ضد المرأة والعنف الديني وغيرها من المصطلحات التي تتدرج تحت أو تتعلق بهذا المفهوم.
- ولو رجعنا إلى التاريخ لوجدنا هذا المفهوم صفة ملازمة لبني البشر على المستوى الفردي والجماعي، بأساليب وأشكال مختلفة تختلف باختلاف التقدم التكنولوجي والفكري الذي وصل إليه الإنسان، فنجدته متمثلا بالتهديد والقتل والإيذاء والاستهزاء والحط من قيمة الآخرين والاستعلاء والسيطرة والحرب النفسية وغيرها من الوسائل. والاتجاه نحو العنف نجده في محيط سلوكيات بعض الأفراد ، كما نجده في محيط سلوكيات بعض الجماعات في المجتمع الواحد، كما يوجد في محيط المجتمعات البشرية، وهو يوجد في مختلف الأوقات، وقد تزداد نسبة العنف في مجتمع معين وقد تنقص، كما تختلف قوته من مجتمع إلى مجتمع ومن زمن إلى زمن، وقد تكون صور التعبير عن العنف عديدة ومتباينة لأن الناس مختلفون ومتباينون، كما أن الناس يعيشون في ظل مناخات ثقافية وسياسية واقتصادية مختلفة.
- تعد ظاهرة العنف المدرسي من بين المشاكل العويصة التي أصبحت تعانيتها المنظومات التربوية، الأمر الذي لطالما أسفر عن ارتكاب مجموعة من الجرائم في حق تلاميذ، وأساتذة أيضا؛ مما لاشك فيه أن العنف المدرسي ظاهرة اجتماعية تهدد التلاميذ والأساتذة والبيئة التربوية ككل، ولم تستطع الجهود الدولية والوطنية على إيجاد حل لتقليل من هذه الظاهرة والتي تفتك بالمؤسسات التربوية. وكان من واجب الأسرة والمجتمع وخصوصا وسائل الإعلام البصرية والسمعية والمكتوبة أن تسعى إلى نشر الوعي المجتمعي وأيضا التحسس بمدى انتشار هذه الظاهرة،

ولعل ذلك يعود إلى المكانة التي أصبحت تحتلها وسائل الإعلام المختلفة في حياتنا اليومية.

- وبناء على ذلك فإن أهمية وسائل الإعلام خاصة المكتوبة منها تتجلى في نقل الرسائل المختلفة والتي تسعى إلى مختلف شرائح المجتمع، وما ساعد في زيادة درجة أهميتها اهتماما بعرض مختلف المشكلات التي يعاني منها المجتمع بشكل عام وبشكل خاص المجتمع المحلي.

- هذه الدراسة جاءت لتسليط الضوء على تناول ومعالجة الصحافة اليومية الجزائرية المكتوبة لظاهرة العنف المدرسي وكانت صحيفة الشروق كنموذج تحليلي.

- تمت معالجة موضوع معالجة ظاهرة العنف المدرسي في الصحافة الجزائرية المكتوبة في ثلاثة أقسام ، قسم منهجي و قسم نظري وآخر ميداني وفيما يلي نورد محتوى الدراسة:

- **الفصل الأول:** الإطار المنهجي للدراسة: وتضمن هذا الفصل تحديد الإشكالية ودوافع الدراسة مع أهمية الموضوع وأهدافه وتحديد التعاريف الإجرائية مع التطرق إلى بعض الدراسات السابقة التي عالجت العنف المدرسي والصحافة المكتوبة وإلى التعقيب عليها والذي يمكن من تحديد مكانة الدراسة الحالية.

- **الفصل الثاني:** الصحافة المكتوبة والذي تضمن تعريف الصحافة المكتوبة ونشأتها وتطورها كما عرضنا أهم وظائف الصحافة المكتوبة و أهميتها و خصائصها كما تطرقنا إلى تصنيفات ومضامين الصحافة المكتوبة.

- **الفصل الثالث:** العنف المدرسي: وتطرقنا فيه إلى مفهوم العنف ثم ذهبنا إلى مفهوم العنف المدرسي كما تناولنا أنواعه وأهم وعوامله والآثار المترتبة عليه كما تطرقنا إلى بعض الاستراتيجيات لمواجهة العنف المدرسي.

- **القسم الميداني:** والذي يحتوي على فصلين

- **الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية لدراسة:**
- والذي يشمل كل من المنهج المعتمد إضافة إلى أداة جمع البيانات ومجالات الدراسة وكما تطرقنا إلى كيفية اختيار العينة وخصائصها كما تم التطرق إلى الأساليب الإحصائية المعتمدة.
- **الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات والنتائج:**
- وضم هذا الفصل عرض بيانات النتائج وتم أيضا تحليل البيانات المتوصل إليها بعد تطبيق أداة جمع البيانات وفي خطوة لاحقة تم عرض ومناقشة تفسير النتائج ثم عرض النتائج العامة لنخلص إلى خلاصة عامة وصياغة جملة من الاقتراحات والتوصيات

الفصل الأول: الإطار المنهجي

أولاً: الإشكالية

ثانياً: دوافع اختيار الموضوع

ثالثاً: أهمية الموضوع

رابعاً: أهداف الدراسة

خامساً: تحديد مفاهيم الدراسة

سادساً: التعاريف الإجرائية

سابعاً: بعض الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

أولاً: الإشكالية

المدرسة هي مؤسسة اجتماعية تربوية، أنشأها المجتمع للإشراف على عملية التنشئة الاجتماعية، إذ تعمل على إتمام تنشئة الطفل وتكسبه قيما تربوية و أخلاقية كي يصبح عضوا نافعا في المجتمع، وللمدرسة دورا لا يقل على أهمية في التنشئة الاجتماعية عن دور الأسرة أو المؤسسات الدينية ووسائل الإعلام بأنواعها المختلفة والمتعددة، ويفترض بالمدرسة أن تكون مكان آمن للأطفال، وتعمل على القيام بجملة من الوظائف تساعد على النمو والتعلم، غير أنها قد تعجز عن أداء الأدوار المتوقعة منها مؤدية بذلك إلى ظهور جملة من المشكلات التربوية كالعنف.

يعتبر العنف ظاهرة مخيفة موجودة في كل المجتمعات، حيث أصبح العنف بديلا للحوار وانتشر بشكل رهيب، ويشهد العالم اليوم تطورا في ممارسته خاصة أساليب التنفيذ كالضرب المبرح والهجوم بالأسلحة الحادة والقتل، هذه الظاهرة تهدد كيان المجتمعات إذ تمس نظم عدة كالنظام الاقتصادي وسياسي والتربوي وعلى الرغم من تميز هذا الأخير بالرسمية والضوابط والقوانين إلا أن الظاهرة تغلغت في مؤسساته، والعنف المدرسي نوع من أنواع العنف إذا أصبحت المؤسسة التربوية تعاني منه والذي اتخذ شكلا وصورا متعددة ألحقت بالفرد والمنشآت التربوية أضرار جسيمة.

ومن أهم أسباب تزايد الاهتمام بظاهرة العنف المدرسي يرجع إلى ارتفاع معدلاتها وظهور أشكال عديدة في المؤسسة التربوية، كاستخدام بعض الأدوات الحادة مثل سكاكين

والمداور... وغيرها، هذه الظاهرة تؤثر على التلاميذ والمدرسين والعملية التربوية فتصبح المؤسسة التعليمية بيئة عنيفة بدل من أن تكون بيئة استقرار وأمن فلقد أكد مخبر في علم الاجتماع بجامعة باجي مختار بعناية على أن العنف المدرسي يشكل بولايات الوطن نحو 50% وذلك لتزايد معدلات الاعتداء والمناوشات المسجلة في مختلف المؤسسات التربوية، ويحتل العنف في الشوارع المرتبة الثانية بـ 25% في حين احتل العنف الأسري الثالثة بنسبة 20% وحسب تقدير مخبر علم الاجتماع فإن العنف المدرسي قد اخذ منحى خطير بعد أن أصبح الأساتذة والمعلمون والمراقبون أكثر عرضة لمختلف أشكال العنف¹ وهذا الانتشار الواسع للظاهرة في المؤسسات التربوية جعل وسائل الإعلام تتناول الموضوع بشكل يومي خصوصا خلال الموسم الدراسي أين تكثر الظواهر المتعلقة والمدرسة بشكل عام .

وتؤدي وسائل الإعلام دورا فعلا في المجتمع من خلال توجيه الاهتمام والتوعية بشأن هذه الظاهرة بالإضافة إلى نقل المعلومات والأخبار والآراء، ومن بين هذه الوسائل الصحافة المكتوبة في الجزائر فاهتمام الصحافة المكتوبة بظاهرة العنف المدرسي مرتبط بالانتشار الواسع الذي عرفته الظاهرة.

وتأسيسا على ما ذكر نطرح التساؤل الرئيسي على النحو التالي:

ما حجم اهتمام صحيفة الشروق بموضوع العنف المدرسي، وما طبيعة تناولها له؟

1 - هندس، العنف المدرسي يشكل 45% بالجزائر، يومية الرائد، الجزائر، 2013

ويندرج تحت هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هو مقدار الأهمية والمساحة التي خصصتها صحيفة الشروق اليومي في معالجة ظاهرة العنف المدرسي؟

- ما هي الأنواع الصحفية التي تم اعتمادها في صحيفة الشروق اليومي في معالجتها لظاهرة العنف المدرسي؟

- ما هي مصادر المعلومة التي اعتمدت عليها صحيفة الشروق اليومي في عرض ظاهرة العنف المدرسي؟

- ماهي العوامل المؤدية للعنف المدرسي الممارس حسب نشر في صحيفة الشروق اليومي؟

- ما هي أشكال العنف المدرسي حسب ما ورد في صحيفة الشروق اليومي؟

- ما هي الآثار المترتبة عن ظاهرة العنف المدرسي كما هو وارد في صحيفة الشروق اليومي؟

- ما هي الأساليب الإقناعية المستخدمة أثناء تناول موضوع العنف المدرسي؟

ثانيا: دوافع اختيار الموضوع:

عادة ما يلتفت انتباه الإنسان ما يجري حوله من أحداث ومستجدات تشغل باله وتدفعه إلى الاستفسار والتمعن في طبيعة ومحتوى الظواهر المحيطة به، والتي تصبح فيما بعد محل اهتمامه، كونه يتأثر بها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وبالنظر إلى أهمية هذا

الموضوع فقد دفعنا الاهتمام العلمي، وطبيعة التخصص إلى السعي نحو فهم طبيعة الظاهرة التي هي محل الدراسة وذلك انطلاقاً من المبررات التالية:

- قلة البحوث التي تناولت ظاهرة العنف المدرسي في الصحافة اليومية المكتوبة.
- أهمية دور الإعلام في الوقت الراهن وخاصة الصحافة اليومية المكتوبة بالجزائر من خلال تناول والتعريف بخطورة موضوع العنف المدرسي.
- آنية الموضوع إذ أصبح العنف المدرسي من أهم المشاكل التي أصبحت تهتم بها الصحافة المرئية وكذا المكتوبة والمختصين وذلك في محاولة منهم للحد من الظاهرة.

ثالثاً: أهمية الدراسة:

إن أهمية الدراسة تكمن أساساً في:

- انتشار ظاهرة العنف المدرسي واستفحالها وتنوعها داخل المدارس بالرغم من محاربتها من قبل أهل الاختصاص.
- إظهار الدور الإعلامي، خاصة الصحافة المكتوبة في دعم قضايا نبذ العنف المدرسي.
- يمكن وقوف الصحف الجزائرية المكتوبة من خلال هذه الدراسة على تقييم دورها اتجاه ظاهرة العنف المدرسي لتقويم سياستها الصحفية مستقبلاً.

يمكن لهذه الدراسة إن توضح جوانب القوة والضعف في الإعلام المكتوب تجاه القضايا العنف المدرسي ومواجهة الاتهامات الموجهة للإعلام الجزائري المكتوب في اللامسؤولية اتجاه الأطفال.

رابعاً: أهداف الدراسة:

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- *الكشف عن مدى تناول الصحافة الجزائرية اليومية المكتوبة لموضوع العنف المدرسي.
- *التعرف على مختلف أشكال العنف المدرسي الممارس حسب ما ورد في صحيفة الشروق اليومي.
- *التعرف على مختلف الأسباب المؤدية للعنف المدرسي حسب ما نشر في صحيفة الشروق اليومي.
- *الكشف عن مختلف مصادر المعلومة التي اعتمدت عليها صحيفة الشروق اليومي في عرض ظاهرة العنف المدرسي.
- *الكشف عن أنواع الصحفية التي تم اعتمادها في صحيفة الشروق اليومي في عرض ظاهرة العنف المدرسي.
- *الكشف عن مستوى الأداء الإعلامي لصحيفة الشروق اليومي في طرحها للموضوع العنف المدرسي.

*الكشف عن الجوانب التي ركزت عليها صحيفة الشروق اليومي في تناولها لظاهرة العنف المدرسي.

*الكشف عن الاستمالات الإقناعية المستخدمة أثناء تناول العنف المدرسي

خامسا: تحديد المفاهيم:

1-العنف:

-العنف لغة: ورد في لسان العرب العنف هو الخرق بالأمر وقلة الرفق والعنف الشيء أخذه بشدة¹

-العنف اصطلاحا: يرى سيغمون فرويد أن العنف يطلق على القوة التي يهاجم بها مباشرة الآخرين بقصد السيطرة

كما يعرف العنف على انه فعل يتخذ بقصد أو غير قصد لإحداث ألم جسدي أو إصابة لشخص آخر.²

- العنف المدرسي: يعرف شيدلر العنف المدرسي على انه سلوك عدواني اللفظي والغير اللفظي نحو شخص آخر يقع داخل حدود المدرسة.³

1- محمد عبد المختار خضر، الاغتراب والتطوير نحو العنف، دار غريب للتوزيع والنشر، القاهرة، 1999، ص14
2-حلمي إجمال إسماعيل ، دراسات عربية في علم الاجتماع الأسري ، دار قباء للتوزيع والنشر، القاهرة ، 1990، ص83
3-احمد جويبي ، العنف المدرسي، الملتقى الدولي الأول العنف والمجتمع ، مداخل معرفية متعددة، بسكرة ، الجزائر ، 2004، ص196

وتعرفه فاطمة فوزي على انه تعدي تلميذ أو عدة تلاميذ على غيرهم من التلاميذ أو احد العاملين بالمدرسة بالقول أو الفعل أو التخريب و أسلوب ممتلكاتهم الشخصية.¹

2- الصحافة اليومية المكتوبة :

تعريف الصحافة متعددة وهذا ما يبين مدى أهميتها :

- **الصحافة لغة:** جاء في لسان العرب تعريف كلمة الصحيفة بأنها ما يكتب فيها والجمع صحائف و صحف.²

- **الصحافة اصطلاحاً:** يعرفها المعجم مصطلحات الإعلام بأنها صناعة إصدار الصحف وذلك باستقاء الأنباء ونشر المقالات بهدف الإعلام ونشر الرأي، التعليم والتسلية.³

- **الصحف اليومية المكتوبة:** لقد وضع محمد منير حجاب تعريفا للصحافة المكتوبة على أنها تعني الصحف والصحف هي كل ما يطبع على ورق ويوزع في مواعيد دورية، وينقسم من حيث الهيئة الشكلية وطبيعة المضمون إلى الجرائد والمجلات.⁴

¹ أميمه منير عبد الحميد جادو، العنف المدرسي بين الأسرة والإعلام ، دار السحاب لنشر والتوزيع ، القاهرة، 2005، ص8

² ابن منظور أبي الفضل جمال الدين بن مكرم ، لسان العرب ، دار الفكر ، بيروت ، 1990، ص2404

³ أحمد زكي بدوي، (معجم المصطلحات الإعلام، الكتابة للطباعة والنشر والتوزيع ، د.م.ط ، 1994) ص124

⁴ محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، (دار الفجر للطباعة والنشر والتوزيع ، د.م.ط ، 2003)، ص1491

تحديد المفاهيم الإجرائية:

-**العنف المدرسي:** هو العنف الذي يمارسه التلاميذ في تلاميذ وأساتذة في فترة تواجدهم في المؤسسات التربوية ويتمثل في اللحاق الضرر بالآخرين من تلاميذ وأساتذة وإداريين والممتلكات ويؤدي إلى نتائج سلبية.

-**الصحافة اليومية المكتوبة:** هي كل ما يصدر بانتظام ويجمع الأخبار والظواهر التي تهم القراء في جميع المجالات ويحلها ويعلق عليها في صحيفة الشروق.

سابعاً: الدراسات السابقة:

*الدراسة الأولى:

عنوان الدراسة: علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين

صاحب الدراسة: الأسود يعقوب، منصور نور الدين

تاريخ الدراسة: 2015

إشكالية الدراسة: ماهي وجهة نظر المعلمين اتجاه العلاقة القائمة بين العنف المدرسي والتحصيل الدراسي؟ ومن خلال هذا التساؤل الرئيسي فقد تمحورت تساؤلات فرعية حول معرفة العلاقة بين العنف الصادر من طرف(المعلم والتلميذ والإداري) بالتحصيل الإداري للتلاميذ من وجهة نظر المعلمين

منهج الدراسة: استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي

نتائج الدراسة: حيث توصلوا في هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

1- هناك علاقة بين العنف الصادر من طرف المعلم بالتحصيل الدراسي لتلاميذ من خلال وجهة نظر المعلمين وان العنف الرمزي هو أكثر أنواع العنف الذي يصدر من طرف المعلم على التلميذ مما يؤدي إلى ضعف تحصيله الدراسي. والعنف المدرسي من طرف المعلم يأتي بالدرجة الأولى مقارنة بالعنف الصادر من طرف الإداري والتلاميذ على التلاميذ في علاقته بتحصيل الدراسي للتلاميذ حسب وجهة نظر المبحوثين عينة الدراسة (المعلمين) حيث يبلغ متوسط الحسابي للمبحوثين (30.85).

2- هناك علاقة بين العنف الصادر من طرف زملاء التلاميذ بالتحصيل للتلاميذ من خلال وجهة نظر المعلمين وان العنف الجسدي هو من أكثر أنواع العنف الذي يصدر من طرف التلاميذ على التلاميذ مما يؤدي إلى ضعف تحصيله الدراسي .

العنف المدرسي من طرف التلاميذ يأتي في الدرجة الثالثة مقارنة بالعنف الصادر من طرف الإداري والمعلم على التلاميذ في علاقته بالتحصيل الدراسي لتلاميذ حسب وجهة نظر المبحوثين عينة الدراسة (المعلمين). حيث يبلغ متوسط الحسابي للمبحوثين (18.85)

3- ان هناك علاقة بين العنف الصادر من طرف الإداري بالتحصيل الدراسي للتلاميذ من وجهة نظر المعلمين وان العنف اللفظي هو أكثر أنواع العنف التي تصدر من طرف الإداري على التلاميذ مما يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي .

العنف المدرسي من طرف الإداري يأتي في الدرجة الثانية مقارنة بالعنف الصادر من طرف المعلم والتلاميذ على التلاميذ في علاقته بالتحصيل الدراسي حسب وجهة نظر المبحوثين عينة الدراسة(المعلمين)حيث يبلغ المتوسط الحسابي للمبحوثين (22.57).

*الدراسة الثانية:

عنوان الدراسة: دور مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي.

صاحب الدراسة: زهرة مزرقط

تاريخ الدراسة: 2014

إشكالية الدراسة: ما هو موقف التلاميذ من دور مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي؟

حيث تتضمن هذه الدراسة ثلاث فرضيات فرعية وهي كالتالي:

- يقوم مستشار التوجيه بالمراقبة اليومية للتلاميذ .
- يقوم مستشار التوجيه بالمراقبة برصد مظاهر العنف لدى التلاميذ.

- يقوم مستشار بدعم الحوار الايجابي مع التلاميذ.

منهج الدراسة: وقد استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي

نتائج الدراسة: حيث توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

تبين عدم صدق الفرضية الأولى لعدم وجود مراقبة مستمرة من طرف مستشار التوجيه ونجد إن مستشار التوجيه عنده اكتظاظ وضغط في عمله مما لا يسمح له بالمراقبة المستمرة للتلاميذ ومتابعتهم يوميا، إما بالنسبة للفرضية الثانية كشف الدراسة على إن مستشار التوجيه له دور فعال في رصد مظاهر العنف داخل المؤسسة إما الفرضية الثالثة فقد بينت إن مستشار التوجيه له دور فعال في دعم الحوار الايجابي مع التلاميذ وذلك من خلال تجسيد سلوك السلم بدل العنف.

وكخلاصة فان العنف سلوك سلبي على التلاميذ والمؤسسة وهذا ما يستدعي إلى وجود مستشار التوجيه لتقليل من حدته وكذلك لا يقتصر على مستشار التوجيه فحسب بل على كل من يهم التلميذ ويهم مستقبله العلمي والعملية .

*الدراسة الثالثة:

عنوان الدراسة: مؤشرات العنف في الوسط المدرسي .

صاحب الدراسة: نزيـم صرداوي ، بوسنة فطيمة ، جمال نعمان

تاريخ الدراسة: 2014

إشكالية الدراسة: ماهي معالم (مؤشرات) العنف في الوسط المدرسي ؟ وبأي مستوى انتشار تظهر هذه المؤشرات في علاقة العنف التي تربط بين علاقة (تلميذ/تلميذ) (تلميذ/أستاذ) (تلميذ /موظف) وماهي الدينامكية التي يمكن أن يظهر بها في المتوسطات؟

منهج الدراسة: المنهج الوصفي الكشفي.

عينة الدراسة: عينة ممثلة إحصائيا للتلاميذ ولاية تيزي وزو تم اختيارها من 30 متوسطة من بين 174 متوسطة في ولاية تيزي وزو.

نتائج الدراسة: إن العلاقة بين (تلميذ/تلميذ) تحصلت على المرتبة الأولى على 11 مؤشرا عالي الانتشار مما جعلها تحتل المرتبة الأولى في انتشار السلوك العنيف بين تركيبة أفرادها. وتحصلت العلاقة بين (تلميذ /أستاذ) على 07 مؤشرات عالية الانتشار الشيء الذي جعلها تحتل المرتبة الثانية في انتشار السلوك العنيف بين تركيبتها البشرية ، وتحصلت أخيرا العلاقة بين (تلميذ /موظف) على 02 عالي الانتشار مما جعلها تحتل المرتبة الثالثة والأخيرة في انتشار السلوك العنيف بين تركيبتها البشرية .

*الدراسة الرابعة:

عنوان الدراسة: معالجة ظاهرة العنف المدرسي في الصحافة الجزائرية اليومية المكتوبة (الشروق والنهار أنموذجا).

صاحب الدراسة: شهرزاد بوتوي.

تاريخ الدراسة: 2014

إشكالية الدراسة: هل تساهم الصحافة الجزائرية المكتوبة (مضمونا وشكلا) في التوعية بظاهرة العنف المدرسي لدى الجمهور المستهدف بالمادة الإعلامية؟

منهج الدراسة: الوصفي التحليلي

عينة الدراسة: اختيار شهرين (جانفي وفيفري) سنة 2014 من صحفيتين وطنيتين (الشرق والنهار اليومي).

نتائج الدراسة: لقد أسفرت الدراسة الحالية عن النتائج التالية :

حيث ركزت الصحيفتان عن في تناولهما لموضوع العنف المدرسي على عرض مشكلة العنف المدرسي بشكل سطحي فقط دون التعرض إلى مختلف الاستراتيجيات والآليات التي تساهم في التخفيف من حدتها ، وهذا ما يؤدي إلى تكوين صورة ضبابية أو مشوهة عن واقع هذه الظاهرة لان فهمها من طرف الجمهور **المستهدف بالمادة الإعلامية** لا يأتي خلال البنية المعرفية المفاهيمية الكلية لها ، فيشكل بذلك مدركات كلية ذات دلالات ومعاني واقعية.

تتعدد أطراف العنف المدرسي إلا أن عنف تلميذ ضد تلميذ كان من أكثر أطراف العنف المدرسي بروزا حسب الصحيفتين .

تتنوع أشكال العنف المدرسي الممارس وكان العنف الجسدي من أكثر الأشكال انتشارا وهذا من خلال معالجة صحيفتي الشروق والنهار.

تختلف العوامل المسببة للعنف المدرسي وحسب ما ورد في الصحيفتين تحتل العوامل المدرسية المرتبة الأولى أما المرتبة الثانية فتمثلت في العوامل الأمنية تلتها العوامل لاجتماعية في المرتبة الثالثة بينما العوامل النفسية وجماعة الرفاق في المرتبة الرابعة تليها العوامل الأسرية والاقتصادية في المرتبة الخامسة.

يعتبر صحيفو الشروق والنهار أهم مصدر من مصادر المعلومة المتعلقة بالعنف المدرسي والتي تم نشرها على مستوى الصحيفتين المذكورتين أنفا.

يعتبر القالب الخبري من أكثر لقوالب استعمالا في صحيفتي الشروق والنهار أثناء معالجتها لموضوع العنف المدرسي.

لم تبدي كلا من الصحيفتين وهما الشروق والنهار اهتماما واسعا ولا مساحة كبيرة في معالجة موضوع العنف المدرسي وذلك لطابعها التجاري الذي يخصص حيزا وفضاء تجاريا وإشهاريا على حساب الموضوعات ذا البعد السوسيو ثقافي .

*الدراسة الخامسة:

عنوان الدراسة: عنوان العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب.

صاحب الدراسة: علي بن نوح عبد الرحمن الشهري

سنة الدراسة: 2009

إشكالية الدراسة: وتدور هذه الدراسة حول التساؤلات التالية:

- محاولة معرفة طبيعة أشكال العنف داخل المدارس الثانوية بمدينة الرياض.

- هل توجد فروق بين المعلمين وإداريين وطلاب في نظرتهم للعنف؟

- هل يختلف العنف لدى الطلاب باختلاف المتغيرات الشخصية التالية (مستوى الدخل والحي والسكن والعمر).

منهج الدراسة: واستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي .

نتائج الدراسة: وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1-لا توجد فروق بين المعلمين وإداريين والطلاب في نظرتهم للعنف المدرسي.

2-لا توجد فروق بين المعلمين والإداريين والطلاب في نظرتهم لأخطر أنواع العنف

المدرسي ، حيث يرون أن العنف الجسدي هو اخطر أنواع العنف المدرسي،

3- يعد العنف الرمزي هو العنف الذي يؤدي إلى الازدراء والاحتقار أكثر أنواع العنف الذي

يتعرض له المعلمين ضد الطلاب في المدرسة ويعد العنف اللفظي أكثر أنواع العنف الذي

يتعرض له الإداريين من طلاب المدرسة.

4- إن أكثر أنواع العنف المدرسي الذي يتعرض له المعلمون من الطلاب كان يتم بشكل جماعي.

5- لا يختلف العنف المدرسي لدى الطلاب باختلاف المتغيرات الشخصية لمستوى الدخل والحي السكني والعمر.

* الدراسة السادسة:

عنوان الدراسة: العنف لدي التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية

صاحب الدراسة: فوزي احمد بن دريدي

تاريخ الدراسة: 2007

إشكالية الدراسة: وقد تم طرح التساؤلات التالية:

1- كيف يتمظهر العنف في المرحلة الثانوية في الجزائر؟

2- ما عوامل العنف في المرحلة الثانوية في الجزائر؟

3- ما تمثلات التلاميذ المرحلة الثانوية للعنف؟

منهج الدراسة: المسح الاجتماعي :

عينة الدراسة: ثانويان سوق أهراس (شرق الجزائر) وقد بلغت العينة 180 تلميذ.

نتائج الدراسة:

وتحصلت هذه الدراسة على النتائج التالية :

1- أهم أشكال العنف هي تخريب مرافق المدرسة و الاعتداء على أحد الزملاء والرد العنيف من قبل المعتدي عليه، وتعدي احد الطلاب بالشتم أو الضرب وتناول الطلاب الدخان والكحول والمخدرات. وما يترتب على ذلك من عنف مادي ولفظي على الآخرين سواء الطلاب أو المعلمين أو إدارة المدرسة.

2- إن أهم الأسباب الاجتماعية والاقتصادية لارتكاب العنف داخل المدرسة هي سوء حالة المنزل ووجوده في حي متواضع ، وسوء الحالة الاقتصادية للوالدين وقلة الدخل الشهري وانخفاض مستوى التعليمي لوالدين أحدهما. وتعرض الطلاب للضرب في البيت

3- إن أهم العوامل الدراسية التي يترتب عليها ظهور العنف المدرسي لدى الطلاب هي ضعف التحصيل الدراسي وتكرار الرسوب، وعدم رضي الطلاب بالفروع التي يدرسونها والحصول على درجات متدنية في الاختبارات، وممارسة الإدارة العنف ضد الطلاب.

4- إن أهم الأسباب الشخصية التي تدفع الطلاب لممارسة العنف داخل المجتمع المدرسي عدم احترام القانون ، وتفضيل الخروج على القانون لأنه لا يعطيه حقه.

4- إن الوسيلة الوحيدة لممارسة العنف المدرسي واعتقاد الطالب إن العنف هو وسيلة تفاهم إن البقاء للأقوى.

*** الاستفادة من الدراسات السابقة:**

تميزت مختلف الدراسات التي تم عرضها بما يلي

- فيما يتعلق بالأطراف الممارسة للعنف داخل المدرسة فإنها اتجهت نحو التركيز على أستاذ والتلميذ وأهملت الأطراف الأخرى التي تعد طرفا أساسيا بشكل كبير
- ركزت الدراسات السابقة على نتائج العنف المدرسي على التحصيل الدراسي ولم تراعي نتائجه الاجتماعية والمدرسية مستقبلا.

*** النظرية البنائية الوظيفية**

في الحقيقة أن فكرة البناء الاجتماعي ليست فكرة حديثة العهد بل أنها تمتد إلى منتصف القرن التاسع عشر عندما ظهرت في كتابات " مونتسكيو " وحينها ، ظهرت فكرة النسق الاجتماعي على أساس أن مظاهر الحياة الاجتماعية تؤلف فيما بينها وحدة متماسكة متسقة وذلك عندما تحدث مونتسكيو عنا لقانون وعلاقته بالتركيب السياسي والاقتصادي والدين والمناخ وحجم السكان والعادات والتقاليد وغيرها مما يشكل في جوهره فكرة البناء الاجتماعي¹

ثم ظهرت البنائية الوظيفية بصورة واضحة بشكل علمي في كتابات هيربرت سبنسر في مجال تشبيه المجتمع بالكائن العضوي . فكان سبنسر يؤكد دائماً وجود التساند الوظيفي والاعتماد المتبادل بين نظم المجتمع في كل مرحلة من مراحل التطور الاجتماعي .

1 إسماعيل، زكي ، محمد، 1982، الانثروبولوجيا والفكر الإنساني، شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع، جدة، ص228.

والغاية التي كان يهدف إليها هي إيجاد حالة من التوازن تساعد المجتمع على الاستمرار في الوجود . وكان سبنسر أيضاً يتصور المجتمع على أنه جزء من النظام الطبيعي للكون وأنه يدخل في تركيبه ولذا يمكن تصوره كبناء له كيان متماسك¹ وبلغت الفكرة الوظيفية ذروتها في تفكير اميل دوركايم وبخاصة في مواجهة موضوع الحقائق الاجتماعية التي تمتاز بعموميتها وقدرتها على الانتقال من جيل لآخر وقدرتها على فرض نفسها على المجتمع . والنظم الموجودة في المجتمع من سياسية واقتصادية وقانونية وغيرها تؤلف بناء له درجة معينة من الثبات والاستمرار²

وقد تبني الكثير من علماء الانثروبولوجيا هذه النظرية وأشهرهم راد كليف براون . فهو يرى أن البناء يتألف من كائنات إنسانية وأن كلمة " بناء " تشير بالضرورة إلى وجود نوع من التنسيق والترتيب بين " الأجزاء " التي تدخل في تكوين " الكل " الذي نسميه " بناء " وكذلك يوجد روابط معينة تقوم بين هذه " الأجزاء " التي تؤلف " الكل " وتجعل منه بناء متماسك متميز . وبمقتضى هذا الفهم تكون "الوحدات الجزئية " الداخلة في تكوين " البناء الاجتماعي " هي " الأشخاص " أي أعضاء المجتمع الذي يحتل كل منهم مركزاً معيناً ويؤدي دوراً محدداً في الحياة الاجتماعية .

فالفرد لا يعتبر جزءاً مكوناً في البناء ولكن أعضاء المجتمع من حيث هم " أشخاص " يدخلون كوحدات في هذا البناء ويدخلون في شبكة معقدة من العلاقات. فرادكليف براون

1 ابو زيد ، أحمد، 1982 ، مرجع سابق ، ص11.

2 نفس المرجع، ص 11

يستخدم مفهوم البناء الاجتماعي بمعنى واسع لأنه يدخل فيه كل العلاقات الثنائية التي تقوم بين شخص وآخر مثل العلاقة بين الأب والابن أو العلاقة بين الشعب والدولة وغيرها¹، ولكن ايفانز برتشارد يقف موقف المعارضة من رادكليف براون ويرى أن العلاقات الاجتماعية التي تتميز بالثبات والاستقرار هي التي تدخل في البناء واستبعد العلاقات الثنائية التي ذكرها رادكليف براون . فالعلاقة الثنائية علاقة طارئة مؤقتة قد تنتهي بموت أحد الطرفين . ويستبعد ايفانز برتشارد ايضاً من البناء الزمر الاجتماعية الصغيرة مثل الأسرة التي تتكون من جيلين لأنها لا تلبث أن تختفي كوحدة بنائية متميزة . أما الذي يدخل في البناء بالنسبة له فهو الجماعات الكبيرة المتماسكة الدائمة كالعشائر والعشائر التي تستمر في الوجود أجيالاً طويلة رغم ما يطرأ على مكوناتها من تغيرات . فالبناء عند ايفانز برتشارد يتألف من العلاقات الدائمة التي تقوم بين جماعات من الأشخاص الذي يرتبطون بعضهم².

ويرى رادكليف براون كذلك أن البناء الاجتماعي ليس إلا مجموعة من " الأنساق الاجتماعية " والأنساق هي الأجهزة أو النظم التي تتفاعل فيما بينها داخل إطار البناء الكلي الشامل . والنسق عبارة عن عدد من النظم الاجتماعية التي تتشابه وتتضامن فيما بينهما لا في شكل رتيب منظم . كما أن النظام عبارة عن قاعدة أو عدة قواعد منظمة للسلوك يتفق عليها الأشخاص وتتضمنها الجماعة داخل البناء . .

ويرى رادكليف براون أن علاقة النظم بالبناء علاقة ذات شطرين:

1 ابو زيد أحمد، مرجع سابق، ص 14-16
2 نفس المرجع، ص 23-24.

1- علاقة النظام بأفراد الجماعة داخل البناء الاجتماعي.

2- علاقة النظام بسائر النظم الأخرى التي تتعلق بالنسق وبالبناء الاجتماعي.

فمثلاً النسق القرابي يتألف من عدد من النظم المتعلقة به كنظام التوريث والنظام

الأبوي والنظام الأموي وهكذا. ومن مجموعة الأنساق القرابية والاقتصادية والسياسية

والعقائدية وغيرها يتألف البناء¹

ويميز راد كليف براون بين " الصورة البنائية " و " البناء الواقعي . " فالصورة البنائية

هي الصورة العامة أو السوية لعلاقة من العلاقات بعد تجريدها من مختلف الأحداث الجزئية

رغم إدخال هذه التغيرات في الاعتبار . أما البناء الواقعي فهو البناء من حيث هو حقيقة

شخصية وموجودة بالفعل ويمكن ملاحظتها مباشرة.

والبناء الواقعي يتغير بسرعة واستمرار بعكس الصورة البنائية التي تحتفظ بخصائصها

وملامحها الأساسية بدون تغير لفترات طويلة من الزمن وتتمتع بدرجة من الاستقرار والثبات²

هذا بالنسبة للبناء أما الوظيفة كما ذكرها العلماء الوظيفيون هي الدور الذي يلعبه الجزء في

الكل أي النظام في البناء الاجتماعي الشامل . أي أن درجة الاستمرار والاطراد في البناء

هي التي تحقق وحدته وكيانه ولا يمكن أن تتم إلا بأداء وظيفة هذا البناء أي الحركة

الديناميكية المتمثلة في الدور الذي يلعبه كل نظام أو نسق في داخل البناء . فالوظيفة في

البناء هي التي تحقق هذا التساند والتكامل بين أجزائه بحيث يفقد النسق أو البناء الاجتماعي

1اسماعيل ، زكي محمد ، 1982 ، مرجع سابق ، ص 235

2أبو زيد ، أحمد ، 1982 ، مرجع سابق ، ص17-18.

معناه المتكامل لو انتزع من نظام ما¹

أما راد كليف براون فيرى أن فكرة الوظيفة التي تطبق على النظم الاجتماعية تقوم على المماثلة بين الحياة الاجتماعية والحياة البيولوجية فالوظيفة هي الدور الذي يؤديه أي نشاط جزئي في النشاط الكلي الذي ينتمي إليه . وهكذا تكون وظيفة أي نظام اجتماعي هي الدور الذي يلعبه في البناء الاجتماعي الذي يتألف من أفراد الناس الذين يرتبطون ببعض البعض في كل واحد متماسك عن طريق علاقات اجتماعية محددة²

ومن التعريفات الشهيرة للوظيفة ذلك الذي قدمه ميرتون حيث قال : إنها تلك

النتائج أو الآثار التي يمكن ملاحظتها والتي تؤدي إلى تحقيق التكيف والتوافق في نسق

معين³

والوظيفة قد تكون ظاهرة أو كامنة أي ليس بالضرورة أن يكون لكل ظاهرة وظيفة أو وظائف واضحة أو مقصودة . ولذلك على الباحث الاجتماعي أن يبحث عنها من خلال تحليل المناشط الاجتماعية. ويعتبر بارسونز مفهوم الوظيفة أساسيا لفهم أي نسق من الأنساق الاجتماعية ، فالوظيفة تمثل النتيجة المنطقية لمفهوم النسق فهي توضح طبيعته وتعمل على تكيفه مع بيئته .

ورغم تعدد آراء العلماء حول مفهوم الوظيفة إلا أنهم يجمعون فيما بينهم على بعض القضايا التي تشكل في جملتها الصياغة النظرية للوظيفية في علم الاجتماع وقد حصر " فان دن

1إسماعيل ، زكي محمد ، مرجع سابق ، ص 240.

2 وصفي ، عاطف ، 1977 ، الأنثروبولوجيا الاجتماعية ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ص 47.

3نظرية علم الاجتماع طبيعتها وتطورها ، ترجمة محمود عودة وآخرون ، دار المعارف ، ص 331.

برج "هذه المفاهيم في سبعة قضايا هي

- النظرة الكلية للمجتمع باعتباره نسقا يحتوي على مجموعة من الأجزاء المتكاملة .

- رغم أن التكامل لا يكون تاما على الإطلاق إلا أن الأنساق الاجتماعية تخضع لحالة من

التوازن الديناميكي

- أن التوازن والانحرافات والقصور الوظيفي يمكن أن يقوم داخل النسق .

- يحدث التغير بصفة تدريجية تلاثميه

- يأتي التغير من مصادر ثلاثة تتمثل في تلاؤم النسق وتكيفه والنمو الناتج عن الاختلاف

الوظيفي والتجديد والإبداع.

-العامل الأساسي في خلق التكامل الاجتماعي يتمثل في الاتفاق على القيم¹.

هذا باختصار مفهوم النظرية الوظيفية البنائية وقد تم اختيار هذه النظرية لتوجيه البحث لأنها أولا نظرية اجتماعية بحثة وموضوع الهدية يعتبر موضوع اجتماعي بحث. وثانيا لتركيزها على النسق والنظام والوظيفة التي هي عناصر اساسية في دراسة موضوع الهدية . وتنتمي ظاهرة التهادي إلى نسق التبادل ويعتبر التبادل من المواضيع الأساسية في العلاقات الاقتصادية سواء في المجتمعات البدائية أو في المجتمعات الحديثة . وبما أن التهادي ظاهرة من الظواهر الاجتماعية المنتشرة في جميع المجتمعات تقريبا فهي إذن مهمة لمعرفة جوانب النظام الاقتصادي في أي مجتمع وعلاقة هذا النظام بغيره من الأنظمة

1شتا ، السيد علي ، 1993 ، نظريات علم الاجتماع ، مؤسسة شباب الجامعة ، ص 304 .

فالهدية تقوم بوظيفة اجتماعية هي توطيد العلاقات الاجتماعية وتكوين الصداقات وتنتمي في الوقت ذاته إلى البناء الاجتماعي الشامل في أي مجتمع . فظاهرة الهدية لا يمكن دراستها منفصلة عن باقي النظم الاجتماعية من سياسية ودينية واقتصادية وغيرها. وتبادل الهدايا يتطلب في البداية التهادي بين اثنين وتتسع دائرة هذا التبادل لتشمل المجتمع كله . وكما ذكر أحمد أبو زيد في تحليله لنظام الكولا " أنه على الرغم من كثرة العلاقات الثنائية التي تضم آلاف الناس ، فإن كل هذه العلاقات المتنوعة تنتظم في آخر الأمر في شبكة واحدة من العلاقات والصلات بحيث تؤلف نسيجاً واحداً متماسكاً يضم جميع الذين يبحرون بقواربهم في رحلات منتظمة يقطعون خلالها مئات الأميال للتبادل والتعارف ليس فقط كأفراد بل وفي بعض الأحيان كتجمعات قبلية كبيرة¹ ولذلك كان تبني النظرية الوظيفية وتطبيقها على ظاهرة التهادي من الخطوات المهمة في هذا البحث لأن ظاهرة التهادي تمس جوانب النظرية وخاصة فيما يتعلق بتشعب العلاقات الاجتماعية ووظيفة هذه الظاهرة " التهادي " في حياة الناس في أي مجتمع.

ويجدر القول أن الاتجاه الوظيفي "يمكن ان يساعدنا على إلقاء الضوء على الوظيفة الاجتماعية لظاهرة تبادل الهدايا في تحقيق المزيد من التماسك الاجتماعي وفيما تتمتع به من خاصية الإلزام². فأبي عادة اجتماعية يمارسها الناس بصورة جماعية لا بد ان يكون لها وظيفة تقوم بها والا لما وجدت هذه الظاهرة" فالعادات الاجتماعية ولتكن تقديم الهدايا في

1 أبو زيد ، أحمد ، مرجع سابق ، ص 248.

2 ابراهيم ، فتحية ومصطفى الشنواني ، 1988 ، مدخل إلى مناهج البحث في علم الإنسان " الانثروبولوجيا " دار المريخ للنشر ، الرياض ، ص 26 .

عيد الام أو للزوجة في المناسبات الأسرية أو لأفراد الأسرة في حالات الزواج له آثار في المجتمع وتتمثل هذه الآثار في تعزيز الترابط بين أفراد المجتمع وتقوية التماسك الاجتماعي. فالآثر الذي تمارسه هذه العادات الاجتماعية ناشئ عن وجود هذه الصور من أشكال السلوك الاجتماعي وهذا الأثر هو الوظيفة التي يؤديها السلوك الاجتماعي في المجتمع¹

* خلاصة الفصل

إن المجتمع يعتبر بمثابة نظام متكامل يؤثر ويتأثر بأنساقه المختلفة فنسق الأسرة يؤثر في نسق التعليم ونسق الإعلام يؤثر في الأسرة وهكذا ، فإذا ساد العنف في الأسرة فسوف ينعكس على المدرسة، والعنف المدرسي من المشكلات الاجتماعية التي جلبت انتباه الكثيرين سواء العلماء المختصين أو رجالات الاقتصاد والسياسة لما لهذه المشكلة من انعكاسات سلبية على مختلف بنايات المجتمع، ولذلك جاء الحرص على ضرورة نشر الوعي لدى الفرد في المجتمع حول هذه المشكلة .

أما وسائل الإعلام فقد أصبحت محل اهتمام جميع شرائح المجتمع خاصة من خلال بث الرسائل والمواد الإعلامية حول الواقع الاجتماعي بأساليب مختلفة سعيا نحو تحقيق تغذية راجعة ايجابية ذهنية وسلوكية فعالة في المجتمع من خلال تخطي مختلف المشكلات والأزمات التي يعانيتها. لذا جاءت هذه الدراسة للبحث والكشف عن معالجة العنف المدرسي كمشكلة اجتماعية في الصحافة الجزائرية المكتوبة، فتمت الإشارة في هذا الفصل إلى

1 عرابي ، حكمت 1991 ، النظريات المعاصرة في علم الاجتماع ، ص 122.

مختلف محددات الموضوع المدروس من إشكالية ودوافع وأهمية أهداف بالإضافة إلى المفاهيم والتطرق إلى بعض الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: الصحافة المكتوبة

تمهيد

أولاً: تعريف الصحافة المكتوبة

ثانياً: نشأة الصحافة المكتوبة

ثالثاً: وظائف الصحافة المكتوبة

رابعاً: أهمية الصحافة المكتوبة

خامساً: تصنيفات الصحافة المكتوبة

سادساً: مضامين الصحافة المكتوبة ومصادرها

خلاصة الفصل

تمهيد

تحتل الصحافة المكتوبة أهمية كبيرة بين وسائل الإعلام الأعلام، حيث تعتبر الصحافة المكتوبة شكلا بارزا من أشكال الإعلام التقليدية ، ومنذ ظهورها إلى يومنا هذا اتخذت مسارا جعل منها وسيلة تتأقلم مع جميع الظروف ولم يمنع التطور التكنولوجي ولا ظهور وسائل الإعلام المختلفة التي تلتها من اهتزاز و تزعزع مكانتها ، وتراجع صيتها بل استغلت في كل فترة التطورات الحاصلة لصنع لنفسها مكانة تشهد بقوتها وقدرتها على الاستحواذ على فئات معتبرة ومن الجماهير ومن خلال هذا المدخل ، سيتم التطرق إلى أهم ما يتعلق بالصحافة المكتوبة.

أولا: تعريف الصحافة:

تعددت واختلفت التعاريف حول الصحافة وهي كالتالي:

- **الصحافة لغة:** لقد ورد مصطلح الصحافة في القرآن الكريم في قوله تعالى <>إن

هذا لفي صحف الأولى صحف إبراهيم وموسى<<¹

- وجاء تعريفها في لسان عرب لابن منظور: فالصحيفة هي التي يكتب فيه، وجمعها

صحائف و صحف وفي التنزيل <>إن لفي صحف الأولى صحف إبراهيم

¹القرآن الكريم ، سورة الأعلى ، الآية 19

وموسى>>، وتعني هنا الكتب المنزلة صلوات الله على نبينا وعليها، وصحيفة

الوجه هي جلده¹

- وجاء في الصحاح الجوهري: الصحيفة بمعنى الكتاب، وجمعها صحف وصحائف

والتصحيف هو الخطأ في الصحيفة.²

- وجاء في معظم المفضل في الجموع: ما يكتب فيها من ورق ونحوه وجمع صحف

وصحائف وصحيفة الوجه بشرته وجمع صحيفة.³

- وفي الموسوعة العربية العالمية: الصحافة من ابرز المهن حيث ترسل للمواطنين

الأحداث التي تجري في محيط مجتمعهم وأمتهم والعالم بصفة عامة، كما تساهم في

بناء الآراء حول الشؤون والأوضاع الجارية من خلال الصحف والمجلات⁴

- وفي معجم مقاييس اللغة العربية: الصحيفة والتي هي يكتب فيها، والجمع

صحائف والصحف أيضا كأنه جمع صحيفة⁵

- وجاء في المعجم الوسيط: أن الصحافة هي إضمامة تصدر يوميا أو مواعيد

منتظمة بأخبار سياسية والاجتماع والاقتصاد والثقافة وما يتصل بذلك⁶

¹ابن منظور، لسان العرب، مج4، ج27، دار المعارف، القاهرة '1119هـ، ص2404

²الجوهري إسماعيل ابن حماد، معجم مقاييس اللغة، تح: عطار أحمد عبد الغفور، ط4، ج4، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1990م، ص1374

³إميل بديع يعقوب، المعجم المفضل في الجموع، ط1، ق2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2004، ص260

⁴الشويخات أحمد، الموسوعة العالمية العربية ' ط2، ج15، مؤسسة الموسوعة للنشر، المملكة العربية السعودية، 1999م، ص45.

⁵بن فارس بن زكريا أبي الحسن أحمد، معجم مقاييس اللغة العربية، تح: محمد هارون عبد السلام، ج3، دار الفكر (ب)، ت، ط، ص260

⁶كضيف شوقي وآخرون، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2004، ص508

*الصحافة اصطلاحاً:

هي فن يهتم بتدوين الأحداث اليومية بدقة وانتظام ، مع الاستجابة لرغبات الرأي العام وتوجهه ، والاهتمام بالجماعات البشرية من خلال إيصال أخبارها ، والصحافة مرآة تعكس عليها صورة المجتمع وتوجهاته وانشغالاته.

وقد عرفها الدكتور محمد عزمي وهو أحد أقطاب الصحافة في مصر بقوله:

(بأنها وظيفة اجتماعية مهمتها توجيه الرأي العام عن طريق نشر المعلومات والأفكار الخيرة الناضجة وتكون مفهومة ومناسبة إلى مشاعر القراء خلال الصحف دورية)، ويقول وكهام:(ليست الصحافة حرفة كسائر الحرف بل هي أكثر من مهمة وليست صناعة بل هي طبيعة من الطباع اليومية ، وهي شيء بين الفن والعباد و الصحفيون خدام عموميون غير رسميين هدفهم الأول العمل على رقي المجتمع)¹، إما الزعيم المصري مصطفى كامل يقول:(إن الصحافة ، ألزم الشعوب المتخلفة أو النامية من الشعوب المتقدمة أو الراقية لأن الشعوب الأولى بحاجة إلى البناء الصحيح في حين أن الشعوب الأخيرة قد فرغت من مرحلة البناء على وجه التقريب)² وكذلك تعد الصحافة مجموعة من الجرائد والمجلات والنشرات الدولية وبرامج الإذاعة والتلفزيون، وإنتاج وكالات الأنباء والوكالات الصحفية، وإنتاج استديوهات الأفلام التسجيلية ودور النشرات التي تقدم إعلاماً بقصد تحقيق أهداف معينة، وتعد

1 مروة أديب ، الصحافة العربية ونشأتها وتطورها ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان ، (ب ، ت ، ط) ، ص18

2 حمزة عبد اللطيف ، الصحافة والمجتمع ، دار القلم ، 1963 ، ص7

كذلك الإعلام الذي يعمل مع غيره من الوسائل من أجل تشكيل رأي عام ضروري والمطلوب لمرحلة تاريخية معينة، من أجل توجيه الجماهير وإرشادها بصدد الظواهر والتطورات والقوانين الموضوعية للحياة الاجتماعية، والتأثير على قنوات وجهات النظر، كما يكشف على الطرق المناسبة لتحقيق المحدد ويعمل على رفع مستوى النشاط الاجتماعي للناس وتوجيهه¹

ثانياً: نشأة وتطور الصحافة المكتوبة:

ظهرت الصحافة لخدمة الأفراد في المجتمع وتلبية حاجياتهم للمعلومات في مختلف المجالات وأبرزت وجودها كنمط اتصالي له أهمية لا يستهان بها عبر التاريخ جلبت الأنظار إليها فأرعبت الحكام في بعض الأحيان وساندتهم في مرات أخرى ، واستطاعت الصحافة عبر الزمن أن تحتل مكانة رفيعة بين وسائل الإعلام فكانت السلطة الرابعة ، إلا أنها لم تصل إلى هذه المكانة بسهولة بل عبر تاريخ طويل ومراحل متعدد.

نشأة الصحافة المكتوبة عبر العالم:

يمكن القول بأن الصحافة كانت جذورها الأولى قد بدأت في الرسوخ منذ الوجود البشري منذ أحس الإنسان بضرورة التواصل مع القبيلة ، أو الجماعة التي ينتمي إليها ، وكان أول من سجلت أسماؤهم في التاريخ هم الشعراء البدائيون ' ابتداء من هوميروس، لأنهم لم يكتبوا الشعر فقط للتعبير عن الأحاسيس وإنما كانت أشعارهم مصدراً مهماً لتأريخ المرحلة التي

1- ب - بروخروف ، الصحافة الاشتراكية ، تر: حضور أديب ، دار ابن خلدون ، بيروت ، لبنان ، ص08-09

عاشها ، ويدعون الحديث عن الصحافة المكتوبة إلى الحديث عن الطباعة كان حدثا هاما ومنعرجا حاسما في التاريخ البشرية ، إذ تعد بمثابة الانطلاقة الأولى لتاريخ ومسيرة حافلة للصحافة ، وطباعة هي فن قديم عرفه الإنسان قبل استخدامه في إنتاج بزمن طويل ، ولكن في القرن الثامن قبل الميلاد كان الفنانون اليابانيون يقومون بحفر الكتل الخشبية وتحبيرها ثم طبعها على الورق ، وفي الصين طبع رجل يدعى "وانج" شبه كتاب لتخليد ذكرى أبويه وأرخه بالصينية، ويقال أن الصينيين كانوا أول من اخترع نموذج متحرك للطباعة وذلك باستخدام كتل خشبية صغيرة منفصلة بعضها عن بعض وتحمل كل منها حرفا أو مجموعة حروف يمكن تبادلها ، وتغيير مواقعها لكن الأشكال المعقدة للأبجدية الصينية ، وتعدد صورها ورموزها ، جعل العملية بطيئة إلى حد كبير¹

وظل على ما هو عليه حتى منتصف القرن الخامس عشر ، عندما عرفت أوروبا لأول مرة النموذج المتحرك للطباعة على يد "يوحنا قوتبرغ" الذي ابتكر مطبعة خاصة بيه بين العامين 1454 و1455 في مدينة "هاينز" بألمانيا ، وشرع في طبع صكوك الغفران للخطاة والعصيان .

وقبل نهاية القرن الخامس عشر (15) بدأت الطباعة في القرن في فرنسا ، وكذلك سويسرا، حديث عمل الفيلسوف الإنساني اتاير ازموس على جمع الحروف لفترة من الزمن، ثم جلب "وليام كاكستون" الطباعة إلى إنجلترا، بعد أن تعلم فنها في ألمانيا وجعل منها

¹نبيل راغب ، العمل الصحفي ، الشركة العالمية للنشر ، القاهرة ، 1999 ، ص16

مشروعاً مريحاً، ففي 15 عاماً فقط نشر حوالي 100 كتاب ، وتتلذذ على يده ناشرون عديدين انتشرت الطباعة في شتى أنحاء العالم ، ففي القرن السادس عشر أقام ايطالي يدعى "يخوفاني" مشروعاً للطباعة في "مكسيكو سيتي" بأمريكا ، وبذلك انتقلت الطباعة إلى العالم الجديد بأمريكا . وهكذا أصبحت الطباعة وسيلة لنشر وتعميق الاتصال بين الناس الذين وجدوا الكتاب المطبوع ، أداة فعالة لنقل المعارف والمعلومات ، ولكن شعر أرباب السلطة بخطورة هذا الاختراع في تكوين الرأي العام فظهر دور الرقابة التي واكبت الصحافة منذ نشأتها .

لقد أدى التعطش أي المعلومات الجديدة والسريعة كالتي أثمرتها الحروب والثورات الاجتماعية واكتشاف البلدان البعيدة إلى ظهور وسيلة جديدة لتسجيل ونقل المعلومات، وهي الإصدارات الدورية في أوروبا¹

ويمكن القول أن القرن الثالث عشر هو الانطلاق الأول لمثل هذه الصادرات التي تطورت شكلاً ومضموناً مع اختراع الطباعة، ولا بد من القول أنه كانت في العصور الوسطى "جرائد" أو صحف مخطوطة ومنسوخة تقدم إخبار الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، كالزلازل الخ ، ففي إنجلترا صدرت 450 كتيباً من هذا النوع عامي 1590 و1610 ولكن كانت هذه الإصدارات كانت تتفصها سمتان أساسيتان اللتان تميزان الإصدارات الدورية وهما الوقت المحدد وللصدر وتنوع المضمون لذلك قام "صمويل

¹نبيل راغب ، العمل الصحفي ، مرجع سابق ، ص 18

ديلباور" من لوكسمبورغ فأصدر مجلة شهرية منذ 1597 تنشر أخبارا من هولندا، فرنسا، إنجلترا، وغيرها وفي نفس السنة اصدر السويسري "ليونارد ستروا" مجلة شهرية في بلده، إلا أن هاتين المحاولتين لم تدم طويلا لكنهما افتحتا عصر الصحافة الدورية المنتظمة ، فبعد مدة قصيرة صدرت عام 1609 جريدتان يوميتان ، الأولى أصدرها "يوليوس" من "براغ" وكانت تطبع في "ألمانيا" ، والثانية في "ستراسبورغ" ، وهكذا أصدرت منذ بداية القرن السابع عشر الكثير من الصحف في البلاد الأوروبية المختلفة بشكل أسبوعي.

أما الصحف اليومية فكان أول من أصدرها رجل الطباعة وناشر الكتب "تيموثيونريش" عام 1660 إلا أن هذه الصحيفة لم تدم طويلا ، وفي بداية القرن الثامن عشر صدرت في أوروبا عدة صحف يومية استطاعت أن تتجنب أخطاء الصحف السابقة الصحف السابقة. أما في فرنسا ، فنظرا لصرامة الرقابة فقد تأخر صدور أول صحيفة يومية فيها حتى 1777 حيث صدرت "Journal du paris" وقد شهد القرن الثامن عشر ازديادا كبيرا في عدد الصحف والمجلات لدرجة انه بين عامي 1631 و1789 كانت تصدر في فرنسا 350 دورية بدون انقطاع¹.

وفي عام 1800 مع فجرة الثورة مع فجر الثورة الصناعية استطاع "arille Stanhope" ابتكار المطبعة الجديدة في إنجلترا وظهرت أول صحيفة يومية باللغة الإنجليزية باسم "courant th Daily" وفي سنة 1790 قام الإنجليزي

1 نيبيل راغب، مرجع سابق ، ص21

"WilliamNicholson" بتسجيل براءة اختراع المطبعة الاسطوانية لكنه لم يواصل مشروعه، وفي عام 1811 اخترع "FrédéricKoenig" بألمانيا أول مطبعة تدار بالبخار ، وبعد ذلك بثلاثة سنوات استخدمت صحيفة "التايمز" اللندنية المطبعة البخارية لترتفع بإنتاجها إلى أربعة أضعاف ما كانت عليه المطبعة اليدوية تنتجه، وهكذا ازداد سحب الصحف وساعد على توزيعها وانتشار خطوط السكك الحديدية ابتداء من 1830 وهكذا أصبحت الصحافة تستحوذ على جماهير واسعة ، خاصة الطبقة العاملة في المصانع والمناجم وتجدر الإشارة إلى أن تطور الصحافة في أوروبا ارتبط ارتباطا وثيقا بالسياسة في علاقة طردية ، فكلما قلت سيطرت الحكومة حققت الصحافة تقدما سريعا والعكس صحيح، ويتعلق ذلك بنشر الأخبار و الآراء السياسية في ظل حرية اتخاذ القرار، وهذه المبادئ ترسخت بسبب تدهور النظام الإقطاعي وظهور الطبقة المتوسطة و ازدهار الأدب و العلوم والفنون والتي استعملت الصحف لخدمة مصالحها التجارية بالدرجة الأولى. وأما صحافة المستعمرات الأمريكية فقد تأسست قبل سنوات من قيام الو.ا.م كدولة جديدة عندما توفرت الوسائل الكفيلة بإصدار جريدة رخيصة الثمن لتوزيع على نطاق واسع ظهرت الصحافة الجماهيرية التي عرفت باسم "صحيفة النبس" إشارة إلى أن ثمنها لا يتجاوز بنسا واحدا، حدث ذلك في مدينة نيويورك وقد حققت الصحيفة نجاحا كبيرا، و خلال سنوات قليلة انتشرت في أجزاء العالم¹

¹حسن عماد مكاوي ، ليلي حسين السيد ، الاتصال ونظراته المعاصرة، دار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2001 ، ص102-

ومع اكتشاف الأمريكي روبرت للمطبعة الدوارة السريعة أواخر القرن الثامن عشر 18
 واخترع الأخوة "فورد رينيه" 1803 للفائف الورق الطويلة ، وتمكن الأمريكي "block"
 1865 من ابتكار نظاما من شأنه أن يجعل بكرات الورق جزء لا يتجزأ من المطبعة هذا ما
 أدى إلى إنتاج الصحف بسرعة وبكميات كبيرة¹

ويقول "David winner" في كتابه تبسيط الصحافة >>إن الفترة الممتدة ما بين
 1860 و1880 شهدت انتشارا لتأسيس الصحف في شتى أنحاء العالم، ومعظمها لا يزال
 مستمرا حتى اليوم وذلك لحرصها على إتباع التطورات التكنولوجية المستحدثة باستمرار
 وترسيخ التقاليد الصحفية في مجال صياغة الأخبار والتحرير.<< ورصد " winner rate "
 أهم الصحف الرائدة في هذا المجال ومنها:

- عام 1860 صحيفة "oftenposten" أسلو- لنرويج
- عام 1861 صحيفة "dayensuyheter" إستوكهلم - السويد
- عام 1867 صحيفة "la stampa" تورينو - إيطاليا
- عام 1874 "manitoba" صحيفة كندية
- عام 1876 صحيفة الأهرام المصرية
- عام 1879 صحيفة "asahishimbun" صحيفة يابانية

¹نبيل العارف الجرد ، مدخل إلى علم الاتصال دار القلم للطباعة والنشر ، الإمارات العربية المتحدة ، 1995، ص136

- عام 1881 صحيفة "los angeles times" صحيفة أمريكية¹

وقد شهد الربع الأول من القرن العشرين (20) انتشار واسع ونجاح باهر للصحافة ، حتى لقيت بصاحبة الجلالة ، ولكن مع نهاية الربع ظهر منافس جديد لها وهو "الراديو" وفي بداية الأمر وجدت الصحافة صعوبات للتأقلم والمنافسة وكان لزاما عليها وفي الأخير أن تعمل على تطوير نفسها من أجل تقديم الأفضل

ومع ظهور التلفزيون ، لم تشعر الصحافة بزعزعة في مكانتها لأن التلفزيون نخبويا عند ظهوره بسبب ارتفاع تكلفة الأجهزة ، ومع انطلاق الحرب العالمية الثانية استعادت الصحافة عصرها الذهبي ولكن بتقسيم المكانة بالإنصاف مع الراديو ، و أصبحت الصحافة المسموعة شريكة متضامنة مع الصحافة المطبوعة لخدمة مختلف الجماهير ، ومع انتشار التلفزيون أصبح لكل وسيلة وظيفتها الخاصة والتميزة ، بحيث تتكامل فيما بينها في أداء إعلام نزيه بعيدا عن المنافسة . وكانت أول صحيفة عربية ظهرت هي صحيفة "التنبيه" التي أصدرها الجنرال "بونابرت" في مصر عام 1800، أما ثاني صحيفة عربية من حيث القدم فهي صحيفة "الوقائع المصرية" التي أصدرها محمد علي حاكم مصر عام 1828 ، أما ثالث الصحف العربية فهي جريدة "المبشر" الجزائرية بحيث أصدرها المستعمر الفرنسي في مدينة الجزائر عام 1847 بأمر من الملك "لويس فيليب"²

1نبيل راغب ، مرجع سابق ، ص32

2أديب مروة ، الصحافة العربية نشأتها وتطورها قديما وحديثا ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، د.س.ت، ص142

سرعان ما أخذ العرب يخوضون ميدان الصحافة العربية بأنفسهم وقد طبعوها بطابعهم الخاص دون أن يقلدوا الغربيين ، اتخذ العرب الصحافة كأداة جهاد ووسيلة حرب ونضال كما حاربت الصحافة العربية الجهل والفقر و الأمية وكافحت لإصلاح اللغة التي أدركتها الركاسة ، وحاربت طغيان والعدوان والإقطاعية والحاكمين الطغاة.

لقد زرعت هذه البذور الأولى لنهضة في زمن الحملة الفرنسية على مصر ، ولكن هذه البذور لم يقدر لها النمو إلا في عصر "محمد علي" الذي أنشاء المدارس المدنية ونظم البعثات العلمية إلى أوروبا ، وابتداء من عام 1828 أخذت البعثات ترسل إلى فرنسا...وبداية من الثلاثينات القرن التاسع عشر (19) الميلادي بدأت تتكون في مصر طبقة مثقفة أدت دورا بالغا في تأثير على شؤون البلاد ، وكان من بينهم "رافع طهطاوي" الذي يعد أول من أدخل مقالات الرأي في الصحافة المصرية ، كما ترأس تحرير صحيفة "الوقائع المصرية" خلال عامي 1841/1842 ، كما ترأس تحرير صحيفة روضة المدارس المصرية وهي أول مجلة ثقافية عربية . بمرور الوقت وبتعدد وظائف الصحافة وتنوع أغراضها وشمول مادتها لغالبية أوجه النشاط الإنساني ، حيث أصبحت الصحافة تقوم بوظيفة خامسة وهي تسجيل وقائع الحياة الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية ، وبالتالي صارت مصدرا من مصادر التاريخ ، فتقدم الصحافة اليومية للمؤرخ وقائع الحياة

الاجتماعية في حركتها اليومية ، في حين تقوم المجلات الأسبوعية بتلخيص هذه الوقائع وتحليلها والكشف عن أبعادها و دلالاتها¹

ثم توالى الصحف العربية في الصدور فيشتى الأقطار العربية حتى بلغ عدد ما صدر منها عام 1870 سبعا وعشرين صحيفة ومجلة ، وهو عدد ضخم في بداية عهد الصحافة العربية بالنظر إلى انتشار الأمية والجهل بين السكان في ذلك القرن وندرة عدد المتعلمين في البلدان العربية ، أي أن الصحافة العربية أخذت تتقدم شيئا فشيئا ابتداء من عام 1870، بحيث بدأت الأساليب الصحافية تتحسن، لاسيما الأفكار أخذت ترتقي بانتشار التعليم وشيوع العمران وميل الناس في ذلك الوقت إلى اكتساب العلوم والمعارف ، غير أن الفضل في الرقي الصحاف في ذلك العهد يعود بالدرجة الأولى إلى اثنان من أعلام الصحافة العربية الأوائل وهما:

"أحمد فارس الشدياق" الذي كان واسع الاطلاع على اللغات الأجنبية إلى جانب تعمقه في الصحافة العربية ، بحيث ساعدته رحلاته الكثيرة إلى أوروبا على الإلمام بفنون الصحافة ، كما يرجع إليه الفضل في استحداث أكثر الكلمات العربية شيوعيا على السنة الصحف ولذلك كانت جريدته "الجو ائب" عام 1860 من أرقى الجرائد في عصره ، وكان الغربيون يعولون عليها في معرفة أخبار الشرق.

¹فاروق أبو زيد، مقدمة علم الصحافة ، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ، مصر ، 1999، ص61

والثاني هو "رفاعة طهطاوي" محرر "الوقائع المصرية" ويعد أول من بث حركة فكرية قوية في مصر، وعمل على تحويل تلك الصحيفة من جريدة رسمية إلى جامدة إلى صحيفة حديثة تنشر الأبحاث والمقالات والمجادلات والمقالات المترجمة، وكان أيضا صاحب مدرسة في الصحافة تعتمد على فنون المقال الصحفي بأشكاله المختلفة، وهو يعد أول رائد للنهضة الحديثة بمصر وأول رائد للترجمة العربية وأول رائد للنهضة الصحفية في العالم العربي¹.

وهكذا حاولت الصحافة المكتوبة منذ ظهورها إلى يومنا هذا أن تحافظ على خصائصها، وأسسها مهما كانت الأوضاع ومهما طرأ على العالم من تغيرات تكنولوجية، وظهور وسائل إعلامية تتسم بالسرعة في نقل المعلومة، وذلك في محاولة كل مرة إيجاد بدائل جديدة من أجل التأقلم.

*نشأة الصحافة المكتوبة في الجزائر:

سنحاول من خلال هذا المدخل التطرق إلى أهم المراحل التاريخية التي عرفتة الصحافة المكتوبة في الجزائر وكذا علاقتها بالجمهور باعتبارها ظاهرة سياسية اجتماعية في المجتمع الجزائري معتمدين على ذكر بعض الأحداث والظواهر السياسية التي عملت على تحديد وتفسير المسار العام لتطور الصحافة المكتوبة في الجزائر

¹أديب مروة، مرجع سابق، ص145

1- الصحافة الجزائرية قبل الاستقلال

نتوصل من خلال الدراسات التاريخية إلى أن الصحافة المكتوبة موجودة في الجزائر أي قبل سنة 1830 السنة التي تم فيها الغزو على الجزائر من قبل الفرنسيين والاستيلاء عليها، فعندما تجهز الجيش الفرنسي لغزو الجزائر حمل معه مطبعة تحرير تتشرف على إصدار أو جريدة هي sidi Fredj التي تعد بكتابة ملة ربط الجزائر فكانت أول معيقة تصدر مع نزول الجيش الفرنسي على التراث الجزائري باللغة الفرنسية، ويشرف عليها ضابط من الجيش الفرنسي حيث تضمنت معلومات عن الحملة الفرنسية مع بعض الأخبار السياسية الخاصة بفرنسا، وكانت توزع على الجنود الفرنسيين وعلى المصالح المكلفة بالحرب ضد الجزائر، وسرعان ما عرفت الصحف بصحف أخرى لأن هدفها من الأول كان محدودا ليتدعى محيط الجيش الفرنسي، هذه الصحف الجديدة ذات طابع حكومي واستعماري كجريدة الأخبار التي بدأت تصدر في مدينة الجزائر سنة 1839 وعرفت رواجاً كبيراً حتى سنة 1898، ويمكننا القول أن نضف الصحف التي ظهرت قبل الاستقلال إلى عدة أصناف انطلاقاً من الأهداف السياسية التي ترمي إليها كل صحيفة الصحافة الحكومية 1847، الصحافة أحباب الأهالي 1882، الصحافة الأهلية 1893، الصحافة الاستقلالية¹1930

لقد كانت الحكومة الفرنسية تشرف على الصحف الحكومية بواسطة ممثليها في الجزائر، وهم الوالي ومعه جميع الإدارة الاستعمارية، بدأت الصحف بالظهور سنة 1847 بإصدار

¹احدندن زهير، الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1991، ص27

جريدة المبشر واستمر هذا الظهور دون انقطاع حتى سنة 1956 تاريخ توقف جريدة النجاح، إذ تعتبر الصحافة الحكومية ركيزة لتثبيت الوجود الفرنسي وبسط نفوذه على السكان الجزائريين، أما الصنف الثاني من الصحف فهي صحافة أحباب الأهالي أسسها جماعة من الفرنسيين الذين استاءوا من السياسة الاستعمارية وأرادوا أن يقدموا مواعيد المساعدة إلى نخبة معينة من المسلمين الجزائريين حتى لا ييأسوا من الوجود الفرنسي في الجزائر وعليه تأسست سنة 1881 جمعية في باريس باسم الجمعية الفرنسية لحماية الأهالي تتكون من وزراء ورجال سياسية وعلم و أدب كانت تهدف إلى تحقيق سياسة المشاركة وقررت في بداية نشاطها إنشاء جريدة بمدينة قسنطينة باسم المنتخب سنة 1882¹ أما الصنف الثالث هي الصحافة الأهلية التي كانت تدير إداريا وماليا من طرف الجزائريين، وكذا ناحية التحرير والتوزيع.

أما مضمونها فيتعلق بالقضايا والشؤون العامة الجزائرية في علاقتهم بالوجود الفرنسي بالجزائر مع الاعتراف المطلق لهذا الوجود. وقد عرف هذا النوع الأخير ازدهارا وتطورا سريعا وواسعا وكانت بداية سنة 1839 مع تأسيس جريدة الحق في عناية والتي كانت تعبر أولا وقبل كل شيء عن ارتياحها للحماية الفرنسية على الجزائر، فأتخذت هذه الجريدة منحنيين: هما منحى يدعو للمشاركة في الميدان الاقتصادي والثقافي وعدم الخوض في السياسة ومنحى يدعو إلى إدماج والفرنسية. أما الصنف الرابع من الصحف يسمى "بالصحافة الاستقلالية" وهي صحافة جزائرية لم تعترف بالوجود الفرنسي في الجزائر بل

¹ احدثن زهير، مرجع سابق، ص 29

أخذت تحاربه بشدة وتنتشر ما يقوى الوعي السياسي بوجود أمة جزائرية وبضرورة استرجاع الاستقلال سواء كانت ناطقة بالعربية أو الفرنسية وكان لها ارتباطا وثيق بالحركة الوطنية في الجزائر وقد مرت هذه الصحافة بثلاث مراحل أساسية وهي :

- المرحلة الأولى: من 1930 إلى 1943

- المرحلة الثانية: من 1943 إلى 1954

- المرحلة الثالثة: من 1954 إلى 1962

ومنه يمكننا تقسيم مراحل تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر إلى أربعة مراحل وهي

كالتالي: حيث كانت هذه التقسيمات بعد الاستقلال

• المرحلة الأولى: 1962-1965:

هيمنة الحزب والحكومة على الصحافة وتمتد هذه الفترة لأقل من ثلاث سنوات، وهي امتداد للفترة سابقة باعتبار أن الوضع القانوني جاريا حسب التشريع الفرنسي في جميع الميادين التي ليست تعارض وفق جميع التدابير التي اتخذت من قبل 1962 لتطبيق قانون حرية الصحافة الصادر سنة 1881 والذي ينص على الملكية الخاصة للصحافة، وبالفعل قد صدر غداة الاستقلال عدد كبير من الصحف التي يملكها جزائريين لا علاقة لهم بالحكومة والحزب وبدأت نشاطها بكل حرية بحيث أصبحت توجد ثلاثة أنواع من الصحف:¹

1احدادن زهير، مدخل للعلوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، 1993، ط2، ص96

- صحف تابعة للحكومة

- صحف تابعة للحزب

- صحف تابعة للملكية الخاصة

غير أن مضمون الصحافة تغير بصفة جذرية بعد الاستقلال وأصبح يؤدي دورا تحديدا من أجل الجزائر المستقلة، ولكن الحكومة الجزائرية كانت تنظر إلى الصحافة بشيء من التخوف وبدأت تفكر في الطريق الأنجح لتصفية الملكية الخاصة فرأت أنه ينبغي قبل إلغاء ما هو موجود من الصحف، إنشاء صحف جديدة وتقويتها¹

وقبل الإشارة إلى هذه الأحداث يجب الإشارة إلى أن الحكومة قد استطاعت أن تهيمن بسهولة على الوسائل الإعلامية الأخرى فالإذاعة والتلفزيون كانتا قبل الاستقلال تحت نظام الاحتكار الذي فرضته الحكومة الاستعمارية فنقل هذا الاحتكار إلى الحكومة الجزائرية وأصبحت الإذاعة والتلفزيون تحت تصرفها وتحت مراقبتها الإعلامية والثقافية، أما الصحافة المكتوبة فبقيت حرة كما ذكرنا، وكان لابد على الحكومة أن تجعلها تحت هيمنة وسيطرت الحزب والحكومة

- إنشاء يوميات جزائرية:

عرفت الجزائر فترة امتدت أكثر من شهرين دون وجود صحيفة يومية جزائرية محضة، فالمشكلة كانت هائمة في حقل اليوميات، فلم تعرف الجزائر تجربة في هذا الحقل قبل

1 احدان زهير، مرجع سابق، ص 97

الاستقلال وكانت الجريدة الوحيدة التي تصدرها جبهة التحرير الوطني بتونس هي جريدة المجاهد الأسبوعية بالعربية والفرنسية ، واستمرت تصدر أسبوعيا في الجزائر ، ولم تصدر اليومية الجزائرية الأولى إلا في 19 سبتمبر 1962 وباللغة الفرنسية وهي تحمل اسم الشعب، وقد اتخذ قرار إصدارها من طرف المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني عندما كان موجودا بمدينة تلمسان اثر الأزمة السياسية التي اندلعت في صيف 1962، واستمرت هذه الجريدة بهذا الاسم "الشعب" مكتوبا باللغة الفرنسية إلى سنة 1963 فتقرر حينئذ تغيير هذا الاسم بترجمة فرنسية "لويل" غالى غاية سنة 1965 فغير وقتها غالى "المجاهد" وفي هذه الأثناء كانت السلطة الجزائرية تبحث عن اصدرا يومية أخرى باللغة العربية غير إن الصعوبات كانت أكثر تعقيدا نظرا لقلّة الوسائل المادية والبشرية، فاليوميات الاستعمارية كانت تصدر كلها باللغة الفرنسية مهما استدعى استثمار عدد قليل من الآلات والتجهيزات باللغة العربية¹

ومن جهة أخرى فان عدد الصحفيين، الذين كانت لهم خبرة بالصحافة المكتوبة وخاصة باليوميات وباللغة العربية كان قليل جدا، والأغلبية منهم تركوا ميدان الصحافة وفضلوا العمل السياسي الإداري مما اضطر المسؤولين إلى طلب إعانة من مصر ولبنان في إيفاد بعض الصحفيين الذين قاموا بإصدار اليومية العربية الأولى في الجزائر، وهي جريدة "الشعب" في 11 ديسمبر 1962 وبعد ذلك صدرت يوميتان جهويتان باللغة الفرنسية الأولى في وهران جريدة "الجمهورية" بتاريخ 29 مارس 1963، والثانية جريدة "نمو" في قسنطينة

1 احداث زهير ، تطور الصحافة الجزائرية ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائرية سنة 1995، ص 125

في سبتمبر 1963. وفي شهر أبريل 1966 تأسست أول يومية مسائية باللغة الفرنسية "الجزائر هذا المساء" وبظهور هذه المسائية أصبح عدد اليوميات التي أصدرتها الحكومة الجزائرية خمسة ، وبالنسبة للأنواع الأخرى يمكن الإشارة إلى ظهور أسبوعية " الثورة الإفريقية" اللغة الفرنسية في جويلية 1963 وبالعربية في مارس 1964 بالإضافة إلى هذا لا بد من التطرق للمجهودات التي بذلتها الحكومة في سبيل تطوير وكالة الإنباء الجزائرية حيث اتخذت قرارات رئاسية في سبتمبر 1963 تنظم هذه الوكالة وتخول لها حق الاحتكار في توزيع المعلومات الإخبارية في جميع تراب الجمهورية الجزائرية.

وقد أدى هذا الاحتكار في توزيع الإخبار التي اكتفت اليوميات الجزائرية بنقلها إلى ضعفها وتشابها من جهة أو من جهة أخرى أصبحت لا تحمل رسالة إعلامية ينتظرها القراء، وذلك مع وجود الصحافة الاستعمارية التي تعتبر منافسا قويا لها ، مما جعل السلطة الجزائري تفكر جديا في القضاء على الصحافة الاستعمارية¹

- القضاء على الصحافة الاستعمارية :

وقد تم ذلك بعد سنة واحدة من إنشاء اليومية الجزائرية الأولى حيث بدأت السلطة الجزائرية تفكر في القضاء على الصحافة الاستعمارية فالبديل كان موجودا، ولهذا اجتمع المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني يوم 17 سبتمبر 1963 وقرر تأميم اليوميات الثلاثية "اديباشدال جيري" "لاديباش دو قسطنطين" "ليكو دوران" ويقول القرار بان هذه الصحافة

¹احدادن زهير ، نفس المرجع السابق ، ص 127

تذكرنا بالعهد الاستعماري وان وجودها ليتلاءم مع السيادة الوطنية رغم موقفها الحالي المعتدل، ومع وجود صحافة وطنية ناشئة لا تقوى على المنافسة .

وهذا القرار السياسي الذي اتخذه المكتب السياسي والحكومة يرمي إلى إلغاء الملكية الخاصة للصحافة المكتوبة وفرض هيمنة الحكومة والحزب على جميع أنواع الصحافة المكتوبة، وكانت العقبة الأولى هي الصحافة الاستعمارية التي أصبحت منافسا قويا لليوميات الوطنية¹.

• المرحلة الثانية. 1965، 1979

بدأت هذه المرحلة بتغير كبير في الميدان الإعلامي، مما لاشك فيه إن الجهود الحكومية المبذولة فالمرحلة الأولى كانت ترمي إلى القضاء على الملكية الخاصة في الميدان الإعلامي، وقد تم ذلك مع بداية المرحلة الثانية وتواصلت الجهود الخاصة من طرف الحكومة الجديدة لتمتين الوضع الجديد وإقامة نظام اشتراكي لإعلام ويتمثل هذا النظام حتى تصبح أذان من أدوات التي تستعملها الدولة لتعزيز سياستها فهي تقف دائما بجانب الحكومة، وتضخم إعلانها الايجابية وتخفي أعمالها السلبية وتسترها، وهاتين النقطتين إلغاء الملكية الخاصة وتوجيه الصحافة المكتوبة تعتبر من القواعد الأساسية التي بني عليها النظام الاشتراكي للإعلام في الجزائر، إما فيما يخص التوجيه فانه أصبح سهلا بعد أن أصبحت جميع الصحف اليومية تتبع الحكومة ففي 16 نوفمبر 1967 صدرت قوانين تجعل اليوميات مؤسسات ذات طابع تجاري وصناعي، وتجعل

من هذه المؤسسات صاحب الحق المطلق في التسيير الإداري والمالي بعد إن جعلته وصاية وزارة الإعلام في التوجيه الإعلامي والسياسي¹.

إن إقامة نظام اشتراكي للصحافة في الجزائر لم يتم دون اصطدام ببعض المشاكل الموضوعية منها مشكلة التوزيع والأمية والتعريب، فقد قامت الحكومة باتخاذ قرار بتاريخ 19 اوت 1966 بإنشاء الشركة الوطنية للنشر والتوزيع وإعطاءها صلاحية الاحتكار في ميدان توزيع الصحف، فبهذا الاحتكار في ميدان توزيع الصحف، فبهذا الاحتكار في ميدان توزيع الصحف، فبهذا الاحتكار استطاعت السلطات أن تفرض هيمنتها على التوزيع الصحف بمعنى توزيع الصحف عن طريق غير هذه الشركة ممنوع أن هذه الشركة لا توزع إلا الصحف التي حصلت على تأشيرة أو إجازة من طرف الحكومة، مما اثر على وضعية الصحافة المكتوبة، فلم تعرف ازدهارا يذكره وان كان ارتفاع السحب في ازدياد إلا أنها قد جمدت وأصبحت رسالتها الإعلامية ضعيفة وقليلة المصدقية رغم التطورات الكبيرة التي حدثت في المجتمع من الناحية الاقتصادية والثقافية².

• المرحلة الثالثة 1979-1988

تبتدئ هذه المرحلة بحدث سياسي هام وهو انعقاد المؤتمر الرابع لجبهة التحرير الوطني أو آخر جانفي 1979 بعد 15 سنة من انعقاد المؤتمر الثالث، وأهميته تكمن في كونه يوافق لأول مرة على لائحة خاصة بالإعلام مما يؤكد أن المشكل الإعلامي أصبح من

¹احدادن زهير، تطور الصحافة الجزائرية، مرجع سبق ذكره ص133

²احدادن زهير، نفس المرجع السابق، ص135

اهتمامات ومن اختصاص السلطة السياسية بعد أن أصبحت الحزب والحكومة يهيمنان على الميدان الإعلامي بصفة كلية ، وبعد أن أصبح الإعلام محتكرا من طرف الدولة ، وسوف نتطرق إلى محاولة السلطة تحريك هذا القطاع بعد أن عرف جهودا استغرق المرحلة السابقة انطلاقا من توضيح الوضع القانون وتنويع الصحافة المكتوبة والرسالة الإعلامية .

- الوضع القانوني :

أصدرت السياسة في هذه المرحلة ثلاث نصوص يمكن اعتبارها كقاعدة أساسية لنشاط الإعلام في الجزائر ، ففي جانفي 1979 وافق المؤتمر الرابع على لائحة خاصة بالإعلام ، وسنة 1982 ظهر قانون الإعلام ، ثم في جوان من نفس وافقت اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني في دورة خاصة على تقرير شامل يحدد السياسة الإعلامية ويمكن تلخيص هذا الوضع الجديد في التوجهات التالية :

* يعتبر الإعلام قطاعا استراتيجيا له مساس بالسيادة الوطنية .

*إلغاء الملكية الخاصة للوسائل الإعلامية.

* توحيد التوجيه السياسي في الإعلام موكل لحزب جبهة التحرير الوطني.

* تحديد حقوق وواجبات الصحفيين بصفة أدق من قبل مع التأكيد على انه

لصحافي الحق في الاتصال بمصادر المعلومات والاطلاع عليها تحت رعاية

السلطات وحمائتهم أثناء القيام بها.

* لمواطن الحق في الإعلام، فوسائل الإعلام تقوم بإشعاره بكل ما يجري في

البلاد سواء كان سلبا و ايجابيا.

- تنوع الصحافة المكتوبة :

وضعت اللائحة الإعلامية التي وافق عليها المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الوطني برنامج عمل يؤكد على ضرورة تنوع الصحافة المكتوبة بإصدار الصحف الجهوية والصحف المتخصصة حتى تخلق حركة جديدة تدخل نفسا جديدا على الوضع الإعلامي للصحافة المكتوبة ، فلقد تحقق منه بعض الشيء بإصدار يوميتين مسائيتين "المساء" باللغة العربية و "horizon" باللغة الفرنسية سنة 1988 ولن هذا التحقيق كخطوة أولى لابد أن تتبعها خطوات أخرى تملئ الفراغ في الميدان الإعلامي.

- نوعية الرسالة الإعلامية:

لقد رأينا في المرحلة السابقة أن الصحافة المكتوبة جزءا من مصدقتها فقد فقدته، وقد أشارت لائحة المؤتمر الرابع وتقرير اللجنة المركزية حول الإعلام إلى هذه الظاهرة السلبية لذلك أشارت إلى ضرورة إقامة إعلام موضوعي من شأنه أن يولد الثقة بين الصحافة المكتوبة وقراءها ، لان الرسالة الحقيقية للإعلام وخاصة الصحافة المكتوبة هي تزويد القارئ والمواطنين بالمعلومات الكافية حول ما يجري في الوطن والعالم حتى

يتمكن و من الحكم على لإحداث وحتى يكون لهم موقف خاص منها وبذلك في جميع
الميادين الفعالة والايجابية¹.

• المرحلة الرابعة: من 1990 إلى يومنا هذا:

لقد أعطت أحداث أكتوبر دفعا قويا للصحافة الوطنية ، فالملاحظ أن التغيير الذي
شهدته الساحة الإعلامية في الجزائر مس بنسبة كبير الصحافة المكتوبة، بعد أن نادى
العديد من الأصوات وأكدت على تسريح القنوات المسدودة وتوفير الظروف الملائمة لحرية
التعبير ، فجاء دستور 1989 وأقر بالتعددية الحزبية وفتح المجال لحرية الديمقراطية
وظهرت التعددية الإعلامية بصدور قانون الاعلام 07/90 الصادر 03 افريل 1990 فتبلورت
الصحافة المستقلة وظهرت قنوات جديدة لتعبير عن مختلف الآراء والأفكار.

لقد تجسدت الممارسة التعددية للإعلام مع صدور القوانين والنصوص التنظيمية التي
تفسر الأحكام العامة وتحدد الضوابط التي يسير عليها الإعلام ويمكن أن نلخص هذه
الإجراءات التنظيمية القانونية فيما يلي²:

- إصدار منشور 19 مارس 1990 الذي يسمح بتشكيل رؤوس الأموال الجماعية
واستثمارها في مجال الإعلام.

1 احدثن زهير، تطور الصحافة الجزائرية ، مرجع سبق ذكره ص 137

2 مرزاقه إسماعيل، الاتصال السياسي في ظل التعددية السياسية والإعلامية، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر،

1999، ص 77

- المصادقة على قانون 07/90 المؤرخ 03 افريل 1990، المتضمن أحكام متعلقة بحرية التعبير والتعددية الإعلامية
- وضع وسائل تنظيمية جديدة لتكفل بصلاحيات السلطة العمومية ضمان استقلالية المهنة وتمثيلها على مستوى مصادر القرار، إي وزارة الثقافة والاتصال، والمجلس الأعلى للإعلام والمجلس الوطني السمعي البصري.
- إقرار مرسوم تنفيذي بإعادة تنظيم المؤسسات الوطنية للتلفزيون والإذاعة والبرق ووكالة الأنباء الوطنية والوكالة الوطنية لمصورة على شكل مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري طبقا للمادة 12 من قانون الإعلام والمادتين 44 و47 من القانون 01/88 المؤرخ في 12 جانفي 1988 المتضمن القانون التوجيهي للمؤسسات العمومية.
- تنظيم عناوين صحافة القطاع العام في شكل شركات مثل "المساء" و "horizon" وغيرها في إطار قانون 01/88 المؤرخ 12 جانفي 1988 والقانون الخاص بصناديق المساهمة كما تم في ظل هذه القوانين.
- إعادة تنظيم الوكالة الوطنية للنشر والإشهار على شكل مؤسسة عمومية اقتصادية سنة 1989.
- تنظيم الأقسام الفنية التابعة لمؤسسات الصحافة المكتوبة مثل "الشعب" و "النصر" و"الجمهورية" على شكل مؤسسات اقتصادية تتولى مهمة طباعة الصحف بمعنى القيام بفصل المطابع عن الصحف.

لكن الحالة المضطربة التي عاشتها الجزائر منذ بداية التسعينيات مع عدم الاستقرار في الشارع السياسي أدت إلى بروز مشكلات وعقبات كبيرة في طريق الصحافة الجزائرية منها:

1- حرمان الصحافة المكتوبة من الكفاءات الصحفية الشابة التي تضطر إلى مغادرة البلاد والتوقف عن العمل الصحفي.

2- المشكلات الفنية التي تتعرض لها الصحافة بسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج والطباعة وعدم قدرتها على تحمل النفقات في ظل الموارد الإعلامية المحدودة .

3- خضوع الصحافة إلى رقابة الحكومية الصارمة بسبب حالة عدم الاستقرار السياسي .

4- خضوع هذه الصحافة إلى حالة من الاضطراب الفكري الناشئ عن صراع المواقف والاتجاهات المعبرة عن مصالح الفئات والأحزاب والتيارات التي أفرزتها مرحلة التعددية السياسية والحزبية في الجزائر، وتتجلى في المعارك الصحفية التي تشهدها الصحافة¹

ليس من السهل أبدا الحديث عن الصحافة المكتوبة في الجزائر بعد الأحداث الكبيرة التي شهدتها الجزائر ومنذ أكتوبر 1988 والتي شملت كل قطاعات الحياة، بسبب النقص الكبير إن لم نقل انعدام الدرسان النظرية والتطبيقية التي

تفاوت قطاع الإعلام بصفة عامة والصحافة المكتوبة بصفة خاصة، وهذا النقص جعل من الصعب فهم طبيعة العلاقة التي تربط الصحافة المكتوبة مع الأنظمة التي تتفاعل معها داخل المجتمع ، وخاصة في علاقتها بالسلطة والسياسة والرأي العام.

1 أبو عرجة تيسير ، دراسات في الصحافة والإعلام ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ، 2000 ، ص 267

ثالثاً: وظائف الصحافة المكتوبة:

تؤدي الصحافة المكتوبة أكثر من وظيفة ، وتتميز هذه الوظائف حسب متطلبات الواقع وخصوصية كل مرحلة من المراحل وتطور المجتمع المتميز بطباعه الديناميكية، وفي هذا الصدد يشير فاروق أبوزيد إلى أن الوظائف الإعلام بالتطبيق على الصحافة تختلف وفقا لثلاث متغيرات وهي: المتغير التاريخي المتغير الحضاري والمتغير الموضوعي(النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي).

- إن وظائف الصحافة تنمو وتزداد بتعدد المراحل التاريخية التي يمر بها المجتمع، إذ

تضيف كل مرحلة تاريخية جديدة وظائف جديدة للصحافة لتلبي احتياجات التطور

الذي يحققه المجتمع خلال هذه المرحلة التاريخية

- إن وظائف الصحافة تختلف من مجتمع إلى آخر وذلك باختلاف درجة التقدم

الحضاري الذي تصدر فيه الصحيفة، فوظائف الصحافة في المجتمعات النامية

تختلف عن وظائفها في المجتمعات المتقدمة¹. وقد اختلف العلماء في تحديد وظائف

وسائل الإعلام بكل أشكالها المقروءة والمسموعة والمرئية ، ويعتبر العالم "هارولد

لازويل" أول من أشار إلى وظائف التي يؤديها الاتصال للمجتمع وهي كالتالي:

1-مراقبة البيئة وذلك من خلال تجميع وتوزيع المعلومات المتعلقة بالبيئة سواء خارج

المجتمع أو داخله

¹فاروق أبو زيد ، الصحافة المتخصصة ، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة، 1986، ص57

2- الترابط بمعنى التغيير والتحليل والتعليق على جميع الأحداث في البيئة وتوجيه

السلوك كردة فعل لهذه الأحداث ، وهو ما يعني إيجاد الرأي العام

3- نقل التراث الاجتماعي من خلال توصيل المعلومات والقيم والمعايير الاجتماعية من

جيل إلى آخر.

واستكمالاً لهذا التصور أضاف بعض المفكرين وظائف أخرى مثل :وظيفة الترفيه:

التي أشار إليها "سارليزرايت" ووظيفة الرقابة الاجتماعية وتوزيع الأدوار وتنسيق الجهود

التي أضافها "دي فليز" أما "بولدنج" فاقترح وظيفة الإعلان وقدم كذلك "ميرسونو

لارزسفيلد" ثلاث وظائف أخرى يمكن إن تؤولها وسائل الإعلام في المجتمع وهي:

1-التشاور: بمعنى تبادل الآراء حول الأفكار والقضايا والناس والحكومات

والمنظمات وتشير إلى انتباه القضايا الهامة.

2-فرض المعايير الاجتماعية من خلال الحفاظ عليها وترسيخها في المجتمع.

3-تحقيق الإحساس بالاختلال الوظيفي وهذا الاختلال ناتج حسب "لازويل" من خلال

إساءة وسائل الإعلام لأداء وظائفه ، فينتج إحساساً باللامبالاة لدى الجمهور،

ويرجع "ميرتونو لازسفيلد" هذه اللامبالاة إلى إغراق وسائل الإعلام جمهورها

بالمعلومات بشكل يؤدي إلى عملية تخدير بدل تنشيط¹

ويحصر "دنسي ماكسويل" وظائف وسائل الإعلام في المجتمع كالتالي:

1محمد منير حجاب، أساسيات الرأي العام، دار الفجر لنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص 131_134

1-الأعلام من خلال الإمداد بالمعلومات المتعلقة بمختلف الأحداث والوقائع التي حدثت من داخل المجتمع وخارجه.

2-تحقيق التماسك الاجتماعي من خلال الشرح والتفسير والتعليق على الأحداث والأفكار ثم تدعيم الضبط الاجتماعي وكذلك التنشئة الاجتماعية .

3-تحقيق التواصل الاجتماعي من خلال التعبير عن الثقافة السائدة الفرعية والنامية

4-الترفيه

5-التعبئة وتتمثل في المساهمة في الحملات الإعلامية ذات الأهداف وبصفة خاصة في الأزمات السياسية والاقتصادية التي تستهدف تعبئة كل الجهود وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف الوطنية .

كما حصرت وظائف الإعلام التي يقوم بها للفرد في:

1-الإعلام.

2-مساعدة الفرد على دعم الهوية الشخصية.

3-التماسك والتفاعل الاجتماعي من خلال التعرف على الآخرين والتوحيد مع الغير

والانتماء للجماعة.

4-الترفيه¹

1بن يحي سهام، الصحافة المكتوبة وتنمية الوعي البيئي في الجزائر، رسالة ماجستير في علم الاجتماع والتنمية، فسنطينة، الجزائر، 2005، ص35

ونجد بعض التحليلات التي تحدد وظائف الاتصال خاصة في السنوات الأخير كما يلي:

1- **الوظيفة الأدائية:** تساعد وسائل الإعلام المختلفة الفرد على تحقيق حاجاته ورغباته السياسية.

2- **وظيفة الضبط:** تعدد أنماط الضبط في حياة الفرد فالأب يحاول ضبط سلوك أبنائه، وكذلك رئيس العمل أو المعلم.... لكل منهم يستخدم وسائل الإعلام لتحقيق وظيفته.

3- **وظيفة المعلومات:** تعمل وسائل الإعلام على تزويد الأفراد بالمعلومات والحقائق ونقلها من جيل إلى آخر .

4- **وظيفة التعبير:** عن طريق وسائل الإعلام يعبر للآخرين عن ما يريدوه

5- **وظيفة العقد الاجتماعي:** يؤدي الاتصال في نهاية إلى تحقيق هدف معين ، والاتصال مع الآخرين يحقق للإنسان إشباع حاجاته عن طريق التعاون والحياة المشتركة.

6- **وظيفة التخفيف من القلق:** يظهر علامات القلق عند الإنسان حسب المواقف التي يواجهها، عن طريق اتصاله بالآخر.

7- **التنبيه (الحافز):** تتعدد نماذج الاتصال ووظائفه خاصة إن جميع الكائنات الحية بما فيها الإنسان يحتاج إلى منبه أو مثير بصور مستمرة من أجل استمراره ووجوده وتكييفه مع الآخرين.

8-وظيفة الدور: تحدد ادوار الفرد في المجتمع عن طريق أساليب الاتصال المتعددة

مع الآخرين كما تتحدد أهداف الأدوار عن طريق توقعات الآخرين وردود أفعالهم¹

غير أن هذه الوظائف غير محددة بمرحلة زمنية محددة أو خاصة بمجتمع معين، بل مترابطة مع بعضها البعض ومستمرة باستمرار تواجد الصحافة المكتوبة في حياة الفرد والمجتمع معا بالنظر إلى الوظائف الهامة التي تؤديها في المجتمع يمكن أن نعتمد عليها لتوجه أو تعديل سلوك الأفراد لاسيما إذا كان سلوك مضر بالبيئة.

رابعا: أهمية الصحافة المكتوبة وخصائصها:

أهمية الصحافة المكتوبة :

من خلال العرض الموجز لتاريخ الصحافة المكتوبة نلاحظ بوضوح مدى الأهمية التي لعبتها هذه الأخيرة في حياة المجتمعات الشيء الذي لاحظته علماء الاجتماع في نهاية لقرن التاسع عشر (19)، وهذا "تشارلز لزهورتون كولي" في عام 1909 يؤكد إن وسائل الإعلام المطبوعة كانت أكثر أثرا من حيث قدرتها على التعبير ونقل الأفكار والمشاعر على نطاق واسع ففي حديثه عن الصحافة قال:(إن الإعلام الجديد ثورة في جميع مراحل الحياة في التجارة والسياسة والتعليم وحتى في الأمور الاجتماعية)²

1 عبد الله محمد عبد الرحمن ، علم اجتماع التربية الحديث: النشأة التطورية والمداخل النظرية والدرسان الميدانية الحديثة، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع ، 2000، ص81_82

2حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد ، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2001، ص103

أما في عصرنا الحالي فكثيرا ما تلقب بالسلطة الرابعة إلى جانب السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية ، ولا عجب في هذا أبدا فكثيرا من زعماء هذا العصر يقرون بذلك فعلى سبيل المثال نذكر "توماس جيبفرس" الذي قال: (إذا كان لي الحق في الاختيار... بين حكومة بدون صحف، وصحف بدون حكومة... ما ترددت في تفضيل الخيرة.) لكن الطرافة هذا الكلام قاله عندما كان شخص عاديا، فلا غرابة انه هاجم الصحافة بعد أن أصبح رجل البيت الأبيض الأول¹.

أما "كاسترو" وهو احد رؤساء حكومة فنزويلا فقد وصف أهمية الصحافة قائلا: (لا أخاف بوابة جهنم إذا فتحت بوجهي ولكن ارتعش من صرير قلم محرر صحيفة.)² ، وللدكتور "نور الدين طرافة" في هذا المجال قول آخر: (الصحافة قوة ضخمة ، عظيمة الأثر بالغة النفوذ اكتسبت بل انتزعت من أصحاب السلطان لقب أصحاب السلطان فسموها "صاحبة الجلالة"... ووقفت بقامتها المديدة تفرض نفسها بين القوى الموجهة في كل بلد فسميت "بالسلطة الرابعة" غالى جانب السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية.... ومع ذلك فالصحافة لا تفتح بكل ما جمعه في يديها من قوة وسلطان فهي تطلب دائما المزيد وهي تكسب دائما في الذي تطلب.... حتى أن كثيرا من المفكرين يلقبون العصر الذي نعيشه عصر الصحافة لأنها ابرز من القوى التي تعمل فيه)³

1 احمد بدر ، مناهج البحث في الاتصال والرأي العام والإعلام الدولي ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،، 1998 ، ص 30

2 خليل صابات ، الصحافة :رسالة استعداد فن وعلم ، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر ، القاهرة و1959 ، ص 13

3 نفس المرجع ، ص 11

كما أن الرجل سئل صنعته، فقال أستاذ مؤدب ، فقيل له كيف ذلك وقد سمعنا أنك تصدر صحيفة؟ فقال نعم فإنني لما رأيت الناس لا يرسلون أولادهم في المدرسة أرسلت المدرسة إلى أولادهم في بيوتهم¹

إن الكلام الصحافة يوضح مدى أهميتها في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية (على السنة الزعماء) وبرغم من كثرة المخاوف التي أحيطت بها في الساحة الإعلامية فإن الأبحاث التي أجريت على الخدمات، والرغبات التي تليها الصحيفة اليومية لقرائها توضح أنها أصبحت جزءاً لا يتجزأ من نسيج الحياة اليومية للناس العاديين فالصحيفة اليومية تقدم خدمات فريدة من نوعها و معينة وتشبع رغبات قرائها، وعندما تغيب الصحيفة عن قرائها فإنه م يفقدونها بشدة ومن الواضح أنها تلعب دوراً في النظام الاتصال المعاصر.²

رغم ما كان يعرف عن الصحافة في عهدها الأول، بأنها كانت تخدم فئة قليلة تتمثل في الطبقة التي تتميز بشيء من التعليم وذلك لأنها تستلزم استحضار العقل واستعمال الخيال كسمة ينفرد بها الإعلام المكتوب لذلك لم تجد ممراً لجذب انتباه القراء أو لدفعهم للقراء ولقد ساعد انتشار التعليم والتطور العلمي وظهور البريد و وكالات الأنباء في منتصف القرن التاسع عشر (19) على انتشار الصحف وظهور الصحافة الجماهيرية كمؤشر آخر على أهمية الصحافة ، حيث أصبح في العالم عام 1960 145 ألف صحيفة توزع

1 نفس المرجع ، ص 12

2ملفين ل نظير، ساندر بول روكيتش، نظريات وسائل الإعلام، تر: كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية، القاهرة 1993، ص 102

200 مليون نسخة يوميا ، ويوجد ثلث هذه الصحف في أمريكا الشمالية والثلث الآخر في أوروبا ، وثلث الباقي في بقية أنحاء العالم ، وبعد عشرين عاما أي عام 1980 بلغ حجم التوزيع اليومي للصحف في العالم أكثر 400 مليون نسخة أي بزيادة مقدارها 20% على مدى سنوات العشرين الماضية وقد ارتبط التوزيع بنسبة التعليم ، حيث بلغ أكبر توزيع للصحف اليومية في أمريكا ، أما أقل نسبة للتوزيع فتوجد في إفريقيا حيث تصل نسبة التوزيع إلى 19 نسخة لكل ألف من السكان¹.

وفي عصرنا الحالي الذي يشهد اتساعا في مجالات المعرفة بشكل لم تعرفه البشرية من قبل ويشمل هذا الاتساع موضوعات المعرفة التي تقدمها الصحافة، وكما رأينا فقد ارتبط ظهور الصحافة المطبوعة ، - وخاصة في الغرب - بالاقتصاد والسياسة، وتركز اهتمامها بداية على المجال السياسي ثم الاقتصادي. وفي مراحل لاحقة من التطور وفي السياق العام لانتشار التعليم والثقافة وتطور التقسيم الاجتماعي للعمل في المجتمع، وظهر وسائل إعلامية جديدة اتسعت مجالات المعارف التي يقدمها الإعلام لتشمل مجالات الحياة كافة (الرياضة، العلم، البيئة، التكنولوجيا، الصحة، الثقافة....الخ) ولم يعد الإعلام العام بما فيه الصحافة المكتوبة وبرغم من مقدرته على التكيف وسعيه لتنويع موضوعاته، قادرا على مواجهة هذا التحدي الجديد وفق المستوى المطلوب ، الأمر الذي دفع باتجاه ظهور أعلام

1شون ماكيريد وآخرون ، أصوات متعددة وعالم واحد: الاتصال والمجتمع اليوم وغدا، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، 1981،

متخصص، وبذلك صحافة متخصصة يستطيع أن يقدم معالجة نوعية، تتميز بمستوى من

الجدية والعمق والشمولية.¹

ويظهر الصحافة المتخصصة تكون الصحافة المكتوبة قد ضنت البقاء على الساحة الإعلامية كوسيلة مواكبة لمتطلبات العصر.

خصائص الصحافة المكتوبة:

إن الحديث عن الصحافة المكتوبة يقودنا بالضرورة إلى الحديث عن أهم خصائصه التي تميزها عن باقي وسائل الاتصال الجماهيري الذي يعتبر إحداها، خاصة وأنها تتميز بأهمية خاصة منذ القديم وتقدمت جنب إلى جنب مع الحياة البشرية، ولمحت لنا محطاتها إن هذه الخصائص أو السمات على حد التعبير، سمحت لها بالصمود أمام التطور التكنولوجي الهائل في وسائل الاتصال بما حملت من مغريات وخذع في ظل عالم الصورة وثقافة العين، ولا شك أن الصحافة المكتوبة تشترك مع وسائل الاتصال الأخرى كالتلفزيون والراديو.... الخ في مميزات ما ولكن ليست كلها، فمثلا نجد تقديم الأخبار في الراديو والتلفزيون أسرع من تقديمها في الصحف، كما أن هذه الأخيرة أن احتفظت بالمعلومات فإنها لا تستطيع الاحتفاظ بالشكل الذي يقوم به الكتاب مثلا، كما لا أستطيع تقديم وجهات النظر طويلة كما هو الحال في المجالات، ولا شكل اقرب للواقع كما هوفي التلفزيون، لكن هذا لا يمنع بان تقدم كل هذا بوجه مختلف وربما أفضل من أي وسيلة أخرى، طالما

1أديب خصور، أزمة الإعلام أم أزمة أنظمة، المكتبة الإعلامية، دمشق، 2003، ص8_9

أنها جزء هام لا يمكن أن يتجزأ من حياة الأفراد واعتبارها من أقدم وسائل الإعلام (أقدم من السينما والراديو والتلفزيون بما يزيد عن 250 سنة).¹

تميزت الصحافة المكتوبة بالمحافظة على ظهورها داخل المجتمع الجماهيري رغم مزاحمتها من طرف وسيلة الاتصال السمعية البصرية والتي في مقدمتها التلفزيون بما يقدمه من مواد ترفيهية خاصة ساعدت على انجذاب الجماهير نحوه ، ومع هذا فان للصحيفة خاصتها في كونها تتيح للقارئ فرص اكبر للاختيار من بين عدد كبير من الرسائل². والمضامين أو الموضوعات التي تقدمها يوميا أو أسبوعيا حيث انه بإمكانها تجاهل إي مادة وبكل بساطة لا تتماشى مع معرفته أو ثقافته أو اتجاهاته الفكرية والسياسية، على العكس من ذلك أم الوسيلة السابقة فهي تتابع المواد المعروضة عليه مضطرا و إن كان ذلك لا يتنافى مع احتياجاته. حيث تتيح الصحيفة فرصة أكبر للقارئ متابعتها في اختيار الوقت والزمان والمكان المناسب له والطريقة التي يريد بها هو تسمح له بالسيطرة على طرق التعويض ، أو من أين يبدأ ومن أين ينتهي، مع إمكانية قراءة المادة الإعلامية بغض النظر عن نوعها أكثر من مرة ، وهذا ما يعطيه وقتا كافيا لاستيعاب المعنى والتدقيق في مختلف التفاصيل .

والصحيفة يمكن حملها والاحتفاظ بها وكذا اقتناءها بتكاليف أقل، وان كانت هذه الخاصية متوفرة أيضا في الوسائل الأخرى بعد التكنولوجيا الأخيرة التي تمكنت من استخدام

1 جيهان رشتي ، الأسس العلمية لنظريات الإعلام ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1978 ، ص 365

2 عاطف عدلي العبد ، مدخل إلى الاتصال والرأي العام ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1993 ، ص

وسائل التسجيل الصوتية والفيلمية، إلا أن ذلك يتطلب تكاليف باهظة كما دعمت على حساب الصحيفة التي أصبحت هي الأخرى تسجل في وثائق مصغرة بمقاسات محدد تمكن من استرجاعها وقراءتها وقت الحاجة عن طريق استخدام أجهزة قراءة ، مع هذا تبقى الصحيفة الورقية كما سبق وان ذكرنا وانجح بكثير.

بما أن الصحيفة تمكن الفرد من السيطرة على ظرف التقرد فهي: بالضرورة تسهل عملية الاستجابة لديه ورسخ الأفكار من خلال عنصر تكرار القراءة ، وعلى الأساس يمكن اعتبار الصحيفة أفضل في استخدامها لتقديم المواد الطويلة والمعقدة التي طبعتا نجاح من القارئ إلى التفرع بها¹.

الخطاب المكتوب لا يستدعي من القارئ الكثير من الجهد أو التوظيف جميع حواسه على اعتبار انه يتفاعل مع حاسة واحدة ومع هذا يتوجب "الصحيفة على القارئ استحضار خياله الذي يؤدي الر الإدراك ويسهل عليه عملية التفسير بصورة سليمة بعيدة عن الكثير من المنبهات السمعية والبصرية وهكذا تكتمل لديه عملية الاقنتاع بصورة واضحة" ، فالصحافة كما يقول: "ماكلوهان" هي من الوسائل الباردة في ذاتها و لكنها ساخنة في تعديها إلى جمهورها².

¹ جيهان احمد رشتي ، الأسس العلمية لنظريات الإعلام ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1978 ، ص366

² نزهة حانون ، الأساليب لاقتناعية في الصحافة المكتوبة الجزائرية ، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، جامعة منتوري - قسنطينة- ، 2008 ، ص63

وقدت أكدت نتائج الدراسات نجاح المطبوع في تحقيقه لفهم أحسن الرسائل بغض النظر عن نوعها أو محتواها من خلال تأكيد مدى الاندماج الذي تتيحه الوسائل المطبوعة مع الرسائل مقارنة مع الوسائل السمعية البصرية.

خامسا: تصنيفات الصحافة المكتوبة:

إن الصحافة المكتوبة يمكن تصنيفها إلى عدة أصناف، وذلك باختلاف أشكالها ومضامينها:

1- من حيث المحتوى الإعلامي (صحف الرأي العام وصحف الخبر):

كانت الأخبار العسكرية والدبلوماسية تملأ حتى نهاية القرن الثامن عشر (18) أعمدة الصحف ، وتطغى على غيرها من الأخبار، وظل الخبر في القرن التاسع عشر (19) وحتى اليوم العنصر الأساسي في الصحف ، وعندما بزغت شمس الديمقراطية الحديثة ظهرت حرية الرأي وألغيت الرقابة، وأصبحت الصحيفة أداة لنشر الأفكار والآراء ومناقشتها واستنادا إلى هذا السرد التاريخي، هناك من يصنف الصحف إلى صحف خبر وصحف رأي لكن هذا التقسيم لا يجدي نفعا عندما ندرك جليا إن الخبر في حد ذاته رأي والرأي يتسلل إلى الصحف الخبر كما يتسلل الهواء والغبار إلى الغرف المحكمة الإغلاق¹.

¹ خليل صابات ، الصحافة رسالة واستعداد وفن ، دار المعارف ، مصر ، 1995 ، ط2 ، ص19

2- حسب مواعيد صدورها (صحافة يومية ، صحافة دورية) :

ذلك إن الصحف اليومية تختلف كثيرا عن الصحف الأسبوعية والنصف شهرية أو الشهرية، كونها تحمل شعارا " قليل من كل شيء في كل يوم" وباقي الأنواع بما فيها المجالات تبني صبغة "قليل من كل شيء في كل دورة".

3- من حيث انتشارها (جرائد قومية، جرائد محلية):

تهتم الجرائد القومية بجمع الأخبار المتعلقة بالدولة ويزيد اهتمامها إلى الأخبار العالمية في حين لا تهتم الجرائد المحلية بمثل هذه الأخبار وتكتفي بالقضايا المحلية الخاصة بالإقليم أو المحافظة التي تصدر عنها.

سادسا: مضامين الصحافة:

تكاد تكون مضامين الصحافة المحلية الوطنية متشابهة ومتقاربة من حيث المعنى، إلا أن الاختلاف يكمن في أسلوب الصحفي، وطرق التحليل والتعليق والتأويل، ويعد هذا الأمر طبيعيا كون الصحفي يتفاعل في وسط اجتماعي يفرز أحداثا وتغيرات يعيشها باقي أفراد المجتمع الآخرين، ومضمون هذه الصحافة غالبا ما تكون جامعة لعدد من الموضوعات أو ذات موضوعات محددة الأغراض لها صفحات معين كالإخبار والسياسة الداخلية والخارجية والرياضية والإعلانات والألوان الأدبية والفنية كالقصص والشعر والتعليقات والتحليلات والمتفرقات... الخ

ويقصد بأنواع الفنون الصحفية هي كل ما تقدمه الصحافة من مضامين أو محتويات وهذه الأخيرة تختلف باختلاف طبيعة الناس الذين توجه لهم، ويمكن حصر هذه الأنواع في ما يلي:

1- المقال الصحفي:

للمقال الصحفي أنواع عديدة نذكر منها المقال الصحفي الكاريكاتير الذي يتناول رأياً أو مفهوماً ما، والمقال العلمي الذي يعرض حقائق علمية مبسطة والمقال الذي يتناول الحوادث والطرائف إضافة إلى أنواع أخرى، إلا أن المقال يبقى عبارة عن تعبير أدبي هادف ليس ملتزماً بشكل أدبي معين. ويشترط في المقال إن يكون جميل الأسلوب، منفرداً في موضوعه وهدفه قوياً في تعبيره عن الرأي وإذا كلن المقال الصحفي يدعو لقضية فلا بد إن يفعل ذلك دون إبهام، وإذا كان يشرح لو يقرأ أو يحلل فعلى الكاتب أن يقدم أكثر مما يستطيع للمندوب الصحفي الذي يقدمه في أعمدة الأخبار.¹

2- التحقيق الصحفي:

التحقيق الصحفي هو فن من الفنون الصحفية الذي يقوم على أساس الإجابة على الأسئلة الغامضة أي الإجابة على السؤال المركزي لماذا؟

1وليام ل. ريفرز و آخرون ، وسائل الإعلام والمجتمع و المجتمع الحديث ، ت: إبراهيم إمام ، دار المعرفة ، القاهرة 1965، ص

2 فيليب غايار ن تقنية الصحافة ، ت، فادي الحسيني نط2، منشورات عويدات بيروت 1983 ، ص 99

ومهمة المحقق الصحفي تدور حول إمكانية إيجاد إجابة الأسئلة المطروحة مرتبطة بظواهر وأسرارها والغاز غامضة، وينبغي أن يتعامل التحقيق الصحفي مع الإحداث والمشكلات واقعية وان لا يتصف بالبساطة والواقعية والحيوية في الأسلوب مع توفر عنصر الإثارة والتشويق فيه، مع ضرورة استعانة الصورة وان تتنوع إعراضه وأهدافه لتمثل تحقيقات تعليمية وثقافية وتفسيرية وترفيهية في إطار قصصي مشوق.

وهذه الخصائص التي يجب أن تتوفر في التحقيق الصحفي وهدفها جلب القارئ وإمتاعه بعيدا عن الأسلوب المعقد والممل وكذا محاولة تأثير على مختلف الشرائع الاجتماعية باختلاف مستوياتهم الثقافية وأعمارهم

3- الخبر الصحفي :

وهو أي معلومة عن وضع أو حال أو شخص وظاهرة يفترض أنها تثير انتباه الرأي العام ، الخبر الصحفي أصبح فن وصناعة تسترعي اهتمام العديد من المهتمين في الحقل الإعلامي ، فلم نجد مقبولا في عصر سادت به التكنولوجيا ودخلت التقنيات الالكترونية الحديثة إلى كل منقذ في حياتنا اليومية ، لم يعد مجديا أن نسرده الأخبار أو نصفها وصفا عاديا بالطرق ، ولم يعد لونا واحدا في الصحافة مقبولا لدى الناس فقد تعددت خيارات الناس وتتنوعت مصادرهم في الحصول على الأخبار ، أي أن الطرق التقليدية القديمة لم تعد ملزمة في كتاب الأخبار أو تقديمها للناس سواء طريقة (قاعدة) الهرم المعكوس أو الهرم المعتدل .

ويجب أن يتوخى الصحفي في عملية الجمع الدقة و الشمولية والفهم الكامل وإرجاع الأخبار إلى مصادرها الأصلية سواء تم بيانها أم لا حسب الضرورة، (مصدر مخول، مصدري رسمي، مصدر دبلوماسي ، مصادر في مؤتمر) وان يتجزأ الأخبار والأحداث، إضافة إلى السرعة في نقل الخبر¹ .

4- التقرير الصحفي :

فن يقع بين الخبر الصحفي والتحقيق الصحفي، ويقدم مجموعة من المعارف والمعلومات حول الوقائع في سيرها وحركتها يصوره الصحفي من خلال معاشته للحدث ، أي انه ليس تقريراً ذهنياً أو أنشأه المحرر من بنات أفكاره في مكتبه يتمتع التقرير الصحفي بقدر من الموضوعية فهو يقدم وقائع ومعلومات أنية وجديدة ويضعها في سياقها العام ، ويربطها بالقضايا الأساسية ، ويقدر من الذاتية لأنه يقدم هذه الوقائع والمعلومات انطلاقاً من رؤية الصحفي لها كشاهد عيان ، يستخدم والوصف الحي و الانطباعات الشخصية لتقديم هذه الوقائع ولوصف أماكن وأزمنة وظروف حدوثها والأشخاص الذين شاركوا في صنعها.

التقرير الصحفي يقدم للقارئ مجموعة من الحقائق والمعارف حول حدث أو قضية أو شخصية من الشخصيات أو أكثر من عنصر من هذه العناصر مع وجود دافع بشكل مفصل ولذلك قد تستوعب كتابة التقرير الإخباري ويسمح لمحرره بوصف أو تفسير أو فقرات التعليق

1 عبد اللطيف حمزة، مدخل في فن التحرير الصحفي، القاهرة ، 2002، ص467

والربط بين الأحداث والمواقف وردود الأفعال ويكون عادة مصحوبا بالصور الموضوعية أو الشخصية أو الرسوم التوضيحية والبيانية وكل الظروف المحيطة بالحدث وقصص قريبة أو لها علاقة بنفس الحدث ، وهنا تبرز شخصية الصحفي وقدرته اللغوية والإبداعية في كتابة التقرير الصحفي وبهذا فان التقرير يختلف عن الخبر الذي ينبغي أن يكون موضوعيا بشكل تام.

5- التعليق الصحفي :

يعتبر التعليق الصحفي تكملة للخبر ويهدف لتوضيح الحقائق و الآراء ويعرض فيه الكاتب آرائه الخاصة في مجريات الأحداث وهو نوع من الأنواع الصحفية البالغة الأهمية ، يستخدم من اجل تقدم رأي واضح وصريح ومعلن إزاء حدث أو واقعة ، ينطلق من الواقعة ليقدم الرأي وهو نوع صحفي ذو طابع فكري إلى ذهن القارئ.

كما يزداد استخدام التعليق الصحفي في وسائل الإعلام المعاصرة وتتقدم الكتابات المخصصة عنه ، ويعطي التعليق الصحفي للأحداث التي تنشرها الجريدة معزى ومعنى بتحكم نظرة القراء إلى الأحداث فمرة يحكم التعليق على الأحداث بأنها نافعة ويحكم على بعضها الآخر أنها خطيرة وتارة بأنها أحداث عابرة ، وأخرى بأنها مقدمات لازمة جادة...وهكذا¹.

1فاروق أبو زيد ،مقدمة في علم الصحافة ، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح مصر، 1999ن ص 30-23

6- الرسوم التوضيحية و الكاريكاتيرية

الكاريكاتير: عبارة عن مادة صحفية ذات مدلول صحفي واجتماعي معتبرا لذا يجب أن تظهر فيها عناصر الجمال والتجسيد الفني وان تكون متوازنة مع المادة المكتوبة وتوضع في قالب متكامل

فالرسوم أو الكاريكاتير ذات قيمة ثقافية وتعليمية و جمالية وتكون لها نفس تأثير المادة المكتوبة أن توفرت فيها الخصائص المناسبة لهذا السبب نجد أن استعمالها في بعض الأحيان وعند الضرورة الإعلامية لا يتوقف عن الصحف والمجلات وإنما يتعداها لتلفزيون والمسرح ، ومن زاوية أخرى هناك من يرى أو يصف الكاريكاتير على انه عنصر فوتوغرافي يعتمد على الرسم الساخر والهزلي

وإضافة إلى هذه الأنواع الخاصة بالفنون الصحافية والتي تعتبر من أهم التقنيات لتناول المواضيع أو الظواهر تناولا إعلاميا حيث يغلب عليها طابع التحليل والنقد هناك فنون صحفية أخرى نصفها كالاتي :

***العمود:** ويسمى الزاوية والوظيفة الإعلامية التي يؤديها هي نفس وظيفة المقال إلا أن أسلوبه يرتبط

***البريد:** وهو كل مكتوب صادر عن القراء على شكل مراسلة قد تكون نقدا رأيا أو مراسلة

القراء

***الافتتاحية:** المقال الافتتاحي أو الافتتاحية يقوم على شرح وتفسير الأحداث اليومية بما

يكشف (يعبر) عن سياسة الجريدة اتجاه هذه الأحداث وغالبا ما يكتب الافتتاحية رئيس

التحرير أو احد اكبر مساعديه.

***الحديث الصحفي:** هو فن يقوم على أساس الحوار الحي والمباشر بين الصحفي

وشخصية اجتماعية سياسية فنية أو أكثر حول موضوع معين للحصول على معلومات أو

شرح وجهات نظر وتصوير جوانب غير معروفة ذات أهمية اجتماعية وسياسية

واقصادية... الخ بهدف الحصول على المعلومات أي فن التحوار مع مصدر المعلومات¹.

خلاصة :

لقد حاولنا في هذا الفصل التطرق إلى الصحافة المكتوبة بقليل من التوسع وذلك

بداية بالتمهيد ثم تعريف الصحافة المكتوبة ثم مرورا بنشأتها وتطورها في العالم والجزائر كما

تطرقنا إلى أهم وظائف الصحافة المكتوبة ، وأهمية الصحافة المكتوبة وخصائصها كما

تناولنا في هذا الفصل أهم تصنيفات الصحافة المكتوبة ومضامينها.

1إسماعيل المنشاوي ، فن المقال وتطوره عبر العصور ، المكتبة الأزهرية التراث ، القاهرة ، 2000، ص136-141

الفصل الثالث: العنف المدرسي

أولاً: تعريف العنف

ثانياً: النظريات المفسرة للعنف

ثالثاً: تعريف العنف المدرسي

رابعاً: أنواع العنف المدرسي

خامساً: عوامل العنف المدرسي

سادساً: آثار العنف المدرسي

سابعاً: استراتيجيات مواجهة العنف المدرسي

الخلاصة

تمهيد

يعتبر العنف المدرسي من الظواهر الاجتماعية الخطيرة التي تمارس نادي المدارس، والتي تختلف من حيث الحجم والمخاطر وتمس هذه الظاهرة جميع الدول كما لا تقتصر فقط على الدول المختلفة ونتيجة لما يخلفه العنف المدرسي من أضرار وتناول من جميع جوانبه

أولاً : تعريف العنف:

العنف مفهوم عرف منذ عرف الإنسان سواء علاقته بالطبيعة أو علاقة الإنسان بالإنسان وهو معروف في سلوك الطفل الصغير وفي سلوك الراشد وفي سلوك الإنسان السوي وسلوك الإنسان المريض وان اختلفت الدوافع والوسائل والأهداف والنتائج سواء كان التعبير عن هذا السلوك العدوانى بالعنف أو الإرهاب أو التطرف فإنها جميعا تشير إلى مضمون واحد وهو العدوان ، كما يمثل العدوان المشكلة من اخطر المشاكل الاجتماعية المستفحلة في العصر الحديث حيث أنها مشكلة مترامية الأبعاد لأنها تجمع بين التأثير النفسى والاجتماعى والاقتصادى على كل فرد وعلى المجتمع فالأمر ليس بالسهل الهين ليس فقط بسبب الآلام التي يسببها العدوان وإنما وجد إن أي عمل من أعمال العدوان يمكن أن ينتج مزيدا من الأعمال العدوانية "فالعنف يولد العنف"¹

1 عصام عبد اللطيف العقاد: سيكولوجية العدوان وترويضها، منحنا علاج معرفي جديد (دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، سنة 2001)، ص96

وعرفت الجمعية العامة للأمم المتحدة العنف على انه اعتداء جسدي أو معنوي مقصود من جهة تتمتع بسلطة مادية أو معنوية على جهة اهرى وقد تكون هذه فردا أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة تحاول اخضاعا طرف آخر في إطار علاقة قوة غير متكافئة اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا مما يتسبب في إحداث أضرار مادية أو نفسية أو معنوية للفرد او الجماعة طبقة اجتماعية أو دولة أخرى¹

العنف:

عبارة عن ضغط جسدي أو معنوي أو طابع فردي أو جماعي انزله الإنسان بغيره بالقدر الذي يتحمله على انه أساس بممارسة حق اقر بأنه حق أساسي، أو بتصور للنمو للإنساني الممكنة في فترة معينة كما عرف بأنه نقبض الهدوء وهو كافة الأعمال التي تتمثل في استعمال القوة أو القهر أو القسوة أو الإكراه بوجه عام، وعرف بأنه فعل يتضمن إبداء الآخرين ويكون مصحوبا بالانفعالات الانفجار والتوتر كأني فعل آخر ولا بد وان يكوم له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية أو مادية²

في نهاية 2002 أصدرت منظمة الصحة العالمية تقريرا هاما تحت عنوان : العنف والصحة تعرف منظمة الصحة العالمية في هذا التقرير العنف على انه الاستعمال المعتمد أو التهديد باستعمال القوة أو السلطة ضد الذات أو ضد الغير أو ضد مجموعة أو ضد

1 رجاء مكي سامي عجم، إشكالية العنف (العنف المشروع والعنف المدان) (المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ط1 بيروت سنة 2008)، ص 41

2 معمر داود : مقارنة ثقافية للمجتمع الجزائري (دراسة لبعض الملامح السوسيونفسية والاقتصادية)

جماعة مما يؤدي إلى ضروري أو إلى الموت أو ضرر معنوي أو علاقة النمو أو إلى الحرمان بكل أنواعه¹

يعرف ماكس فيبر العنف من مقارنة سيكولوجية إذ ينضر إليه كتجربة نفسية اجتماعية من تجرب إيداء الأخر. لكنها تجربة لا تتفصل عن تغييرات المجتمع وثقافته السياسية ولا تتباهى بالا مطربات الاجتماعية والثروات والحروب المحلية والدولية²

ومن خلال وجهة نظر سوسولوجي (تحليل مؤسستي) فإن السوسولوجي تحكم أن العنف ليس ظاهرة متأمة في الإنسان والمجتمع ولكنه نتيجة لخلل بنائي أي عندما نعجز الأبنية الاجتماعية الموجودة عن القيام بدورها المنوط بها فالأبنية الاجتماعية التي تشجع على العنف وتزيد من حدته يمكن لها في الوقت نفسه أن تشجع على السلم عندما تحافظ على وظائفها الحقيقية³

ثانيا: نظريات المفسرة للعنف

نظرية التحليل النفسي

كان فرويده من الأوائل الذين اعتبروا أن العدوان سمة من سمات الشخصية والعنف ينتج جراد دافع بيولوجي يصمت الحياة والبقاء الجنس من جانب ومن جانب آخر يقود إلى

1 عبد العالي دبله : مدخل إلى التحليل السوسولوجي، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، سنة 2011، ص121

2 الاتجاهات العصبية : سلسلة عالم المعرفة الكويت، العدد 137، ص89

3 عبد العالي دبله : مرجع سابق، ص121

الموت ' بقدر جعل فرويده غريزة العدوان متصلة بغريزة الموت واستناد لهذا الافتراض فكل إنسان يخلق ولديه غريزة التخريب نتيجة الاحباطات التي تواجهه ويجب التعبير عنها بشكل أو بآخر فان لم تجد هذه الطاقة منفذا لها إلى خارج البيئة فهو يواجه نحو شخص نفسه ويرى فروي إن الإحباط قد يحدث بطفل عندما يحدث ما يؤخر ويعطل أو يتحكم في إشباع حاجاته وهناك يبدأ في انفعاله العدواني ويحطم ما يراه إمامه، وتعتمد درجة التحمل للفرد للإحباط بعد نضوجه وتفاعله على الطريقة العنيفة التي مارسها في طفولته وعلى درجته التحكم والضبط والمرونة التي أكسبتها البيئة المحيطة به وعلى درجة التحكم والضبط والمرونة التي اكتسبتها من بيئة المحيطة به وقد ثار حول هذه النظرية الكثير من الجدل وعارضها بعض الباحثين ذلك إن هذه النظرية لم تنجح في وضع نماذج تفسيرية وصالحة ومقنعة فهي بعيدة عن الواقع وغير للتفسير بعض أنماط السلوك الإجرامي كما يرى آخرون انه يصعب تعميمها على الإنسان لان منذ ولادته وهو في جماعة يتعلم منذ اللحظة الأولى ويكسب عن طريقها دوافع توجيهه¹

النظرية السلوكية

أرجعت هذه النظرية إلى فكرة التقليد أو المحاكات كأساس لحدوث السلوك العنيف، حيث يلجا الأطفال طبقاً لهذه النظرية إلى تقليد الكبار وتعلم من خلالهم السلوك ويحدد

1 على بن نوح بن عبد الرحمان الشهري، العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية في مدينة جدة، رسالة ماجستير منشورة السعودية، سنة 2009، ص27

ذلك من خلال مواقف حقيقية في الحياة أو من خلال تبت لهم من خلال الأفلام أو أجهزة التلفزيون ويرى " بندرا " في إطار نظرية في التعلم الاجتماعي أن الطفل يتعلم العدوان والعنف كما يتعلم أنواع الأخرى من السلوك¹

النظرية الاقتصادية عند وليم بنجر "William binger"

يرجع السلوك الإجرامي إلى ظروف اجتماعية تترتب عن الأوضاع الاقتصادية المتدهورة التي يفرزها النظام الاقتصادي الرأسمالي الذي كثيرا ما يدفع الأفراد إلى الوقوع في الانحراف خاصة المنتهين إلى طبقة الفقيرة من مسارعة الناجمة عن هذا النظام كالبطالة وضعف القدرة الشرائية والشعور بالاغتراب²

النظرية البيولوجية

تتمثل وجهة نظر البيولوجية على أن الإنسان عنيف بطبيعته وان العنف محملة للخصائص البيولوجية للإنسان فلقد وجدت بعض الدراسات الحديثة إن هناك علاقة بين العنف من جهة واضطرابات الجهاز الندي والهرمون ومستوى النشاط الكهربائي في الجهاز العصبي المركزي من جهة أخرى ، وتقوم هذه النظرية أيضا على فرضية مؤداها إن هناك غريزة ولقد أوضح ذلك كونداد لوزنز Lourmes بقوله أن العدوان له أصول بيولوجية غريزة،

1 محمد الجوهري وآخرون، المشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الأولى، الإسكندرية، 1995، ص 79

2 معمر داود، مقارنة ثقافية للمجتمع الجزائري (دراسة لبعض الملامح السيسونفسية والاقتصادية)، دار طليدلة،

وبني افتراضه على أساس ملاحظته أنواع عديدة من الحيوانات ، ولقد قدم نظريته في كتاب صدر بالغة الألمانية سنة 1966م بعنوان " ذلك الذي يدعى شرا"¹

من مظاهر الانتقادات التي وجهت له انه ينبغي التحفظ على تعميم النتائج الملاحظة على الحيوان على الإنسان ذلك لان سلوك الإنسان يتم في إطار ثقافي ليس في إطار غريزي فقط إن الحتمية الغريزة كمفهوم أساسي للعنف يستدعي النضر، فطبقا لفكر لورنس نتساءل لماذا يكون الفرد معين عنيفا ؟ ولماذا يحدث في وقت معين كما أكد عدد كبير من الباحثين على تشككهم في إمكانية تشحن الطاقة لمدة طويلة إلين تفرغ عن طريق العنف.

النظرية الثقافية

تبنى على افتراض وجود ثقافة للعنف تجسد اتجاهات المجتمع نحو العنف مثل تمجيد العنف في الروايات ووسائل الإعلام واعتناق معايير اجتماعية تقوم على أفكار مثل المثل القائل "الغاية تبرر الوسيلة" وكذلك إكفاء قوانين التنافس في المعاملات الاجتماعية والاقتصادية على النحو الذي تجعله القانون الأساسي للبقاء مما يزيد معه العنف وبذلك تصبح النتيجة النهائية وجود ثقافة نهائية تمجد العنف وتقره شريعة بينها وتبرر نماذجها في المجتمع²

¹ على بن نوح بن عبد الرحمن الشهري، مرجع سابق، ص26

² محمد الجوهري واخزون : مرجع سابق، ص82

نظرية التفكك الاجتماعي عند (روبرت ميرتون)

يرى ميرتون أن المشاكل الاجتماعية هي سمة مصاحبة للتقدم الصناعي في المجتمع الحديث ويصنفها إلى قسمين الأولى التفكك الاجتماعي والثاني السلوك المنحرف والعلاقة بينهما هي علاقة جدلية وتؤدي إلى ظهور عملية الصراع التي تنشأ للتوفيق بين الأفراد والمركز إزاء الأنساق الاجتماعية إلى ظهور أنواع متعددة من التفكك الاجتماعي تمتد آثارها إلى هذه الأنساق ذاتها ويحدث ذلك عندما تتدخل المعايير وتتضارب القيم فيحجز النسق الاجتماعي عن الأداء وظائفه نحو المرغوب فتختل بذلك علاقته ببقية الأنساق الأخرى وهو يساعد على خلق مناخ تنمو فيه المشاكل الاجتماعية وتنشط فيه الانحراف السلوكي¹ وهذه النظرية على صواب عندما قررت الترابط الاجتماعي وانسجام المعايير الاجتماعية الضابطة للسلوك بين الوحدات لمجتمع المختلفة فلا شك أن اختلاف المعايير المنظمة للسلوك بين الأسرة والمدرسة مثلا ، يؤدي إلى مراعاة داخلية واضطراب داخلية نفسية تقود إلى سلوك عنيف²

نظرية الضبط الاجتماعي

عندما يفشل المجتمع في وضع قيود وضوابط محكمة على الأفراد تقر هذه النظرية كذلك يذهب أنصار هذه النظرية إلى القول بان العنف غريزة داخلية في الإنسان يتم التعبير

¹ معمر داود، مرجع سابق، ص112

² على بن نوح بن عبد الرحمن الشهري، مرجع سابق، ص31

عنه إلى أن خط الدفاع الأول للمجتمع هي تلك المجموعات التي لا تشجع العنف أما الذين لا تسلط عليهم أسرهم فيتم ضبطهم السيطرة عليهم عن طريق الشرطة والقانون ، إن تدور نظرية الضبط الاجتماعي حول افتراض مفاده ان الدافع للانحراف شيء طبيعي يوجد لدى جميع الأفراد لكن الطاعة والامتثال هما الشيء الذي يجب ان يتعلمه الفرد فالفرد يصبح عنيفا إذ ما وجد إمامه نماذج ومعايير سلوكية توظف العنف¹

نظرية ماسلو

تشير هذه النظرية إلى أن الفرد في سياق نموه وتفاعله الاجتماعي مع الآخرين يحتاج إلى إشباع حاجات متعدد كالحاجات إلى الحب والأمن والتقدير الاجتماعي وغيرها من الحاجات النفسية التي وضعها في شكل مدرج هرمي يبدأ بالحاجات الفسيولوجية وينتهي بالحاجات إلى تحقيق الذات في قمة الهرم وانه لابد من ضرورة الإشباع من هذه الحاجات حتى يشعر الفرد بالتوفيق النفسي والاجتماعي ولكن عندما يكوم الطفل محروما من إشباع حاجاته النفسية وخاصة الحاجة الى الأمن فان ذلك ينعكس على سلوكه وبالتالي يترتب عليه عدم الإحساس بالامن والشعور بالنقص وضعف الكفاءة وبالتالي يشارك الطفل في سلوكيات غير مرغوبة كالعنوان والعنف².

1 نزيه صرداوي وآخرون : مؤشرات العنف في وسط المدرسي، (دراسة مسحية في متوسطا وزارة التربية ولاية تيزووزو نموذجا المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرعاية، الجزائر 2014 ص53.54

2 سامي محمد ملجم مشكلات طفل الروضة، (تشخيص والعلاج) دار الفكر والطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، عمان، 2002، ص41

ثالثاً: تعريف العنف المدرسي

في هذه النقطة من البحث نحاول أن نعطي تعريف لهذه المؤسسة الاجتماعية التي يمارس في وسطها هذا السلوك العنيف وكذلك التطرق إلى تعريف هذا السلوك وهو العنف المدرسي.

المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية تربية أنشأها المجتمع عن قصد، التنشئة الأجيال الجديدة وتربيتهم بما يجعلهم أعضاء مندمجين في ثقافة مجتمعهم ، قادرين على الانخراط في منشط المجتمع وتبني قضايا وهمومه¹

وكذلك هي الأساس الذي بني عليه الدارسون ثقافة الطفل لان هناك الأنماط في سيوك يكتسبها في الأسرة ويدخل بها المدرسة لأنها تمثل جزء من شخصية وفي المدرسة يخضع الطفل لحياة جديدة اجتماعية وأكاديمية وهذا من خلال التطبيق طرق تربية الحديثة مما يؤدي إلى إسهام في توجيه الطفل لحاضره ومستقبله ليكون عنصرا نافعا في مجتمعه²

وعرف احمد حوييتي بأنه مجموعة سلوكيات الغير مقبولة اجتماعيا بحيث يؤثر على النظام العام للمدرسة ويؤدي إلى نتائج سلبية بخصوص العلاقات داخل المؤسسة والتحصيل " ونحدده بالعنف المادي كالضرب والمشادات والسطو على ممتلكات المدرسية والتخريب

¹ احمد علي الحاج محمد، علم اجتماع التربوي المعاصر، دار المسير للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 2014، ص141

² معمر داود : مرجع سابق، ص174

داخل المدارس والكتابة داخل الجدران والاعتداء الجنسي والانتحار وحمل السلاح والعنف

المعنوي كالسب والشتم والسخرية والاستهزاء والعصيان وإثارة الفوضى بأقسام الدراسة¹

ويعرف العربي بكونه كل ما يصدر من التلاميذ من سلوك أو فعل يتضمن إيذاء

الآخرين ويتمثل في الاعتداء بالضرب أو السب أو الإلتلاف للممتلكات العامة والخاصة،

ويكون الفعل هو تحقيق مصلحة²

ويقصد به العنف بين التلاميذ أنفسهم أو بين المدرسين والتلاميذ وهذه الحالات

المجتمعة تشير بين العنف المدرسي الشامل الذي تسوده حالة عدم الاستقرار، وتظهر فيه

بكل وضوح عدم القدرة على السيطرة على ظاهرة العنف المدرسي المنتشرة بين التلاميذ

أنفسهم أو بين المدرسين كما يشير هذا المفهوم إلى تخريب المعتمدة للممتلكات حيث يطلق

عليه تسمية العنف الفردي والذي ينبع من فشل التلاميذ وصعوبة مواجهة أنظمة المدرسة

والتأقلم معها ، وما لاشك فيه ان العنف المدرسي له تأثير سلبية كبيرة تنعكس على الطلاب

ويظهر هذا المجال السلوكي والاجتماعي والانفعالي³

1 بن قفة سعاد، صورة العنف المدرسي في الصحافة المكتوبة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، بسكرة، الجزائر 2014ص86

2 علي بن محمد عبد الرحمن الشهري، العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب رسالة منشورة لنيل شهادة

الماجستير ،جامعة نايف للعلوم الإنسانية السعودية سنة 2009 ص 14

3 يوسف رزوق : العنف المدرسي وتأثيره على التحصيل الدراسي، بحث لنيل إجازة في علم النفس، المغرب، 2007ص31

رابعاً :أنواع العنف المدرسي :

تتعدد أنواعه العنف المدرسي نضر النتيجة تصادم الأفراد المتفاعلين داخل المدرسة وهي كالتالي:

1 العنف من خارج المدرسة**1-1 جنوح الأحداث:**

هو العنف الذي يمتد إلى داخل المدرسة على أيدي مجموعة من البالغين وهم ليسوا تلاميذ ولا أهالي حيث يأتون في ساعات الدوام ما بعد الظهر من اجل الإزعاج والتخريب وأحيانا يسيطرون على سير الدروس

2-1 عنف من قبل الأولياء

يحدث بشكل فردي أو جماعي يتم بمجيء الأولياء دفاعا عن ابناءهم فيقومون بالاعتداء على نضام المدرسة والإدارة والمعلمين مستخدمين أشكال العنف المختلفة

2 العنف من داخل المدرسة:

يتمثل في العنف بين التلاميذ أنفسهم العنف بين التلاميذ والمعلمين والتخريب المعتمد للممتلكات

3 التلميذ وعلاقته برجل الإدارة

قد يكون رجل الإدارة موضوع افعل من قبل التلميذ ، إلا إن مثل هذه الحالات قليلة جدا مادام الإداري هو السلطة الممول له تأديب التلميذ وتوقيفه عند حده عندما يعجز الأستاذ عن فعل ذلك مملكته الصغيرة (القسم)

العنف الرمزي:

هو العنف ضد الممتلكات الشخصية فهو انتقام كلاسيكي سلسلة سوداء من المعاملات السيئة أي هو العنف يعتمد على الإشارات والرموز بالنسبة للضحية لأنه يخاف أثار نفسية عميقة¹.

العنف اللفظي

يعد العنف اللفظي اشد أنواع العنف خطرا على الصحة النفسية مع انه لا يترك آثار مادية واضحة للعيان إذا يقف عند حدود الكلام والاهانات والإحراج أمام الآخرين ونعت الطالب بألفاظ بذيئة²

1 الأسود يعقوب منصور نور الدين علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين رسالة ماستر منشورة الوادي الجزائر سنة 2015 ص41

2 نفس المرجع.

العنف الجسدي

وهو عنف واضح وعادة ما تكون آثاره بادية للعيان ويعد من أكثر أنواع العنف انتشاراً ويتم استخدام الأيدي والأرجل أو أي أداة من شأنها ترك آثار واضحة على الجسد المعتدي عليه¹

خامساً :

عوامل العنف المدرسي:

إذا كان العنف المدرسي ليس وليد للساعة طبعاً فإن حدته ارتفعت وأصبحت بادية للعيان فقط باتت الأوضاع الأمنية بمؤسساتها التعليمية تدعو إلى القلق وهي ظاهرة تكاد تمس اغلب هذه المؤسسات لأنها مرتبطة في نظر العديد من الباحثين بعدة عوامل نسردها منها الأساسي منها²

(أ) عوامل نفسية:

فما قد يصدر عن التلميذ من سلوك عنيف له أكثر من علاقة تأثر وتأثير بالمحيط الخارجي ويتفاعل كبير مع البيئة الجغرافية التي يعيش التلميذ في عنفها، ذلك إن المؤسسة

1 رجاء مكي سامي عجم إشكالية العنف المشروع والعنف المدان المؤسسة الجامعية لدراسات النشر والتوزيع طبعة الأولى بيروت سنة 2008 ص 49

2 كردائشة منيرة العنف الأسري عالم الكتب الحديث الأردن الطبعة الأولى سنة 2009 ص 34

التعليمية تشكل نسقا منفتحا على المحيط الخارجي أي على انساق أخرى اجتماعية واقتصادية وبيئية... ومن ثم فان عوائق التربية المفترضة في المؤسسة التعليمية تتفاعل مع العوامل الخارجية بالنسبة للمؤسسة التعليمية في كثير من الأحيان¹

هذه المقاربة النسقية للعوائق النفسية الاجتماعية المفترضة في المؤسسة التعليمية تقود من الآن إلى توقع تعقد وتشابك هذه العوائق وتبعاً لذلك تؤدي إلى تبديل مظاهر البساطة والبداهة في رؤية هذا الموضوع ومقارنته بالأشخاص حسب العديد من الباحثين يختلفون من حيث استعداداتهم للتأثر بتجاربيهم لكن يضل التفاعل بين تراثهم الجيني والوسط المعيشي هو المحدد لطبيعة شخصيتهم طبعاً باستثناء الحالات المرضية كما لا تفسر سلوك اللاعنف رغم تأثيرها على مستوى إمكانيات سلوكنا لكنها لا تحدد نوعية استعمال هذه الإمكانيات كما يجمع العديد من العلماء على أن العنف موجود لكنه مختلف المظاهر وتنوع الأسباب فالكل قد يمارس فعل العنف بدرجة أو بالأخرى في يوم من الأيام فإذا كانت درجة العنف بالحدود المعقولة كان الكائن سويًا يتمتع بالصحة النفسية وأمكنه إن يسيطر بعقله على لانفعالاته وإذا كانت درجة العنف كبيرة عانى الفرد من اضطرابات نفسية وشخصية²

كذلك النمو الانفعالي للطفل بان الإحباط الذي تعرض له الطفل يزيد من الانفعال لغضب لديه ويتمثل ذلك بالترمل والنقد والاحتجاج كما انه أي إحباط يزيد من العدوانية الطفل سواء أن كان عدواناً مادياً أو لفضياً مع الاختلاف في السلوك العدواني بين البنين

1 الأسود يعقوب منصور نور الدين مرجع سابق ص43

2 نفس المرجع.

والبنات وعدوان البنات لفضي في حيث يكون عدوان الأولاد ماديا سواء إن كان جسميا أو كان موجه نحو تخريب الممتلكات¹

(ب) عوامل اجتماعية

تسجل ضوامر العنف المدرسي بعدة في مؤسساتنا التعليمية الموجودة في مناطق معزولة وكذا في الإحياء الهامشية إذا تطلت الظروف الاجتماعية من أهم الدوافع التي تدفع التلميذ للممارسة فعل العنف داخل المؤسسات التعليمية إذ في ضل مستوى الأسرة الاقتصادية والقهر النفسي والإحباط ...

كل هذه العوامل وغيرها تجعل هؤلاء التلاميذ عرضه للاضطرابات ذاتية وتجعلهم كذلك غير متوافقين شخصيا واجتماعيا ونفسيا مع محيطهم الخارجي فتتعرز لديهم عوامل التوتر كما يكثر في شخصيتهم ردود الأفعال الغير معقولة أو يكون رد فعلهم عنيفا في حالة ما إذا أحسوا بالإذلال أو المهانة أو الاحتقار من أي شخص كان وهنا يجب التركيز على دور التنشئة الاجتماعية وما تلعبه من ادوار طلائعية في ميدان التربية والتكوين فعندما تعمل التنشئة الاجتماعية على تحويل الفرد ككائن بيولوجي إلى شخص ككائن اجتماعي فإنها في الوقت نفسه تنقل ثقافة جيل إلى جيل الذي يليه أو ذلك عن طريق الأسرة والمدرسة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى فالتنشئة الاجتماعية من أهم الوسائل التي يحافظ بها المجتمع عن خصائصه وعلى استمرار هذه الخصائص عبر الأجيال وهذه التنشئة هي

1 عزيز سماره وآخرون : سيكولوجيا الطفل الطباعة والنشر عمان الأردن طبعة التالية سنة 1999 ص 212

التي تحمي التلميذ من الميولات غير سوية والتي تتمثل في ممارسة الفعل و العنف الذي يتسبب بالدرجة الأولى في أذى النفس أولاً و أذى الآخرين ثانياً¹

سادسا :

آثار العنف المدرسي

تؤكد بعض الدراسات حول العنف المدرسي انه إذا كانت البيئة خارجة عن المدرسة عنيفة فان المدرسة تكون بدورها عنيفي، لان المجتمع الذي تشكل فيه سلطة أبوية ركيزة نظامها الاجتماعي يتصف أفراده بسلوكيات يطبعها العنف².
حيث تتخلص آثار ونتائج العنف في عدة مجالات وهي كالتالي:

1-المجال السلوكي:

عدم المبالاة أو العصبية الزائدة ومخاوف غير مبررة أو مشاكل في الانضباط وعدم القدرة على التركيز وتشت الانتباه والكذب

2-المجال التعليمي:

هبوط التحميل التعليمي، والتأخر عن المدرسة و العيابات متكررة وعدم المشاركة في الأنشطة المدرسية والتسرب من المدرسة بشكل دائم أو منقطع.

1 الاسود يعقوب منصور نور الدين مرجع سابق، ص44

2 مصطفى حدية، قضايا علم النفس الاجتماعي، منشورات المجلة المغربية لعلم النفس، ط1، 2005، ص193

3-المجال الاجتماعي:

انعزالية عن الناس وقطع العلاقات مع الآخرين وعدم المشاركة في الأنشطة

الاجتماعية، والعدوانية اتجاه الآخرين

4-المجال الانفعالي:

انخفاض الثقة بالنفس والاكنتاب و الهجومية والاندفاعية في المواقف، والتوتر الدائم

والشعور بالخوف وعدم الأمان¹.

إن المدرسة يلتحق بها التلاميذ من مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية

والثقافية وكل فئة من الفئات محملة مظاهر خاصة بها ، والاحتكاك بين التلاميذ ويجعل

المظاهر تنتقل فيما بينهم.

- تخلي كل من المدرسة والمدرس عن دورهم الحقيقي، وتقص دور المصلح الاجتماعي

الذي يبعد بعيدا عن دورهما رغم تدخل الدورين.

سابعا: استراتيجيات مواجهة العنف المدرسي:

لقد حاول الكثير من الباحثين المهتمين بشؤون التربية إيجاد حلول لمشكلة

العنف المدرسي هذه المشكلة التي أضحت تتخر جسد العملية التربوية وستحاول أن

¹نادية مصطفى زقاوى أبواب مختار، أسباب العنف الدراسي أسباب تمايز أم أسباب تجانس، مجلة العلوم الإنسانية، منشورات جامعة محمد خيضر جامعة بسكرة، ديسمبر 2003

نعرض من خلال هذا المبحث بعض الاستراتيجيات التي حاولت إن تعالج هذه

الظاهرة

أ- برنامج مواجهة العنف المدرسي:

1- طريقة الرأي الرسمي الموحد:

وهي أول طريقة وقائية مطبقة حديثا في بعض المدارس في المجتمع الامبريقي وهي مبنية على فكرة توحيد اتجاهات الطلاب ويختلف في بيئة ملائمة¹، بحيث تزول الفقرة بين تلاميذ ولا يشعر الفقير منهم بنقص يجعله يسلك سلوك سلبي اتجاه غيره من التلاميذ

2- برنامج المراقبة:

ومن أمثلة هذه البرامج ما يعرف ببرنامج الحرم المدرسي المسدود وهو ما يعرف في بلادنا بنظام الداخلي والنصف داخلي حيث لا يسمح للتلاميذ الذين يقيمون في المؤسسة من مغادرتها طيلة أيام الأسبوع

3- برنامج التسامح الصفري:

حيث إن الإدارة المؤسسة لا تتسامح مع أي تلميذ غير قادر على إتباع القواعد و النظام، الذي تقوم على المؤسسة بطرد أي تلميذ يحمل معه سلاح مثلا

¹ عبد العظيم حسين طه، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، دار الجامعة الجديدة، الارزيطية، ص310

4- برنامج تدريب على إدارة وحل المشكلات:

ولذلك لما للتدريب من تأثير ايجابي على خفض العنف والعدوان والتعليم للتلاميذ كيف يكونون على وعي بالحالة النفسية لديهم عندما يواجهون الغضب ونجد كذلك التدريب على تحديد آراءهم ومقاومة ضغوط الأقران وتوليد استجابات سلوكية يديله عن الاستجابات العنيفة¹.

5- برنامج تدريبية:

تقدم للأساتذة والمعلمين لمواجهة العنف بين التلاميذ من خلال توضيح عقلية التلاميذ ومالهم من مستوى في التفكير وكيف التعامل مع كل موقف

6- برنامج التدريب على المهارات المعرفية :

وهو التدريب يستهدف مقاومة الأفكار الخاطئة واللاعقلاني التي تدفع التلميذ إلى العنف.

¹ عبد العظيم حسين طه، نفس المرجع، ص318

الخلاصة:

من خلال عرضنا للفصل السابق يمكننا القول إن العنف المدرسي ظاهرة سلوكية في المؤسسات التربوية، وهي تعتبر من أهم المشاكل السلوكية التي شغلت اهتماما العاملين في المجال التربوي خاصة في الآونة الأخيرة وهذا لانتشارها المفزع في مؤسساتنا التربوية بالخصوص عند المراهقين المتمدرسين

ولقد تطرقنا في هذا الفصل غالى عرض لمحة عن العنف وتعريفاته وبعض النظريات التي تناولت هذا السلوك أو كون العنف المدرسي متغير مهم في دراستنا فلقد عرضناه بشكل من التفصيل إذا تطرقنا إلى تعريف العنف المدرسي وأنواعه وعوامله وأثاره وبعض الاستراتيجيات العلاجية لسلوكيات العنف.

الفصل الرابع: الجانب التحليلي

تمهيد

أولاً: منهج الدراسة

ثانياً: أداة جمع البيانات

ثالثاً: مجالات الدراسة

رابعاً: عينة الدراسة

خامساً: الأساليب الإحصائية

تمهيد

بناء على ما تقدم من تأصيل نظري ومعرفي في موضوع الصحافة المكتوبة والعنف المدرسي، تعكس تناول الصحافة المكتوبة لموضوع العنف المدرسي أجرينا هذه الدراسة والتي لها أهمية خاصة في إطار البحوث الاجتماعية كونها من الدراسات الريادية في هذا المجال ، ويتمثل هذا الفصل في عرض منهج الدراسة والعينة وأدواتها والمجالين المكاني والزمني وكذا الأساليب الإحصائية.

أولاً: منهج الدراسة

1- المنهج الوصفي:

وهو الأنسب لدراسة الموضوع (معالجة العنف المدرسي في الصحافة الجزائرية اليومية المكتوبة) إذ يهتم بدراسة الحقائق حول الظاهرة والاحداث والاطواع القائمة، وذلك بجمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها للاستخلاص دلالاتها واصدار تعليمات بشأنها.

الأسلوب المتبع :

تحليل المضمون حيث أن هذه الدراسة تسعى الى التعرف على مدى مساعدة الصحافة الجزائرية المكتوبة في عرض ظاهرة العنف المدرسي للجمهور المستهدف بالمادة الاعلامية، نجد من الضرورة الاستعانة بأسلوب بحثي يساهم في تحقيق هذا الهدف والذي يتمثل في تحليل المضمون، بعد التعريف الذي قدمه ويرسلون لتحليل المضمون من اشهر التعريفات وأكثرها شيوعا إذ يعرفه بأنه الوصف المنظم والموضوعي والكمي للمضمون

الظاهرة للإعلام¹

وأسلوب تحليل المضمون عرفته دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية انه احد الاساليب المستخدمة في دراسة محتوى وسائل الاعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية ،

1 شحاته سليمان محمد وايمان نور الدين الشامي، محاضرات في حلقة البحث، حورس للطباعة والنشر، القاهرة، 2003 ، ص256

وذلك باختيار عينة من مادة موضوع التحليل وتقسيمها وتحليلها كميًا وكيفيًا على أساس خطة منهجية منظمة¹.

إن الجدير بالتنويه أن العلماء والمنظرين في مجال المنهجية قد اختلفوا في القضية المفاهيمية من حيث أن البعض استخدم لفظة تحليل المحتوى والبعض الآخر تحليل المضمون وفي بحثي هذا قد اعتمدت على موقفا ثابتا وهو تحليل المضمون .

ثانيا :أداة التحليل:

تعتبر وسائل جمع المعلومات حجر الزاوية في عملية البحث العلمي، وتعدد هذه الوسائل حسب الغرض الذي يستعمل لها، وقد يستخدم الباحث أكثر من طريقة وأداة لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة وللإجابة عن أسئلتها أو لفحص فرضيتها².

تماشيا مع تساؤلات الدراسة لتحقيق أهدافها والتعرف على مدى تناول الصحافة موضوع الدراسة للعنف المدرسي ، والتزاما بالتصنيفات الشائعة في بحوث الاعلام وانطلاقا من التساؤلات ماذا قيل؟ ماذا كتب ؟ بأي طريقة وبأي شكل ؟ نجد من الضرورة اعتماد اداة استمارة التحليل المضمون ، إذ يمكن استخدامها في دراسة مضمون أي كتاب، أو مجلة، أو صحيفة أو قصة ، أو مقالة أو فيلم سينمائي أو نشرة إخبارية، أو صورة ، أو كاريكاتير،

1 عاطف عدلي العبدلي وزكرياء أحمد عزمي ، الاسلوب الاحصائي واستخدامه في الراي العام والاعلام ، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002، ص208

2 جودت عزت عطوي، اساليب البحث العلمي مفاهيمه، أدواته، طرقه الاحصائية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، 2007، ص97

أو جميعها معا، ولا يقتصر استخدامها على الوسائل المطبوعة فقط ، وإنما أيضا على الاتصالات الاخرى المراسلات الخاصة ، وسجلات لقاءات التحليل النفسي، والوثائق السياسية ، ومحاضرة الاجتماعات.

كما تعد استمارة تحليل المضمون من اكثر الادوات نفعا في مجال الاجابة عن التساؤلات الباحثين التي تدور حول السلوك المرتبط بالرسائل الاتصالية وهو اسلوب منظم لتحليل ومعالجة مضمون الرسائل الاعلامية¹.

ان الهدف من بناء وتصميم اداة تحليل المضمون في دراستنا التعرف على معالجة العنف المدرسي في الصحافة الجزائرية المكتوبة اليومية(صحيفة الشروق اليومية). لقد اشتملت الاداة على محورين اساسيين هما في الاصل فئات التحليل ، اما في ما يتعلق بوحدة التحليل التي تم اعتمادها في تحليل ما ورد في صحيفة الشروق اليومي فتم اعتماد الجملة المفيدة كوحدة لتحليل ، على ان بعض من البحوث من يتخذ الكلمة او الجملة او الصورة او الشكل.....كوحداث تحليلية.

وفيما يلي نتعرض لفئات التحليل عن السؤال ماذا قيل؟ وتستدعي الاجابة عليه الإجابة التطرق في موضوعنا المدروس ما يلي:

• فئة أشكال العنف المدرسي حسب ما ورد في صحيفة الشروق اليومي والتي وردت

على النحو التالي :

¹ محمد عبد الحميد، تحليل محتوى في بحوث الاعلام ، دار الشروق لنشر والتوزيع المكتبة الجامعية ، القاهرة ، 2007، ص262

- عنف رمزي.
- عنف لفظي .
- عنف مادي.
- عنف نفسي.
- عنف جسدي.

● فئة الأسباب المؤدية للعنف المدرسي: والتي تتمثل في مختلف الأسباب والعوامل

التي تؤدي إلى ممارسة العنف المدرسي:

- اسباب أسرية.
- أسباب مدرسية.
- أسباب اجتماعية.
- أسباب اقتصادية.
- أسباب نفسية.

● فئة نوع الموضوع:

- اجتماعي.
- أمني .
- أخلاقي.
- ديني قضائي.

- فئة المصدر: والذي يتعلق بمصادر المعلومة التي تم عرضها في صحيفة الشروق اليومي والمتعلقة بالموضوع الدروس "العنف المدرسي". قد يكون مصدر هذه

المعلومات:

- المراسل الصحفي.
- المندوب الصحفي.
- مصادر مجهولة.
- وكالات الأنباء .
- الوثائق الرسمية.
- شهود عيان.
- الضحية.
- مصدر أمني .
- مصدر حكومي.
- مصدر قضائي.
- مؤتمر صحفي .
- فئات الشكل وتضم :

- فئة الأنواع الصحفية: وهي مختلف الأنماط التي تستخدم في عرض المعلومات أو الرسائل الإعلامية المكتوبة، والتي قد تتخذ أحد هذه الأشكال:
- الخبر.

- المقال .

- التحقيق .

- الريبورتاج .

- الكاريكاتير .

- حديث .

- التقرير .

- العمود .

● فئة الموقع المخصص لموضوع العنف المدرسي:

- الصفحة الأولى .

- الصفحة الثانية .

- الصفحات الوسطى .

- الصفحات الداخلية .

- الصفحة ما قبل الأخيرة .

- الصفحة الأخيرة .

● فئة المساحة التي يشغلها موضوع العنف المدرسي بالنسبة للمساحة التحريرية في

صحيفة الشروق .

● فئة الآثار المترتبة عن موضوع العنف المدرسي:

- آثار نفسية .

- آثار اجتماعية.

- آثار جسدية.

- آثار اقتصادية.

● فئة اتجاه المضمون:

- اتجاه سلبي.

- اتجاه إيجابي.

- اتجاه محايد.

● فئة الإستمالات الإقناعية:

- الاستشهاد بالأمثلة والأحداث.

- تقديم الأرقام والإحصائيات.

- عرض النصوص القانونية.

- التخويف من العنف المدرسي.

- مخاطبة المشاعر.

- الاستعانة برأي الدين.

لقد تم في تحليل ما تضمنته صحيفة الشروق من مادة إعلامية ذات صلة بموضوع العنف

المدرسي وذلك وفقا لمراحل نوردها كالاتي:

- المرحلة الأولى: وتتمثل في عملية جمع الأعداد الصادرة من صحيفة الشروق (من 15 سبتمبر الى 15 جانفي).
- المرحلة الثانية : وتتمثل في عملية رصد وجمع مختلف الأعداد التي تعرضت لظاهرة العنف المدرسي.
- المرحلة الثالثة : وتتمثل في حصر أعداد المادة التحريرية المتعلقة بموضوع العنف المدرسي على مستوى كل عدد.
- المرحلة الرابعة: قراءة ما تضمنته مختلف الأعداد التي تناولت ظاهرة العنف المدرسي على مستوى الصحيفة.
- المرحلة الخامسة: تصنيف الأعداد الإعلامية (مضمونا، وشكلا) وفقا لاستمارة تحليل المضمون التي تضمنت إشكال العنف المدرسي وأسبابه الكامنة وراءه بالإضافة إلى تصنيفها حسب الأنواع الصحفية المعتمدة في عرض المادة الإعلامية المتعلقة بالعنف المدرسي وأيضا مصادرها ودرجة الأهمية في عرضها لعرض الاتجاه والآثار والاستمالات الاقناعية ونوع الموضوع.

ثالثا: مجالات الدراسة:

- المجال الزمني:

- يمثل المجال الزمني للدراسة المراحل الزمنية التي مرت بها الدراسة منذ اختيارنا للموضوع والاستفسارات التي تبادرت الى ذهننا حول اذا كانت الصحف اليومية المكتوبة

تتناول ظاهرة العنف المدرسي وقد تم اختيارنا عينة زمنية للصحف حددت بأربعة أشهر من 15 سبتمبر 2017 إلى 15 جانفي 2017 لصحيفة الشروق اليومي .

- المجال المكاني

تدور الدراسة حول تناول الصحافة اليومية المكتوبة لظاهرة العنف المدرسي من خلال تحليل صحيفة وطنية يومية متمثلة في صحيفة الشروق اليومي.

رابعا: عينة الدراسة

لقد تم تحديد العينة في العنوان (دراسة صحيفة الشروق اليومي)، والعينة الزمنية فقد تم تحديدها عن طريق اخذ الأعداد الصادرة في صحيفة الشروق خلال أربعة أشهر (من 15 سبتمبر 2016 إلى 15 جانفي 2017) (المجال الزمني للدراسة)، وعينة المادة التحليلية (من أعداد الجريدة)، فقد كانت قصديه.

خامسا: الأساليب الإحصائية

إن طبيعة الموضوع المدروس والمعنون <معالجة ظاهرة العنف المدرسي في الصحافة الجزائرية اليومية المكتوبة>، فقد فرضت اعتماد المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة بالإضافة إلى اعتماد أداة استمارة تحليل المضمون وعليه نجد الأسلوب الإحصائي الأنسب في عرض البيانات ويتمثل في أسلوب التكرار والنسبة المئوية.

جدول 1: توزيع الأعداد المشكلة للعينة بالتواريخ ورقم العدد

	13 ديسمبر 2016	94
	14 ديسمبر 2016	95
	15 ديسمبر 2016	96
×	16 ديسمبر 2016	97
	17 ديسمبر 2016	98
	18 ديسمبر 2016	99
	19 ديسمبر 2016	100
×	20 ديسمبر 2016	101
	21 ديسمبر 2016	102
	22 ديسمبر 2016	103
	23 ديسمبر 2016	104
	24 ديسمبر 2016	105
	25 ديسمبر 2016	106
	26 ديسمبر 2016	107
	27 ديسمبر 2016	108
	28 ديسمبر 2016	109
	29 ديسمبر 2016	110
	30 ديسمبر 2016	111
	31 ديسمبر 2016	112
	01 جانفي 2017	113
	02 جانفي 2017	114
	03 جانفي 2017	115
	04 جانفي 2017	116
	05 جانفي 2017	117
	06 جانفي 2017	118
	07 جانفي 2017	119
×	08 جانفي 2017	120
×	09 جانفي 2017	121
×	10 جانفي 2017	122
	11 جانفي 2017	123
	12 جانفي 2017	124
	13 جانفي 2017	125
	14 جانفي 2017	126

	الايام	العدد
×	15 سبتمبر 2016	01
×	16 سبتمبر 2016	02
×	17 سبتمبر 2016	03
	18 سبتمبر 2016	04
×	19 سبتمبر 2016	05
×	20 سبتمبر 2016	06
	21 سبتمبر 2016	07
	22 سبتمبر 2016	08
×	23 سبتمبر 2016	09
	24 سبتمبر 2016	10
×	25 سبتمبر 2016	12
	26 سبتمبر 2016	13
	27 سبتمبر 2016	14
	28 سبتمبر 2016	15
	29 سبتمبر 2016	16
	30 سبتمبر 2016	17
	31 اكتوبر 2016	18
×	01 اكتوبر 2016	19
	02 اكتوبر 2016	20
×	03 اكتوبر 2016	21
	04 اكتوبر 2016	22
×	05 اكتوبر 2016	23
	06 اكتوبر 2016	24
	07 اكتوبر 2016	25
	نوفمبر 2016	76
	نوفمبر 2016	77
	نوفمبر 2016	78
	نوفمبر 2016	79
	نوفمبر 2016	80
×	ديسمبر 2016	81
	ديسمبر 2016	82
	ديسمبر 2016	83
×	ديسمبر 2016	84
	ديسمبر 2016	85
	ديسمبر 2016	86
	ديسمبر 2016	87
×	ديسمبر 2016	88
×	ديسمبر 2016	89
	ديسمبر 2016	90
×	ديسمبر 2016	91
	ديسمبر 2016	92
	نوفمبر 2016	93

تحليل البيانات والنتائج

تمهيد

أولاً: عرض بيانات النتائج

ثانياً: تحليل نتائج الدراسة

ثالثاً: عرض النتائج العامة

رابعاً: الاقتراحات والتوصيات

تمهيد

بالنظر إلى التساؤلات والأهداف المتوخاة فإنه بجدر بنا عرض البيانات المتحصل عليها وذلك بعد تطبيق استمارة تحليل المضمون وفي خطوة تليها سيتم مناقشة وتفسير النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة إضافة إلى عرض التوصيات والاقتراحات.

أولاً: عرض بيانات النتائج

جدول 2: يوضح تكرارات فئة المساحة

النسبة	التكرار	التكرار النسبة فئة المساحة
65.48%	2059.95	المساحة الإجمالية للنص
12.29%	368.75	العناوين الرئيسية
2.4%	75.5	العناوين الفرعية
19.8%	623.25	الصور
100%	3145.45	المجموع

يتبين للمواد التي تناولت موضوع العنف المدرسي 3145.45 بما أنها خصصت حوالي 3 صفحات لموضوع العنف المدرسي حيث جاءت مساحة النصوص التي تناولت موضوع العنف المدرسي في المرتبة الأولى بـ 2059.95 سم أي نسبة 65.4 وهي تعادل تقريبا صفحتين ونصف كما جاءت الصور المرفقة في المرحلة الثانية بـ 623.25 سم أي ما يعادل 19.81 إما مساحة العناوين الرئيسية وردت في المرتبة الثالثة بـ 386.75 سم بنسبة 12.29 حيث في المرتبة الأخيرة مساحة العناوين الفرعية أي نسبة 2.40

وهذا يدل على إن جريدة الشروق تعطي عنوان لنصوص خلا تناولها موضوع العنف المدرسي لأنها خصصت لها مساحة كبيرة تعادل صفتين ونصف تقريبا من إجمال المساحة المقدرة بثلاث صفحات كما إنها لم تهم بالصور والرسومات والعناوين الرئيسية لأنها خصصت لها أكثر من صفحة تقريبا . حيث يتضح عدم وجود اهتمام بالعناوين الفرعية نظرا للمساحة الضيقة التي تخصصها الصحيفة لهذا العنصر .

ورد موضوع العنف المدرسي بشكل متفاوت في جميع الصفحات التي اعتمدت عناصر هذه الفئة وهذا ما يبرره الجدول الآتي:

الجدول 3: تكرار عناصر فئة الموضوع

النسبة	التكرار	التكرار والنسبة الموقع
7.4%	4	الصفحة الأولى
1.85%	2	الصفحة الثانية
62.96%	34	الصفحات الوسطى
9.27%	05	صفحات دخيلة أخرى
9.25%	05	صفحات ما قبل الأخيرة
9.25%	5	صفحات الأخيرة
100%	54	المجموع

يبين الجدول رقم 2 والخاص بفئة الموقع وعناصرها حسب ما ورد في جريدة الشروق أن موضوع العنف المدرسي ورد في الصفحات الأولى 4 مرات بنسبة 7.4% بينما ورد في الصفحات الداخلية 5مرات بنسبة 9.25% حيث ورد بنسبة كبيرة في الصفحات الوسطى

34 مرة إي%62.96 ووردة بنسبة %9.25 إي ما يعادل 5مرات واردة في الصفحات

الأخيرة كما جاءت في الصفحات قبل أخيرة ب5 مرات بنسبة %9.25

تكرارات الصفحات أكثر من تكرارات المواضيع لأنه يوجد بعض المواضيع ذكرت في

أكثر من صفحة ا وان بعض الصفحات ذكر فيها أكثر من موضوع ويدل هذا على اهتمام

الصحيفة بموضوع العنف المدرسي حيث تم إدراجه في جميع الصفحات الداخلية وحيث تم

إدراجه بنسبة معتبرة في الصفحة الأولى والصفحات الوسطى والصفحة الأخيرة وما قبلها كما

جاء بنسبة قليلة في الصفحة الثانية .

جدول 4: تكرار عناصر فئة نوع المادة الإعلامية

النسبة	التكرار	التكرار النسبة الأنواع الصحفية
82%	41	خبر
16%	8	مقال
0%	0	تقرير
0%	0	تحقيق
0%	0	عمود
0%	0	كاريكاتير
0%	0	حديث
2%	1	ريبورتاج
100%	50	مجموع

يمثل الجدول 3 والخاص بفئة الأنواع الصحفية حسب ما وردة في جريدة الشروق

حيث ورد موضوع العنف المدرسي على شكل خبر بنسبة 82% أي 41 مرة وردة على شكل

مقال 8 مرات بنسبة 16% حيث وردة مرة وحدة على شكل ريبورتاج بنسبة 2% ولم يرد إي

من العمود والكاريكاتير والحديث والتحقيق والتقرير. وهذا ما يدل على إن صحيفة الشروق

تعتمد على الخبر الصحفي في تجميع مضامينها وهو احد سمات الصحافة الخبرية كما جاء

المقال الصحفي في المرتبة الثانية بعد الخبر ويعد المقال من سمات صحافة الرأي كما لم تهمل الصحيفة الريبورتاج رغم وروده مرة واحدة فقط في حين لم ترد على شكل عمود أو كاريكاتير أو حديث أو تحقيق أو تقرير وتم إهمالهم.

الجدول 5: تكرارات عناصر فئة نوع الموضوع في صحيفة الشروق

النسبة	التكرار	التكرار والنسبة نوع الموضوع
20%	10	اجتماعي
0%	0	امني
80%	40	أخلاقي
0%	0	ديني
0%	0	اقتصادي
0%	0	أخرى تذكر
100%	50	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 4 الذي يبرز فئة نوع الموضوع في صحيفة الشروق أي أن موضوع العنف المدرسي جاء في المرتبة الأولى بنوع أخلاقي ب 40 مرة أي بنسبة 80 % حيث تعد هذه الفئة الأكبر بنسبة للعناصر الأخرى فيما ورد ب 10 مرات بنوع اجتماعي إي ما يعادل نسبة 20% حيث لم يرد على شكل أنواع أخرى الاقتصادي والديني والأمني

وهذا يدل على إن صحيفة الشروق تعتبر موضوع العنف المدرسي ظاهرة ذات بعد أخلاقي أولاً وفي المرتبة الثانية ورد بنوع اجتماعي وذلك نظراً لنسب المرتفعة لهذه العنصرية حيث أن الجريدة لم تلم بجميع جوانب الموضوع حيث أنها لم تدرسه من زاوية أخرى كالأمنية والدينية والاقتصادية وهو ما يعبر عنه عدم توازن جوانب الموضوع.

الجدول رقم 6: تكرارات فئة الأسباب لموضوع العنف المدرسي في صحيفة الشروق

النسبة	التكرار	التكرار والنسب
		أسباب العنف المدرسي
2.17%	1	أسرية
47.82%	22	مدرسة
21.73%	10	اجتماعية
0%	0	اقتصادية
28.26%	13	نفسية
0%	0	أخرى ذكر
100%	146 ¹	مجموع

1 ورد تكرارات الأسباب أقل من عدد المواضيع وذلك انه يوجد مواضيع لم يذكر فيها سبب

يبين الجدول 5 المتعلق بتكرارات فئة الأسباب لموضوع العنف المدرسي في جريدة الشروق اهتم تكرار الأسباب في معظم المواضع المذكورة أي ب46 مرة من 50موضوع وقد كانت الأسباب المدرسية بنسبة معتبرة حيث بلغت 47.82 % إي ما يعادل 22 مرة والمرتبة الثانية الأسباب النفسية ب13 مرة بنسبة 28.26% وردت الأسباب الاجتماعية المرتبة الثالثة بنسبة 21.73% إي ب10مرات حيث جاءت الأسباب الأسرية بمرة واحدة بنسبة 2.17% ومنه فإن ابرز المشاكل التي تؤدي للعنف المدرسي وهي الأسباب المدرسية والاجتماعية والنفسية كما وردة في صحيفة الشروق في حين جاء الأسباب الأخرى المراتب الموالية وهي اقل أهمية.

الجدول 7: يمثل فئة تكرارات إشكال العنف المدرسي

النسبة	التكرار	التكرار النسب أشكال العنف المدرسي
%24	12	عنف رمزي
%0	0	عنف لفظي
%12	6	عنف نفسي
%26	13	عنف مادي
%36	19	عنف جسدي
%0	0	أخرى تذكر
%100	50	المجموع

تبين النتائج الواردة في الجدول 6 والذي يوضح أشكال العنف المدرسي حيث احتل

العنف الجسدي في لمرتبة الأولى ب19 مرة أي بنسبة 38% وتلتها في المرتبة الثانية

العنف المادي ب13 مرة أي بنسبة 26% وكما جاء العنف الرمزي في المرتبة الثالثة بنسبة

24% أي ب12 مرة وجاء العنف النفسي المرتبة الأخيرة ب6مرات أي بنسبة 12 كما لم يرد

العنف على شكل عنف لفظي وهو المرتبة الأخيرة بنسبة 0%

وهذا يدل على إن العنف المدرسي أصبح ظاهرة خطيرة حيث نجد على أن العنف

الجسدي وردة بنسبة كبيرة

الجدول 8: يمثل تكرارات الآثار المترتبة عن العنف المدرسي الممارس

النسبة	التكرار	التكرار والنسب الآثار المترتبة
49.12%	28	آثار نفسية
15.78%	9	آثار اجتماعية
35.08%	20	آثار جسدية
0%	0	آثار اقتصادية
0%	0	أخرى تذكر
100%	157 ¹	المجموع

يتضح من خلال الجدول 7 الذي يبرز الآثار المترتبة عن العنف المدرسي الممارس

الذي ورد في صحيفة الشروق وقد وردت الآثار النفسية بـ 28 مرة مرة أي بنسبة

49.12% وتلتها الآثار الجسدية بـ 20 مرة أي بنسبة 35.08% وتلتها الآثار الاجتماعية

¹ جاءت تكرارات الآثار المترتبة أكثر عدد من المواضيع وذلك لأن هناك مواضيع ترتبت عليها أكثر من اثر

ب9مرات أي بنسبة 15.78% وحيث انه لا يوجد آثار اقتصادية على العنف وهذا ما يدل

على العنف المدرسي يؤثر بشكل كبير ويخلف الكثير من الآثار خاصة النفسية والجسدية

الجدول 9: يبرز تكرارات فئة المضمون الذي تناول موضوع العنف المدرسي في صحيفة

الشروق

النسبة	التكرار	التكرار النسب فئة المضمون
6%	3	ايجابي
4%	2	محايد
90%	45	سلبي
100%	50	المجموع

تبين من خلال الجدول رقم (8) الذي يوضح تكرارات عناصر فئة الاتجاه في تناول

الموضوع العنف المدرسي أن اتجاه السلبي غالب ب 45 مرة بنسبة 90% كما ورد الاتجاه

الإيجابي 3 مرات بنسبة 6% ووردة الاتجاه المحايد مرتين وبنسبة 4% ، مما يدل على أن

الموضوع المدروس في صحيفة الشروق تناول بطريقة سلبية من خلال ابرز خطوات الظاهرة

التي تعد في الأساس ظاهرة سلبية في حد ذاتها لجريدة الشروق.

الجدول 10: يوضح تكرارات عناصر فئة المصدر في صحيفة الشروق

النسبة	التكرار	التكرار النسبة المصدر
%0	0	مندوب صحفي
%32	16	مراسل صحفي
%0	0	وكالة أنباء
%12	6	مصدر حكومي
%4	2	مصدر امني
%20	10	مصدر مجهول
%2	1	وثائق رسمية
%0	0	مؤتمر صحفي
%14	7	مصدر قضائي
%10	5	شهود عيان
%6	3	صحفية
%100	50	مجموع

نستنتج من خلال الجدول 9 الذي يعرض تكرارات فئة المصدران صحيفة الشروق تعتمد على المراسل الصحفي بدرجة أولى من بين مصادر الأخبار المتعلقة بموضوع العنف المدرسي حيث ورد المراسل الصحفي 16 مرة بنسبة 32% من مجموع تكرارات المصادر الصحفية حيث أنها اعتمدت في الدرجة الثانية على المصدر المجهول بتكرار 10 مرات أي بنسبة 20% كما أنها اعتمدت على المصدر القضائي ب 7 مرات أي بنسبة 14% ولم تهمل باقي المصادر الأخرى حيث وردت المصادر الأخرى بين 3 و 6 مرات مما يدل على أن الشروق استخدمت مصادر متعددة ومتنوعة للحصول على معلومات المتعلقة بموضوع العنف المدرسي.

الجدول رقم 11: يبرز فئات الاستمالات الإقناعية في جريدة الشروق

النسبة	التكرار	التكرار النسبة عناصر الفئة
16%	8	الاستشهاد بالأمثلة والأحداث
10%	5	تقديم الإحصائيات والأرقام
12%	6	عرض نصوص قانونية
24%	12	مخاطبة المشاعر
0%	0	الاستعانة برأي الدين
38%	19	التخويف من العنف المدرسي
0%	0	أخرى تذكر
100	50	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم 10 الذي يوضح عناصر فئة الاستمالات الاقناعية المستخدمة في جريدة الشروق أن التخويف من العنف المدرسي ورد المرتبة الأولى بتكرار 19 مرة أي بنسبة 38% من العينة المدروسة وهذا يدل على أن الصحيفة تريد تقوية موضوعاتها وذلك بالعمل على وتيرة الاستشهاد بالأمثلة والأحداث كإحدى الاستمالات المنطقية إثناء تناولها لموضوع العنف المدرسي بينما وردت مخاطبة المشاعر في المرتبة الثالثة وعرض النصوص القانونية في المرتبة الرابعة وتقديم الإحصائيات والأرقام المرتبة الخامسة .

ثانيا : تحليل بيانات الدراسة

1-تحليل نتائج فئة المساحة:

وهذا يدل على إن جريدة الشروق تعطي عنوان لنصوص خلا تناولها موضوع العنف المدرسي لأنها خصصت لها مساحة كبيرة تعادل صفحتين ونصف تقريبا من إجمال المساحة المقدرة بثلاث صفحات ونصف كما إنها لم تهتم بالصور والرسومات والعناوين الرئيسية لأنها خصصت لها أكثر من صفحة تقريبا .حيث يتضح عدم وجود اهتمام بالعناوين الفرعية نظرا للمساحة الضيقة التي تخصصها الصحيفة لهذا العنصر.

2- تحليل نتائج فئة الموقع:

لقد ظهرت من خلال النتائج السابقة أن صحيفة الشروق قد أدرجت موضوع العنف المدرسي في الصفحات الداخلية هي كل الصفحات التي تلي الصفحة الأولى وتقع بينها وبين الصفحة الأخيرة من الجريدة وحيث نجد أهمية الموضوع تكمن مكان إدراجه في الموضوع الذي يظهر في الصفحات الأولى يعد أكثر أهمية من المواضيع التي تم إدراجها في الصفحات الأخيرة وأهم من المواضيع التي يتم إدراجها في صفحات الداخلية، كما تعد الصفحات الوسطى أهم من الصفحات الداخلية.¹

ومنه نلاحظ أن الصحيفة اهتمت بموضوع العنف المدرسي الذي كان إدراجه في الصفحات الوسطى وتعتبر الصفحات الوسطى من أهم صفحات الجريدة.

3- تحليل نتائج فئة الأنواع الصحفية:

من خلال النتائج السابقة يتبين لنا أن صحيفة الشروق قد اعتمدت في عرض موضوع العنف المدرسي على الخبر الصحفي، والخبر هو تقديم معلومات مفيدة وجديدة عن واقعة أو حدث أو موضوع معين يهم اكبر عدد من القراء...على أن تكون صياغة الأخبار بطريقة سليمة وأسلوب واضح يفهمه جميع القراء²، حيث أن جريدة الشروق ذات

1 فده حمزة ، معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة الغير شرعية في الجزائر ، جامعة "برج باجي مختار" 2011 ، ص 185

2 إسماعيل إبراهيم، فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، دط، ص13

طابع خبري وهذا ما أكدته دراسة سابقة (الجريمة في الصحافة الجزائرية)¹. واهتمت الصحيفة بالمقال الصحفي حيث جاء في المرتبة الثانية ، رغم أن طبيعة صحيفة الشروق هي صحافة الخبر، كما ورد الريبورتاج في المرتبة الثالثة وهذا يدل على اهتمام الصحيفة بتغطية المواضيع في الميدان ومعايشة الواقع، فالريبورتاج هو جعل الآخرين يعيشون واقعة أو وصف حالة يكون الأسلوب مهما بنفس درجة الموضوع².

ومنه نستنتج أن جريدة الشروق قامت بوظيفة الإعلام والإخبار وكذلك الشرح والتفسير وغاب في الصحيفة العديد من أنواع الصحفية، وهو نوع من الخلل في تحقيق الصحيفة لوظيفتها داخل النظام الاجتماعي العام.

4- تحليل فئات نوع الموضوع :

من خلال النتائج السابقة يتبين لنا موضوع العنف المدرسي غالب عليه الطابع الأخلاقي في صحيفة الشروق التي تعتبر موضوع العنف المدرسي موضوعا أخلاقيا بالدرجة الأولى كما تناولت الصحيفة موضوع العنف المدرسي من الجانب الاجتماعي كظاهرة اجتماعية حيث أن موضوع العنف المدرسي موضوع خطير وله أبعاد أخلاقية واجتماعية مما أدى لتأثر الصحيفة بالموضوع لأنها تمثل احد النظم الاجتماعية حيث تأثر وتتأثر في إطار النوع المتبادل وفقا لنظرية البناء الوظيفي.

1 عايش حليمة، الجريمة في الصحافة الجزائرية، 2009، ص..

5 - تحليل نتائج فئة الأسباب:

يتضح لنا من خلا النتائج السابقة لنوع الأسباب المؤدية للعنف المدرسي حيث ذكرت الصحيفة الأسباب في أغلبية المواضيع حيث كانت الأسباب متعددة وهذا يدل على تناول الصحفي لموضوع العنف المدرسي في صحيفة الشروق من جوانبه المختلفة وذلك من خلال طرح المشكل والأسباب المؤدية إليه أما بالنسبة لنوعية الأسباب فقد وردت في لمرتبة الأولى الأسباب المدرسية وذلك يعود لرفض الاندماج والتفاعل مع المقرر الدراسي وعدم وجود الحوار والنقاش بين الأستاذ والتلميذ وعدم تفهم الإدارة لتلميذ حيث كانت للأسباب النفسية دور في تفشي ظاهرة العنف المدرسي فبعض الأساتذة و الإداريين يعتمدون إقصاء التلاميذ وهذا الأسلوب يدعو التلاميذ للانتقام أو عدم الرغبة في الدراسة و السعي غالى افتعال الشغب والعنف كما ساهمت الأسباب الاجتماعية في زيادة العنف المدرسي فالواقع الاجتماعي الذي نعيشه هو ارض خصبة لنمو الثقافة كما كانت لأسبابأسرية نصيب في دفع التلميذ إلى العنف المدرسي.

6 - تحليل نتائج فئة أشكال العنف المدرسي:

تعد ظاهرة العنف المدرسي من المشكلات الاجتماعية التي أصبحت تهدد كيان منظومة التربية والتعليم في الجزائر ، و في ظل ما تعنيه هذه الأخيرة من أزمات نتيجة الحلول الترقيعية المتبناة والتي جعلت النسق التربوي يعاني خلا وتصدعا بنائيا وظيفيا على مختلف الأصعدة لذا من الضرورة دق نقوس الخطر بهدف الوقوف على واقع النظام

التربوي والتعليمي بالجزائر ، وذلك لا يأتي إلا من خلال التعرف على المشكلات التي تعاني منها المنظومة التربوية برمتها بدءا بمشكلة العنف وذلك بالوقوف على مختلف الأسباب الكامنة وراءه سعيا نحو اكتشاف مختلف الاستراتيجيات والآليات الناجعة من أجل التخفيف من حدتها، وذلك الحال بالنسبة لباقي المشكلات، ولعل هذا السعي نحو حل أزمات قائمة من فلسفة حياتية مفادها أن الفرد الذي لا ينفع بالتأكيد يضر وعليه من أجل تحقيق غايات النظام التربوي والتي تتمركز حول إيجاد فرد فعال في سيرورة التنمية المستدامة لا بد من اهتمام بمختلف النظم الاجتماعية في مقدمتها النظام التربوي في ظل رؤية مستقبلية واضحة تتحدد من خلالها هوية المجتمعية الجزائرية المنفتحة على الآخر.

7- تحليل الآثار المترتبة:

من خلال النتائج السابقة والتي توضح نسبة الآثار المترتبة والتي تم ذكرها في صحيفة الشروق وهي تفوق عدد المواضيع المدروسة حيث أن هناك مواضيع ترتبت عليها أكثر من اثر وهذا دليل علة أن الصحيفة قامت بعرض جانب مهم في المعالجة الصحفية للظواهر الاجتماعية ، وهي الآثار المترتبة عن هذه الظاهر.

حيث غلبت الآثار النفسية المترتبة عن العنف المدرسي في صحيفة الشروق كما وردت الآثار الجسدية في المرتبة الثانية والتي تعتبر اخطر الآثار المترتبة عن ظاهرة العنف المدرسي ومن بين الظواهر الاجتماعية ظاهرة العنف المدرسي التي يترتب عليها آثار اجتماعية.

8 - تحليل فئة الاتجاه:

الاتجاه هو مرادف الموقف، وهو استعداد عقلي كامن ، يتكون نتيجة تأثر الفرد بمثيرات مختلفة في محيطه تجعله يتخذ موقفا معينا، نحو شيء مادي أو معنوي أو شخص أو فكرة تكون موضع خلاف حسب قيمنا الخلقية والاجتماعية¹.

من خلال النتائج السابقة تبين لنا أن لصحيفة الشروق اتجاه سلبي بدرجة الأولى في تناول الموضوع العنف المدرسي وقد يرجع ذلك لسلبية الظاهرة في حد ذاته، وهي ايضا تعتبر ظاهرة سلبية بنسبة للمجتمع بغض النظر عن الأسباب المؤدية لهذه الظاهرة الخطيرة وبالتالي فان الصحيفة تعتبر ظاهرة العنف المدرسي ظاهرة سلبية، ويظهر ذلك من خلال إبراز الجوانب السلبية للموضوع من حالات ضرب وتشوه وقد تؤدي في بعض الأحيان إلى الموت . والأخبار السلبية هي الأخبار التي تدور حول عارض مثل :انفجار أو صراع بين دولاً و جماعات مستمرة مثل: الصراع العربي الإسرائيلي²

9 - تحليل فئة المصدر:

من خلال النتائج السابقة نلاحظ أن صحيفة الشروق اليومية اعتمدت على طاقمها الصحفي بصفة كبيرة وهذا يرجع إلى امتلاك الجريدة إلى إمكانيات بشرية تجعلها تضع مراسلين صحفيين في مختلف ولايات الوطن.

1 حمزة قده ، مرجع سابق ، ص 194

2 نفس المرجع

ومنه يمكن القول أن المواد الصحفية حول موضوع العنف المدرسي التي نشرت في الصحيفة محل الدراسة لا يبذل فيها أي مجهود لاعتمادها على مصدر رئيسي وهو المراسل الصحفي ، ومن خلال قراءتنا إلى النتائج السابقة يتضح أن صحيفة الشروق اليومية أغفلت مصدرا مهما وهم الخبراء والمختصين ومخابر البحث والمعروف أن قضايا العنف المدرسي معقدة تحتاج إلى علماء وخبراء لشرحها وتفسيرها.

10 - تحليل م فئة الاستمالات الإقناعية :

وقد قامت صحيفة الشروق باستخدام الاستشهاد بالأمثلة والأحداث كأبرز استمالة في مواد عينة الدراسة الصحفية الشروق ويعتبر من أهم الاستمالات الإقناعية للصحيفة لإبراز واقع العنف المدرسية بينما تم استخدام التخويف وهو يعد من الاستمالات العقلانية ويرجع ذلك لطبيعة موضوع العنف المدرسي الذي يتضمنه الكثير من المشاكل النفسية و الجسدية حيث تم استخدام مخاطبة المشاعر وهي أيضا من الاستمالات العاطفية التي تبرزها الصحيفة أما فيما يخص عرض المواد القانونية وبما أن قضايا العنف المدرسي لا تطبع بطابع القانوني إلا أننا نجد صحيفة الشروق باستخدام عرض النصوص القانونية كأحد الأساليب الإقناعية التي تستخدمها لفرض النظام داخل المجتمع.

ثالثاً: عرض النتائج العامة

يمكن الإجابة على التساؤل الرئيسي:

• ما هو مقدار حجم اهتمام صحيفة الشروق بموضوع العنف المدرسي، وما طبيعته

تناولها له ؟

1- فيما يتعلق باهتمام صحيفة الشروق اليومية بموضوع العنف المدرسي، حيث اهتمت صحيفة الشروق بهذا الموضوع، حيث خصصت له قرابة الثلاث صفحات ونصف من عينة الدراسة، فقد غلبت مساحة النصوص بنسبة 65، 48% وقللت استخدام الصور والأشكال والرسومات بنسبة 19، 80% من المساحة الجمالية، وخصصت 12، 29% لمساحة العناوين الرئيسية

كما اهتمت صحيفة الشروق بظاهرة العنف المدرسي وذلك بظهور الموضوع في الصفحات الوسطى بنسبة 62، 96% في حين أن الصفحات الوسطى تعتبر أهم الصفحات في الجريدة .

2- فيما يتعلق بأبرز الأنواع الصحفي التي استخدمتها صحيفة الشروق لعرض موضوع العنف المدرسي: ظهر الخبر الصحفي كأبرز الأنواع الصحفية في جريدة الشروق حيث بلغ نسبة 82% وجاء المقال في المرتبة الثانية بنسبة 16% حيث لم تتجاهل الصحيفة الريبورتاج حيث برزت بنسبة قليلة جداً بنسبة 02% فحين تجاهلت الأنواع الصحفية الأخرى

أثناء تناولها لموضوع العنف المدرسي. وبالتالي فإن الاهتمام بالأنواع الصحفية كالخبر والمقال لتحقيق وظائف الإعلام والأخبار والشرح والتفسير، وتجاهل أنواع صحفية أخرى. يحدد خلافاً في تحقيق الصحيفة لوظائفها داخل النظام الاجتماعي العام المتمثل في المجتمع الجزائري.

3- فيما يتعلق بمدى عرض صحيفة الشروق للجوانب المختلفة لظاهرة العنف المدرسي: حيث يمكن عرض النتائج كالتالي :

- نوع الموضوع: اتضح ان صحيفة الشروق تعتبر أن موضوع العنف المدرسي ذات طابع اختلاقي واجتماعي حيث اعتبرته أخلاقيا بالدرجة الأولى بنسبة 80% واجتماعيا بالدرجة الثانية بنسبة 20% حيث تجاهلت الصحيفة ذكر الأنواع الصحفية الأخرى. إن تناول الصحفي لظاهرة العنف المدرسي بوصفها موضوعا أخلاقيا واجتماعيا يتوافق مع عادات والتقاليد الجزائرية للحد من الظاهرة ، فالصحافة كنظام اجتماعي تأثرت بقيم وقوانين المجتمع ، الجزائري الذي يمثل النظام الاجتماعي العام التي تعمل داخله ، فهي بالتالي تساهم في دعم استقرار هذا النظام .

- الأسباب المؤدية للعنف المدرسي : اهتمت الصحيفة بذكر أسباب وعوامل العنف المدرسي، حيث ذكرت ب92% من عينة الدراسة لصحيفة الشروق ، أما عن ابرز السباب التي تم ذكرها في الصحيفة هي الأسباب المدرسية في الصحيفة كانت الأسباب المدرسية هي الأبرز بنسبة 47% كما أظهرت الصحيفة الأسباب النفسية بنسبة معتبرة قدرت بنسبة

28، 26% وجاءت الأسباب الاجتماعية في المرتبة الثالثة بنسبة 21، 73% وبالتالي فان الصحيفة تعتبر أن موضوع العنف المدرسي هو موضوع أخلاقي .

- الآثار المترتبة عن العنف المدرسي : من الواضح أن الآثار المترتبة عن العنف المدرسي كما أوردتها صحيفة الشروق تمثلت في الآثار النفسية والجسدية والاجتماعية مما يؤكد ان هذه الظاهرة تهدد كيان النظام الاجتماعي العام ، وتكمن وظيفة الصحيفة كوسيلة إعلامية ونظام فرعي من النظام العام في إبراز هذه الآثار الغير المرغوبة ، قصد دعم استقرار المجتمع وتوازنه وهذا ما قامت به صحيفة الشروق.

4- فيما يتعلق بالاتجاه العام للصحيفة الشروق الوطني إزاء موضوع العنف المدرسي : غلب الاتجاه السلبي للمضمون أثناء تناول الصحفي لظاهرة العنف المدرسي في صحيفة الشروق بنسبة 90% ويعبر ذلك سلبية الظاهرة في حد ذاتها بالنسبة للنظام العام ، فالصحيفة بهذا الموقف تساهم في دعم استقرار النظام العاموتوازنه.

5- فيما يتعلق بالمصادر التي اعتمدت عليها صحيفة الشروق أثناء تناول موضوع العنف المدرسي : اعتمدت صحيفة الشروق على المراسل الصحفي كأبرز مصدر صحفي بنسبة 32% وكانت نسبة اعتمادها على المصادر المجهولة ب20% وجاء المصدر القضائي بنسبة 14% حيث تبين ان هناك تنوع لدى الصحيفة في الاعتماد على المصادر الصحفية.

6- فيما يتعلق بأبرز الاستمالات الإقناعية خلال تناول صحيفة الشروق موضوع العنف المدرسي: اهتمت الصحيفة بالتحوير من العنف المدرسي كأبرز استمالة مستخدمة أثناء

تناولها لموضوع العنف المدرسي حيث ورد بنسبة 38% كما أظهرت الصحف الاهتمام بمخاطبة المشاعر وكان ذلك بنسبة 24% حيث كانت لعرض النصوص القانونية نسبة 12% من عينة الدراسة وجاء استمالة تقديم الإحصائيات والأرقام بنسبة 10%.

بعد الإجابة على التساؤلات الفرعية للدراسة . يمكن الإجابة عن التساؤل الرئيسي كالآتي:

يمكن أن نقول أن موضوع العنف المدرسي حضي باهتمام ملموس من طرف جريدة الشروق ، فتحدد مدى اهتمام الصحيفة المدرسية يتضح من خلال المساحة التي خصصتها لموضوع العنف المدرسي ، والموقع المخصص لها في صفحات جريدة الشروق لهذه الظاهرة ، إضافة إلى النوع الصحفي المستخدم لعرض المضمون والمتعلق بظاهرة العنف المدرسي.

عالجت صحيفة الشروق اليومية ظاهرة العنف المدرسي في معظم موادها من الجانب الأخلاقي والاجتماعي ، وعرض مختلف جوانبها من خلال ذكر أسبابها ، والآثار المترتبة عليها، كما ظهر اتجاه الصحيفة المدرسية في تناول الظاهرة سلبيا ، كما كان اعتماد صحيفة الشروق على مصادر ذات مصداقية وقرب من الظاهرة من خلال المراسل الصحفي والمصادر الأمنية، كما كان التخويف ومخاطبة المشاعر والاستشهاد بالأمثلة من أبرز الاستمالات المستخدمة خلال تناول الظاهرة .

رابعاً: الاقتراحات والتوصيات

بعد إجرائنا للدراسة الموضوع المعنون "بالمعالجة ظاهرة العنف المدرسي في الصحافة الجزائرية اليومية المكتوبة" يمكننا صياغة جملة من الاقتراحات التي نوردها في النقاط التالي:

- إجراءات دراسات معمقة حول موضوع العنف المدرسي من خلال التطرق الى دراسات تفصيلية نذكر منها:
 - مسببات وعوامل العنف المدرسي.
 - شبكات التواصل وعلاقتها بالعنف المدرسي.
 - مؤسسات التربية ودورها في التحقيق من ظاهرة العنف المدرسي.
 - المؤسسات الاجتماعية ودورها في التغلب على ظاهرة العنف المدرسي.
 - إجراءات دراسات حول معالجة الإعلام لظاهرة العنف المدرسي من خلال:
 - معالجة الصحافة الإلكترونية لظاهرة العنف المدرسي.
 - تناول القناة الفضائية الجزائرية لظاهرة العنف المدرسي.
 - دور وسائل الإعلام في نشر ثقافة العنف المدرسي.
 - دور الرسوم المتحركة في ممارسة العنف لدى الأطفال.
- ومن خلال النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة تمت صياغة جملة من التوصيات نوردها كالتالي:

- تنظيم لقاءات مع أولياء الأمور لبيان أساليب الحوار ومنح الطفل مساحة للتعبير عن رأيه وبالتالي الإنصات إليه.
- عدم اقتصار المعالجات الصحفية على الخبر والمقال بل يجب تقديم معالجات صحفية تشمل كل فنون الصحيفة لما يتميز به كل نوع من الأساليب الإقناعية المختلفة لتشعر القارئ بأهمية الفكرة والموضوع.
- إعادة هيكلة الأنشطة الثقافية والرياضية واعتماد التحفيز لاكتشاف وتشجيع المواهب.
- تفعيل أكبر لدور المرشد الاجتماعي، بحصر التلاميذ أصحاب السلوك العدواني المتكرر لنتمكن من التعامل معهم، ومعرفة أسباب سلوكياتهم.
- تعزيز الجانب الوقائي بالمدارس، من خلال تفعيل برنامج الإشراف اليومي على حضور الطلاب ومواظبتهم والعمل على تجنب الساعات الجوفاء أو الجداول غير المنتظمة زمنياً.
- إيجاد خطة بالتعاون مع الخبراء ووسائل الإعلام والأسرة المدرسية لخلق جسور التفاهم والتواصل بين من تمسهم الظاهرة.
- عقد ندوات وطنية لدراسة ظاهرة العنف المدرسي يشارك فيها باحثون ورجال أعمال وأولياء التلاميذ والتلاميذ والوزارات المعنية.

- تفعيل دور الإعلام لكونه الأداة المحركة لهذه الظاهرة بجميع الصور الإيجابية والسلبية وإبراز خطواتها ونوعية التلاميذ والأولياء والفريق التربوي من أجل التقليل من الظاهرة وفتح المجال إمام المختصين قصد تحليل أسباب الظاهرة للوصول إلى حلول لتقليل من أثار.
- التركيز على ظاهرة العنف بالبحث والتمحيص في محاولة لتحديد فئات التلاميذ الأكثر تأثرا بالعنف وكشف تأثيرها السلبي عليهم بهدف رسم استراتيجيات كفيلة بحماية التلميذ من هذه الآفة المدرسية.
- القيام بعمليات وحمالات تحسيسية بخطورة ظاهرة العنف المدرسي لما لها ما أثار على التلميذ والأسرة التربوية .
- الاهتمام أكثر بقضايا العنف المدرسي والتصدي له من قبل الأجهزة المتخصصة ومنها وسائل الإعلام.
- تفعيل دور الإعلام التربوي على مؤسسات التعليم وذلك يأتي من خلال تفعيل دور مستشار التوجيه الموجود على مستوى المؤسسة التعليمية ، فنخرجه من دائرة الرتبة والأعمال الإدارية التي أضحي يقوم بها والتي أبعده عن أداء الأدوار المتوقعة منه.
- ضرورة القيام بأبحاث أخرى حول تفعيل مساهمة الصحافة المكتوبة للحد من ظاهرة العنف المدرسي.

- إتاحة الصحافة المكتوبة للمختصين النفسيين والاجتماعيين لمناقشة ظاهرة العنف المدرسي إيجابياتها وسلبياتها وتبعاتها والتوعية بمخاطرها النفسية والاجتماعية والمدرسية
- تخصيص الصحافة لمساحات يومية ثابتة تقوم فيها بشرح ما يتعلق بالعنف المدرسي وغير من المشكلات التربوية قصد التوعية بخطورتها على البيئة المدرسية ككل.

تعد ظاهر العنف المدرسي من الظواهر الاجتماعية التي استقطبت اهتمام العديد من الباحثين في شتى التخصصات العلمية التي لما لها من انعكاسات على البيئة المجتمعية، حيث كان اهتمام الصحافة المكتوبة بهذه الظاهرة ظاهر بشكل كبير في ظل غياب إسهام العلماء والمختصين في موضوع العنف المدرسي، ويفسر هذا بعدم وجود جسور بين الخبراء والصحافة بصفة عامة، وتفرض خصوصية العنف المدرسي وجو كادر صحفي مؤهل ومختص قادر على فهم استيعاب ومتابعة قضايا العنف المدرسي وتقديم التغطية المناسبة لها.

إن المعالجة الصحفية المنهجية من اهتمت برؤية المشكلة من كل زواياها فنلاحظ أن الصحيفة ركزت على الوظيفة الإخبارية، كما ركزت على وظيفة تفسير السلوك من حيث التأكيد على مختلف الآثار و الانعكاسات الناجمة عن هذه الظاهرة وهو ما ظهر عن الصحيفة، فلا يمكن أن نتوقع تشكيل صورة ذهنية وواقعية كلية عن أي ظاهرة محل دراسة دون التعرض لها من مختلف جوانبها وذن تحيز أو مبالغة في العرض، كما تعد الموضوعية والاحترافية شرطين مهمين وأساسين في إيصال المادة الإعلامية مهما كانت الوسيلة الإعلامية، وبأسلوب يتوافق مع مستوى الجمهور المستهدف بالمادة الإعلامية.

كما أن التغطية الصحفية لظاهرة العنف المدرسي تفتقر إلى استراتيجية واضحة و متماسكة تعالج ظاهرة العنف المدرسي معالجة منهجية تمكن من إكساب الوعي المجتمعي خاصة ما

يتعلق بالمشكلات المجتمعية ومن بينها نذكر العنف بمختلف أشكاله. كما أن البارز على هذه التغطية عدم استخدام القوالب الصحفية المختلفة استخداما واعيا يقوم على أساس المعرفة الصحفية بنظرية الأنواع الصحفية وخصائص كل نوع، ذلك لفقر الصحيفة للطاقت الأكاديمية المتخرج من معهد الإعلام والاتصال فأغلب صحفيي الصحيفة من الهواة، كما افنقرت إلى سياسة محددة لمعالجة ظاهرة العنف المدرسي، مما يجعل تناول هذا الموضوع يتسم بالأهمية، ويتجلى ذلك في الحيز أو الفضاء التحريري والمساحة المخصصة للمناقشة ومعالجة موضوع العنف المدرسي.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم، سورة الأعلى، الآية 19

ثانياً: الكتب والرسائل

1. أ- ب - بروخروف ، الصحافة الاشتراكية ، تر: حضور أديب ، دار ابن خلدون،

بيروت، لبنان

2. ابراهيم فتحية ومصطفى الشنواني، مدخل إلى مناهج البحث في علم الإنسان

"الانثروبولوجيا" دار المريخ للنشر ، الرياض، 1988.

3. احدادان زهير، تطور الصحافة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية،

1995.

4. احمد بدر، مناهج البحث في الاتصال والرأي العام والإعلام الدولي، دار قباء للطباعة

والنشر والتوزيع، القاهرة، 1998

5. احمد جويبي، العنف المدرسي، الملتقى الدولي الأول العنف والمجتمع، مداخل معرفية

متعددة، بسكرة، الجزائر، 2004

6. احمد زكي بدوي، (معجم المصطلحات الإعلام، الكتابة للطباعة والنشر والتوزيع،

د.م.ط، 1994)

7. احمد علي الحاج محمد: علم اجتماع التربوي المعاصر دار المسير للنشر والتوزيع

الطبعة الثانية 2014

8. إسماعيل إبراهيم، فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، دط،
9. إسماعيل زكي محمد، الانثروبولوجيا والفكر الإنساني، شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع، جدة، 1982.
10. إسماعيل مرزاق، الاتصال السياسي في ظل التعددية السياسية والإعلامية، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، 1999.
11. الأسود يعقوب منصوري نور الدين، علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماستر منشورة، الوادي، الجزائر، 2015.
12. إميل بديع يعقوب، المعجم المفضل في الجموع، ط1، ق2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2004،
13. أميمه منير عبد الحميد جادو، العنف المدرسي بين الأسرة والإعلام، دار السحاب لنشر والتوزيع، القاهرة، 2005،
14. تيسير أبو عرجه، دراسات في الصحافة والإعلام، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2000
15. جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي مفاهيمه، ادواته، طرقه الاحصائية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، 2007.

16. جيهان احمد رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة،
1978
17. حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية
اللبنانية، القاهرة، 2001
18. حلمي إجلال إسماعيل، دراسات عربية في علم الاجتماع الأسري، دار قباء للتوزيع
والنشر، القاهرة، 1990
19. حليلة عايش، الجريمة في الصحافة الجزائرية، 2009
20. حمزة عبد اللطيف، الصحافة والمجتمع، دار القلم، 1963
21. حمزة قده، معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة الغير شرعية في الجزائر، جامعة
"برج باجي مختار 2011،
22. خصور أديب، أزمة الإعلام أم أزمة أنظمة، المكتبة الإعلامية، دمشق، 2003
23. خليل صابات، الصحافة:رسالة استعداد فن وعلم، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر،
القاهرة، 1959
24. رجاء مكي سامي عجم، إشكالية العنف المشروع والعنف المدان، المؤسسة الجامعية
للدراسات والنشر والتوزيع طبعة الاولى بيروت سنة 2008
25. زهير احdden، مدخل للعلوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية،
1993، ط2

26. سامي محمد ملجم، مشكلات طفل الروضة (تشخيص والعلاج)، دار الفكر والطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، عمان، سنة 2002
27. سعاد بن قنة، صور العنف المدرسي في الصحافة المكتوبة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية بسكرة، الجزائر، 2014
28. سهام بن يحي، الصحافة المكتوبة وتنمية الوعي البيئي في الجزائر، رسالة ماجستير في علم الاجتماع والتنمية، قسنطينة، الجزائر، 2005
29. شحاته سليمان محمد وايمان نور الدين الشامي، محاضرات في حلقة البحث، حورس للطباعة والنشر، القاهرة، 2003
30. شون ماكيريد وآخرون، أصوات متعددة وعالم واحد، الاتصال والمجتمع اليوم وغدا، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981
31. الشويخات أحمد، الموسوعة العالمية العربية ط2، ج15، مؤسسة الموسوعة للنشر، المملكة العربية السعودية، 1999
32. ضيف شوقي وآخرون، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2004
33. عاطف عدلي العبدلي وزكرياء احمد عزمي، الاسلوب الاحصائي واستخدامه في الراي العام والاعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002

34. عاطف عدلي العبدلي، مدخل إلى الاتصال والرأي العام، دار الفكر العربي،

القاهرة، 1993

35. عبد العالي دبله، مدخل إلى التحليل السوسيولوجي، دار الخلدونية للنشر والتوزيع،

2011

36. عبد الله محمد عبد الرحمن، علم اجتماع التربية الحديث، النشأة التطورية والمداخل

النظرية والدرسان الميدانية الحديثة، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع،

2000

37. عرابي حكمت، النظريات المعاصرة في علم الاجتماع ، 1991.

38. عزيز سماره وآخرون : سيكولوجيا الطفل الطباعة والنشر عمان الاردن طبعة التالية

سنة 1999

39. عصام عبد اللطيف العقاد، سيكولوجية العدوان وترويضها، منحنا علاج معرفي جديد

(دار غريب للطباعة والنشر . القاهرة مصر سنة 2001)

40. على بن نوح بن عبد الرحمان الشهري: العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في

ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية في مدينة جدة، رسالة ماجستير منشورة

السعودية سنة 2009

41. علي بن محمد عبد الرحمن الشهري، العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب، رسالة منشورة انيل شهادة الماجستير، جامعة نايف للعلوم الإنسانية السعودية، سنة 2009
42. عمر السيد أحمد مصطفى، البحث الاعلامي، مكتبة الفلاح للتوزيع والنشر، دم.ن، 2005
43. فاروق أبو زيد، الصحافة المتخصصة، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1986.
44. محمد الجوهري وآخرون: المشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الأولى، الإسكندرية، سنة 1995.
45. محمد عبد الحميد، تحليل محتوى في بحوث الاعلام، دار الشروق لنشر والتوزيع المكتبة الجامعية، القاهرة ، 2007.
46. محمد عبد المختار خضر، الاغتراب والتطوير نحو العنف، دار غريب للتوزيع والنشر، القاهرة، 1999.
47. محمد منير حجاب، أساسيات الرأي العام، دار الفجر لنشر والتوزيع، القاهرة، 2000
48. محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، (دار الفجر للطباعة والنشر والتوزيع، دم.ط ، 2003).

49. مروة أديب، الصحافة العربية نشأتها وتطورها قديما وحديثا، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، د.س.ت
50. مروة أديب، الصحافة العربية ونشأتها وتطورها، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، (ب، ت، ط)
51. مصطفى حدية، قضايا علم النفس الاجتماعي، منشورات المجلة المغربية لعلم النفس، ط1، سنة2005.
52. معمر داود، مقارنة ثقافية للمجتمع الجزائري، (دراسة لبعض الملامح السوسيو نفسية والاقتصادية)
53. منيرة كردائشة، العنف الأسري، عالم الكتب الحديث، الاردن، الطبعة الأولى، سنة2009
54. نادية مصطفى زقاوى أبواب مختار، أسباب العنف المدرسي أسباب تمايز ام أسباب تجانس، مجلة العلوم الإنسانية، منشورات جامعة محمد خيضر جامعة بسكرة، ديسمبر2003.
55. نبيل العارف الجرد، مدخل إلى علم الاتصال دار القلم للطباعة والنشر، الإمارات العربية المتحدة، 1995
56. نبيل راغب، العمل الصحفي، الشركة العالمية للنشر، القاهرة، 1999

57. نزهة حانون، الأساليب لإقناعية في الصحافة المكتوبة الجزائرية، رسالة ماجستير

في علوم الإعلام والاتصال، جامعة متتوري - قسنطينة -، 2008

58. نزييم صرداوي وآخرون : مؤشرات العنف في الوسط المدرسي (دراسة مسحية في

متوسطا وزارة التربية ولاية تيزووزو نموذجا)، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة

الرعاية، الجزائر، 2014

59. هندس، العنف المدرسي يشكل 45% بالجزائر، يومية الرائد، الجزائر، 2013

60. وصفي، عاطف، 1977، الانثروبولوجيا الاجتماعية، دار النهضة العربية للطباعة

والنشر، بيروت،

61. يوسف رزوق: العنف المدرسي وتأثيره على التحصيل الدراسي، بحث لنيل إجازة في

علم النفس، المغرب، 2007

ثالثا: المعاجم

1- ابن منظور أبي الفضل جمال الدين بن مكرم، لسان العرب، دار الفكر، بيروت،

.1990

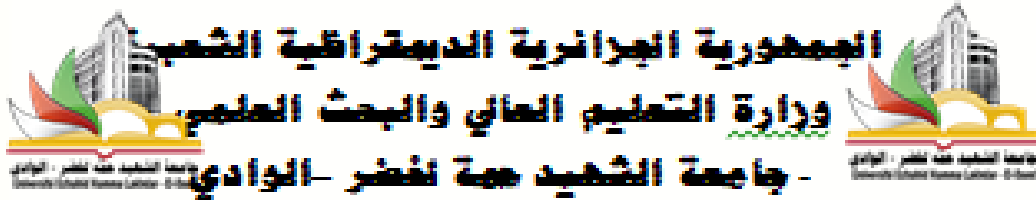
2- أحمد بن فارس بن زكريا أبي الحسن، معجم مقاييس اللغة العربية، تح: محمد

هارون عبد السلام، ج3، دار الفكر (ب، ت، ط)

3- إسماعيل الجوهري ابن حماد، معجم مقاييس اللغة، تح: عطار أحمد عبد الغفور،

ط4، ج4، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1990.

ملحق رقم : 01



جامعة الشهيد بوضياف - الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين

استمارة تحليل مضمون

معالجة الشروق اليومي لظاهرة العنف المدرسي

دراسة تحليلية

مذكرة مكملة لتحليل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية

إشراف الأستاذ:

إعداد الطلبة:

تده حمزة

يقاص إسلام

استاذ محاضر	الرتبه	رشيد خضير
استاذ مساعد	الرتبه	زياد إسماعيل
استاذ مساعد	الرتبه	جبالى اسمهان

السنة الجامعية: 2017/2016

																		عرض نصوص قانونية			
																			التخويف من العنف المدرسي		
																			مخاطبة المشاعر و الأحاسيس		
																			الإستعانة برأي الدين		
																			أخرى تذكر		

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الأرقام
117	جدول يوضح توزيع الأعداد المشكلة للعينة بالتواريخ ورقم العدد	01
120	جدول يوضح تكرارات فئة المساحة	02
122	جدول تكرار عناصر فئة الموضوع	03
124	جدول تكرار عناصر فئة نوع المادة الإعلامية	04
125	جدول تكرارات عناصر فئة نوع الموضوع في صحيفة الشروق	05
126	جدول تكرارات فئة الأسباب لموضوع العنف المدرسي في صحيفة الشروق	06
128	جدول يمثل فئة تكرارات أشكال العنف المدرسي	07
129	جدول يمثل تكرارات الآثار المترتبة عن العنف المدرسي الممارس	08
130	جدول يبرز تكرارات فئة المضمون الذي تناول موضوع العنف المدرسي في صحيفة الشروق	09
131	جدول يوضح تكرارات عناصر فئة المصدر في صحيفة الشروق	10
133	جدول يبرز فئات الاستمالات الإقناعية في جريدة الشروق	11

الصفحة	العنوان
أ	مقدمة
12	القسم النظري
12	الفصل الأول: الإطار المنهجي
13	أولا: تحديد الإشكالية
15	ثانيا: دوافع اختيار الموضوع
16	ثالثا: أهمية الدراسة
17	رابعا: أهداف الدراسة
18	خامسا: تحديد المفاهيم
20	سادسا: تحديد المفاهيم الإجرائية
20	سابعا: الدراسات السابقة
37	خلاصة الفصل
39	الفصل الثاني: الصحافة المكتوبة
40	تمهيد
40	أولا: تعريف الصحافة

43	ثانيا: نشأة وتطور الصحافة المكتوبة
66	ثالثا: وظائف الصحافة المكتوبة
70	رابعا: أهمية الصحافة المكتوبة
77	خامسا: تصنيفات الصحافة المكتوبة
78	سادسا: مضامين الصحافة
84	خلاصة
85	الفصل الثالث: العنف المدرسي
86	تمهيد
86	أولا: تعريف العنف
88	ثانيا: النظريات المفسرة للعنف
94	ثالثا: تعريف العنف المدرسي
96	رابعا: أنواع العنف المدرسي
98	خامسا: عوامل العنف المدرسي
101	سادسا: آثار العنف المدرسي
102	سابعا: استراتيجيات مواجهة العنف المدرسي
105	خلاصة
106	الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدارسة

107	تمهيد
108	أولا : المنهج المعتمد في الدراسة
109	ثانيا : أداة جمع البيانات
115	ثالثا: مجالات الدراسة
116	رابعا : عينة الدراسة
116	خامسا : الأساليب الإحصائية
118	الفصل الخامس: القراءة التحليلية والاستنتاجات
119	تمهيد
120	أولا : عرض بيانات النتائج
134	ثانيا: تحليل بيانات الدراسة
141	ثالثا : عرض النتائج العامة
145	رابعا :الاقتراحات والتوصيات
149	الخاتمة
151	قائمة المراجع
159	قائمة الملحقات
163	فهرس الجداول
164	فهرس المحتويات

